الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الحاج لخضر باتنة

كلية : الأداب والعلوم الإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا

تخصص: علم النفس المدرسي

فرع: إرشاد نفسي مدرسي

النسق القيمي للأطفال الصم البكم كأساس في بناء برنامج إرشادي خدماتي

- دراسة ميدانية لمدرسة صغار الصم بولاية المسيلة -

أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير.

إعداد الطالبة : زموري حميدة

إشراف: أ د/ بعيبع نادية

* السنة الجامعية 2007/2006 *

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿أما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾

صدق الله العظيم

الفهـــــرس

الصفحة

الإطـــار العـــام للدراسة

الباب الأول:الجانب النظري

*الفصل الأول: الإعاقة السمعية:

الفصل الثاني: النسق القيمي لفئة المعاقين سمعيا.

* الفصل الثالث: الخدمات الإرشادية للأطفال الصم البكم.

الباب الثاني:الجانب الميـــداني

الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية.

* الفصل ~~الثاني~~ الخامس: الدراسة الميدانية

- مقدمة

لقد أصبحت الرعاية النفسية من أهم البرامج العلمية التي تستخدم في مجتمعات العالم المتقدمة والمتخلفة معا،من أجل تحقيق توافق الإنسان وتحسين أدائه الاجتماعي للأدوار والوظائف المختلفة،وبرامج التأهيل نوع من أنواع الرعاية النفسية التي تمس فئة المعاقين الذين يمثلون طاقة بشرية معطلة من بين هذه الفئات فئة الأطفال الصم البكم :(وهم أولئك الذين تتراوح درجة إعاقتهم السمعية من الإعاقة الشديدة إلى الإعاقة المتوسطة خلال الثلاث السنوات الأولى ونتيجة لذلك لم يستطيعوا اكتساب اللغة) وفقدان السمع بشكل جزئي أو كلي يؤثر بشكل عام على المظاهر السلوكية للطفل الأصم من بين هذه المظاهر، اللغة وباعتبار اللغة أداة التواصل الأولى والأساسية فإن ذلك يحول دون اكتساب الطفل الأصم–القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية بشكل عادي ،والتي تعطي لحياة الأفراد معنى وغرض كما أنها البيئة الاجتماعية والعنصر المشترك الذي يتدخل في البناء الوظيفي في المجتمع ، وتكوين الشخصية، فهذه الأخيرة ترتبط بالقيم المكتسبة التي تعتبر حافزا وراء كل فعل وفكر،وتشكل القيم مكونا هاما من مكونات الذات ومحورا رئيسيا للسلوك الإنساني ،فلكل فرد نظام قيمي يحكم سلوكه ، ويعكس بشكل أو بآخر حاجاته واهتماماته في النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه.

وانطلاقا من هذا تكمن أهمية موضوع بحثنا في ضرورة الكشف عن النسق القيمي للأطفال الصم البكم بهدف وضع برنامج فعال من شأنه أن يجعل من الطفل الأصم يحمل نسقا قيميا يشابه النسق القيمي للطفل العادي .

وقد تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة وجانبين نظري وميداني وخاتمة.

الجانب النظري :احتوى على ثلاثة فصول،وفصل تمهيدي تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة،فرضياتها،إبراز أهمية موضوع الدراسة،أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة،كما حددت المفاهيم الأساسية للدراسة ، وتطرقنا للدراسات السابقة لهذا الموضوع .

الفصل الأول:تناولنا فيه مشكلة الإعاقة السمعية وذلك من خلال مفهومها وبناء وظيفة الجهاز السمعي لدى الإنسان بالإضافة إلى العوامل المسببة في الإعاقةالسمعية،تصنيفاتها ،خصائص

المعاقين سمعيا ،وسائل الاتصال معهم ،قياس وتشخيص الإعاقة السمعية ،احتياجات المعاقين سمعيا .وأخيرا رعاية وتعليم المعاق سمعيا .

أماالفصل الثاني:فقد تناولنا فيه موضوع النسق القيمي وذلك من خلال تعريف القيم،أهميتها ،مفهوم النسق القيمي،وظائف القيم وخصائصها ،تصنيفاتها،تغيرالقيم، الصراع القيمي لدى المعاقين سمعيا وأخيرا العمل مع جماعات الصم وتدعيم النسق القيمي .

أما الفصل الثالث :فقد تناولنا فيه الخدمات الإرشادية للأطفال الصم البكم،وذلك من خلال مفهوم الإرشاد في التربية الخاصة تطوره ،أسسه ،أهدافه ،المسئولون عنه، البرامج والخدمات الإرشادية المقدمة للصم البكم وأخيرا بعض المداخل النظرية المستخدمة في مجال إرشاد المعاقين سمعيا .

أما الجانب الميداني :فقد احتوى على فصلين :

الفصل الأول :احتوى على الإطار المنهجي للدراسة تضمن الدراسة الاستطلاعية التعريف بميدان الدراسة وأهميته ,عينة البحث وكيفية اختيارها ، المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات ،تحديد المجال الزماني للدراسة حدود البحث وصعوباته.

أما الفصل الثاني:خصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء الفرضية بعد تطبيق المقياس وكذا اقتراح وحدة لبرنامج إرشادي خدماتي لفئة الصم البكم ،خاتمة ،ثم المراجع و الملاحق.

الإطـــار العـــام للدراســـة:

1- تحــــديــــد الإشكـــالية .

2- تحــــديــــد الفـــرضيات .

3- أهمية موضوع الـــدراســــة .

4- أسباب إختيار الموضــــــوع.

5- أهـــــداف الــــدراسة .

6- تحــــديــــد المفــــاهــيم .

7- الدراســــات الســـابقـــة .

1- تحديد الإشكالية:

لقد دلت الكثير من الدراسات أن مختلف أنواع الإعاقات تترك عددا من المشكلات المختلفة والتي تمس الجوانب الإجتماعية والثقافية وبالتالي بناء النسق القيمي لهذه الفئات، بسبب مختلف أنواع العجز، سواء كان في القدرات العقلية أوالجسمية أوالحسية، وبسبب الإهتمام المتزايد للمختصين في ميدان التربية الخاصة، صار من الضروري توفير الإحتياجات الأساسية لهذه الفئات عن طريق أنواع التأهيل.

ويتم التأهيل سواء كان تربويا، إجتماعيا أو نفسيا وفقا لبرامج إرشاد مخططة ومنظمة على ضوء أسس علمية، تتكون هذه البرامج من مجموعة من الخدمات المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا، والتي يشترك في تصميمها عدد من العاملين المسئولين المتخصصين ولا شك أن البناء القيمي يعتبر عنصرا أساسيا لفهم الطريقة التي يتم فيها التعامل مع الأفراد والجماعات، والأخصائي الإجتماعي أو التربوي أو النفسي يجد صعوبة في قيامه بعملية المساعدة إذ لم يكن لديه فهم كامل للدور الذي تلعبه القيم في حياة المعوق والتي تمثل نقطة جوهرية في وضع إستراتيجية ناجحة للتدخل بهدف التأهيل التربوي النفسي والمهني.

وهنا تتجلى أهمية البحث الذي يتمحور موضوعه حول النسق القيمي كأساس من الأسس التي يجب أن توضع عند بناء برنامج إرشادي خدماتي لفئة ذوي الحاجات الخاصة بصفة عامة والأطفال المعاقين سمعيا بصفة خاصة، كي يتضمن البرنامج المصمم حقيقة الجانب الإجتماعي للشخص المعوق، وبالتالي يكون أكثر صدقا وفعالية.

ومن خلال هذا الطرح يمكننا أن نقول أن إشكالية هذا البحث تقوم على التساؤلات التالية:

1- ما هو شكل هرم النسق القيمي للأطفال الصم والبكم؟.

2- ما هي أبعاد هذا النسق حسب الأولوية؟.

3- كيف لهذا النسق أن يكون أساسا في بناء البرنامج الإرشادي الخدماتي؟.

2- تحديد الفرضيات:

1- يتكون النسق القيمي للأطفال الصم البكم من قيم دينية، إجتماعية،إقتصادية وقيم إنتماء.

2- تحتل القيم الإجتماعية المكانة الأولى في النسق القيمي للأطفال الصم البكم و القيم الإقتصادية المكانة الأخيرة.

3- يتكون البرنامج الإرشادي الخدماتي على نشاطات تساعد على إكتساب القيم المتدنية لدى الأصم......إلخ.

3- أهمية موضوع الدراسة :

إن موضوع بحثنا هذا يدور حول محور أساسي هو بيان أهمية النسق القيمي في بناء برنامج إرشادي خدماتي لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة، لذلك إرتأينا أن نتطرق إلى نقاط أساسية، والتي لها علاقة مباشرة ببحثنا هذا، والتي تتبلور فيها أهمية موضوع الدراسة.

1- أهمية دراسة الخصائص التكوينية للطفل الأصم ، نفسيا، تربويا وإجتماعيا.

2- أهمية معرفة نوع الخدمات الإرشادية الخاصة بهذه الفئة.

3- أهمية معرفة النسق القيمي للأطفال الصم وكيفية توظيفه في تصميم برنامج إرشادي خدماتي لهم.

4- أسباب إختيار موضوع البحث:

تم إختيار هذا الموضوع للبحث للإعتبارات التالية:

1- إن متغير النسق القيمي يمكن تناوله من عدة مداخل: مدخل الشخصية والفروق الفردية، المدخل التعلمي السلوكي، والمدخل المعرفي الإدراكي.

2- إن أغلبية البحوث التي أجريت حول فئة الصم البكم أهملت الجانب القيمي لهذه الفئة.

3- بما أن مفهوم القيم مجرد فإنه يصعب على فاقد حاسة السمع استيعابه.

4- حداثة الموضوع بصفة عامة في الجزائر.

5- معرفة أسباب ومحددات تكوين النسق القيمي لدى الطفل الأصم.

6- معرفة أبعاد النسق القيمي المتطورة والمتأخرة لدى الطفل الأصم.

5- أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:

1- معرفة النسق القيمي لفئة الأطفال الصم البكم كشرط أساسي لوضع برامج الإرشاد النفسي والتربوي، عن طريق تطبيق إختبار مقنن.

2- معرفة الخصائص الإجتماعية والإنفعالية والجسمية لفئة الصم البكم.

3- بناء برنامج إرشادي خدماتي للأطفال الصم البكم على ضوء النسق القيمي الذي يحملونه.

تدرس الموضوع من أحد متغيراته، وتم تصنيف هذه الدراسات إلى دراسات عربية وأجنبية.

7-1: الدراسات الأجنبية:

أ- دراسة(Cautrell)1976بعنوان "القيم الإجتماعية لطلبة الجامعة" فحاول الكشف عن علاقة نسق القيمي بالتخصص، حيث دمج الباحث طلبة علم النفس وعلم الإجتماع تحت تسمية واحدة " التخصص النفسي الإجتماعي" واستعمل لدراسة القيم إستمارة إستبيان ، وقد وجد أن هذا التخصص الأخير متفوق في القيم الإجتماعية على التخصصات الأخرى اللغوية والعلمية.

ب- دراسة(Mcguiness) سنة 1985 بعنوان " علاقة القيم الجمالية بالجنس" وقد استخدم في ذلك المنهج المقارن، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للقيم الجمالية لصالح الإناث على الذكور.

ج- دارسة هانت (Hunt) ودوباشي (Dobashi) سنة 1976 تحت عنوان "علاقة القيم الدينية بالجنس " واستخدما المنهج المقارن ووجدت هذه الدراسة هناك تفوق في القيم الدينية للإناث على الذكور............ (1).

د-دراسة (Odess dredan)فهرام اوديس درديان سنة 1993 بعنوان " أداء الأطفال الصم البكم في مقياس التمييز السمعي " وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في الأداء بين الطلبة العاديين والمعوقين سمعيا بدرجة متوسطة وشديدة في الفئات العمرية (5-6-7-8-9-10) سنوات على مقياس التمييز السمعي .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمييز السمعي،تعزى لمتغير العمر والقدرة السمعية............ (2).

---

(1) .M.ostaz @ hotmail.Com.

(2) فاروق الروسان: **دراسات وبحوث في التربية الخاصة**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان الأردن، 2000، ص:663-664.

7-2: أ/ الدراسات العربية:

أ- دراسة *(عطية محمود 1994)* والتي تحمل عنوان "التغير القيمي لدى طلبة علم النفس في الجامعة"، كان الهدف منها هو التعرف على طبيعة التغيرات في القيم الست (النظرية الإجتماعية، الروحية، السياسية، الإقتصادية، والجماعية) لدى طلبة علم النفس في الجامعة منذ التحاقهم بالمرحلة الثانية إلى غاية وصولهم المرحلة الرابعة وفقا لمتغير الجنس.

إنطـوت هذه الدراسة تحت المنهج الوصفي النمـــائي أو التطوري، وأتبع الأسلوب التتبعي حيث تم اختيار عينة من الطلبة من بداية الفصل الدراسي الأول في المرحلة الثانية من الدراسة الجامعية في قسم علم النفس سنة 1996، وطبقت عليهم أداة الدراسة، ثم تم تتبعهم إلى أن وصلوا إلى نهاية الفصل الدراسي الثاني في المرحلة الرابعة سنة 1999 وطبقت عليهم أداة الدراسة للمرة الثانية .

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة علم النفس في جامعة القاهرة، عدد أفرادها عندما كانوا في المرحلة الثانية 196 طالبا وطالبة، وتتبعهم الباحث حتى وصلوا إلى المرحلة الرابعة وتناقص عددهم فبلغت العينة حجمها النهائي 89 طالب وطالبة منهم 64 من الذكور و 25 من الإناث.

لغرض تحقيق هدف البحث أستخدم إختبار القيم لألبورت، فيرنون، وليندري والمعروفة بدراسة القيم (study of values)، والذي عبر به عطية محمود هنا وكيفه الباحث على بيئة العينة.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- *أولا*: بالنسبة لمتغير سنوات الدراسة فقد إرتفعت ونمت القيمتان النظرية والجمالية، بينما إنخفضت وتدنت القيمتان الإجتماعية والروحية ،ولم تتغير القيمتان الإقتصادية والسياسية.
- *ثانيا*: بالنسبة لمتغير الجنس فقد وجدت فروق دالة في القيم النظرية لصالح الذكور والقيمة الجمالية لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة في القيم الأخرى............ (1).

ب/ *دراسة فايز محمد عبد المعنى جابر* "سنة 1992" تحت عنوان "بناء مقياس للمهارات الأساسية الخاصة بالإستعداد المهني للأفراد المعاقين سمعيا".

إستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة مكونة من 120 معوق و 120 طفل عادي من 18 – 16 سنة، وقد استعان بمعلمي ومدربي التأهيل المهني في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة للمعاقين سمعيا.

---

(1) .M.ostaz @ hotmail.Com.

*تكونت أداة الدراسة من (87) فقرة موزعة على ستة أبعاد رئيسية هي:

- مهارات المفاهيم الأساسية في القدرة على القراءة والكتابة والحساب.
- مهارات التهيئة المهنية.
- المهارات المهنية الأساسية للنسيج.
- المهارات المهنية الأساسية النول.
- المهارات المهنية الأساسية القش.
- المهارات المهنية الأساسية الخيزران.
- المهارات المهنية الأساسية الزراعة.
- المهارات المهنية الأساسية التجارة والديكور.

توصلت النتائج إلى أن الأداة قادرة على التمييز بين أداء الأفراد العاديين والمعاقين سمعيا على الأداء الكلي للمقياس بمستوى دلالة 0.0001 في حين أشارت النتائج أن هناك فروق في المتوسطات بين أداء الأفراد العاديين والمعاقين سمعيا في الأداء الكلي، والبعد الثاني والسادس في حين لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الأول والثالث والرابع والخامس..... *(1)*.

ج/ دراسات عربية أخرى:

- دراسة مسحية حول إستعمال لغة الإشارة لدى الأطفال الصم البكم فوق سن التاسعة، لإسماعيل حسن حسين عبد القادر، توصلت إلى أن هناك نسبة إختلاف في العينة حول المفهوم الواحد للغة الإشارة .

- دراسة فاروق الروسان 1995 تحت عنوان "توظيف الكمبيوتر في تعليم الأطفال المكفوفين والصم"، التي توصلت إلى فعالية هذه الوسيلة التكنولوجية في الزيادة من التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة ...... *(2)*.

(1) فاروق الروسان: مرجع سابق: ص 661 .

(2) فاروق الروسان: مرجع نفسه: ص 603 – 619 .

- دراسة فاروق الروسان 1996 تحت عنوان "الكتاب المدرسي في تعليم المعاقين سمعيا" حيث توصلت في الأخير إلى أن هناك علاقة عكسية واضحة بين الإعاقة السمعية والتحصيل الدراسي وبالتالي وجب توفير منهاج خاص للتدريب السمعي اللغوي، بالإضافة إلى مناهج الكتابة والقراءة....(1).

* ملاحظة: توجد دراسات وطنية مشابهة لموضوع الدراسة تناولت أحد المتغيرين، لكنها بحوث أولية على مستوى مذكرة ليسانس لا يمكن الإعتماد على نتائجها.

7- 3: تقييم الدراسات السابقة:

يمكن القول أن الدراسات التي عرضت باختصار ،عالجت موضوع القيم من ناحية ومن ناحية أخرى الإعاقة السمعية، فانطلقت من محاولة لتحديد المفاهيم ومن ثم البحث عن مؤشرات لها في الميدان فبينت أن هناك تشابها واختلافا في القيم تبعا للتخصص والجنس بالنسبة للأشخاص العاديين.

كما اهتم بعضها بالإعاقة السمعية فقورنت فئات من الصم والبكم بفئات من الأطفال العاديين من حيث الأداء عن طريق مقياس التمييز السمعي، وكذلك الإستعداد المهني عن طريق مقياس للمهارات الأساسية، وكذا الإستفادة من الكمبيوتر كضرورة تكنولوجية حديثة.

* ولقد تمكنا من الإستفادة من هذه الدراسات في تنظيم بحثنا بحيث تمت :

أ/ الإستفادة من البحوث العربية التي ركزت على الإعاقة السمعية، ومعرفة نظرتها لهذه الفئة وبالتالي نوع الخدمات التي ستقدم لها ومستواها.

ب/ الإستفادة من هذه البحوث في الجانب المنهجي للدراسة، في "تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات وتحديد أسئلة الإستبيان والمقابلة" .

ج/ الإستعانة ببعض نتائج هذه الدراسات في ظل الأفكار النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، ومقارنة نتائج هذه الدراسات بالنتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

- كما ذكرنا سابقا فإن هذه الدراسات لا تعالج موضوع بحثنا بصفة مباشرة، وإنما تعالجه من أحد جوانبه، فهناك دراسات تناولت الإعاقة السمعية، و هناك دراسات تناولت النسق القيمي.

(1) فاروق الروسان: مرجع سابق: ص 613 .

الجانـــب النظـــري

الفصل الأول: الإعاقـــة السمعـــية

- تمهيد.

1 – 1- مفهوم الإعاقة السمعية.

1 – 2 – بناء ووظيفة الجهاز السمعي لدى الإنسان.

1 – 3 – العوامل المسببة في الإعاقة السمعية.

1 – 4 – تصنيفات الإعاقة السمعية.

1 – 5 – خصائص المعاقين سمعيا.

1 – 6 – وسائل الاتصال مع المعاقين سمعيا.

1 – 7 – قياس وتشخيص الإعاقة السمعية.

1 – 8 – إحتياجات المعاق سمعيا.

1 – 9 – رعاية وتعليم المعاق سمعيا.

- خلاصة.

تمهيد:

يعد فقدان السمع من المعوقات التي تفرض سياجا من العزلة حول الشخص الذي فقد سمعه، كما تعد مشكلة بالغة الدقة تواجه المشتغلين بتأهيل وتربية المعوقين سمعيا، لذا أعطيت أهمية خاصة في مجال الرعاية الإجتماعية لذوي الإعاقات، فالصمم يحرم الشخص من وسيلة إدراك ما يجري حوله، فالتعبير عن النفس والتلقي عن الآخرين ومواصلة هذا التلقي لا يتم إلا من خلال ما يطلق عليه بالتغذية المرتدة " Feed Back "، وعملية الإتصال هذه هي أساس عملية التفاعل الإجتماعي وما يتصل به من قيام العلاقات بين الأشخاص وبالتالي حياة إجتماعية فعالة.

وقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى هذا النوع من الإعاقة من حيث المفهوم، بناء الجهاز السمعي، العوامل المسببة لهذه الإعاقة، تصنيفاتها،ووسائل قياسها، كما تطرقنا إلى خصائص المعاقين سمعيا، إحتياجاتهم وأخيرا رعايتهم كفئة خاصة.

1 – 1 مفهوم الإعاقة السمعية:

تقع الإعاقة السمعية ضمن إهتمامات فئات مهنية مختلفة، لـذا حاول المختصون في ميادين الطب و علم الإجتماع والتربية والنفس، تحديد مفهوم الإعاقة السمعية، وطرق الوقاية منها، وأفضل السبل لرعاية الأشخاص الصم البكم.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الباحث في مجال الإعاقة السمعية يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي يتداولها المختصون والعاملون في هذا الميدان وإستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة طبية نفسية تربوية ومن أهم التعاريف الخاصة بالإعاقة السمعية مايلي:

تعريف الدكتور عبد الفتاح عثمان:

"الإعاقة السمعية هي الحرمان من حاسة السمع منذ الولادة إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون معينات سمعية، أو فقدان حاسة السمع بمجرد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة "...... *(1)*.

ومع أن هذا الشخص الأصم يمكن أن يدرك ضربات الطبل ويستجيب للصرخة، إلا أنه من الناحية النفسية والتربوية والإجتماعية يعتبر أصما إذ لم يستطع فهم الكلام.

تعريف عبد المؤمن حسين "1986" :

"الإعاقة السمعية هي فقدان حاسة السمع لأسباب إما وراثية أو فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها، الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة مع إقرانه العاديين وبالطرق العادية، ولذلك فهو في حاجة ماسة إلى تأهيل يناسب قصوره الحسي... *(2)*.

تعريف عبد العزيز الشخص "1985":

"أن المعاق سمعيا هو من حرم من حاسة السمع بعد ولادته أو قبل تعلمه الكلام إلى درجة تجعله – حتى مع استعمال المعينات السمعية – غير قادر على سماع الكلام المنطوق ومضطرا لإستخدام لغة الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين ...... *(3)*.

---

(1) بدر الدين كمال عبده: **رعاية المعاقين سمعيا و حركيا**، المكتب العلمي للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 1999، ص97.
(2) عبد الرحمن سيد سليمان: **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998، ص 53-55.
(3) سهير كامل أحمد: **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة**، ط 2، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002، ص217.

تعريف مصطفى نوري القمش"2000":

يذكر تعريفا وظيفيا للإعاقة السمعية يعتمد على مدى تأثير الفقدان السمعي على الإدراك وفهم الكلمات المنطوقة بإعتبارها- أي الإعاقة السمعية- إنحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي....... (1).

من هذه التعاريف يمكن إستخلاص مفهوم الإعاقة السمعية:" بأنها تشمل كل درجات الفقد السمعي سواء الفقد السمعي الخفيف أو الفقد السمعي التام وهو ما يعرف بالصمم.

1-2: بناء ووظيفة الجهاز السمعي لدى الإنسان:

إن وظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان هي تحويل الإشارات الصوتية الخارجية المنبعثة من مصادر البيئة، إلى خبرات مفهومة وذات معاني محددة،ويرى فتحي عبد الرحيم"1988" أن الجهاز السمعي عند الإنسان من الوجهة التشريحية يتكون مما يلي:

1- الجهاز السمعي الطرفي.

2- الجهاز السمعي المركزي...... (2).

1-2-1: الجهاز السمعي الطرفي:

أ) الأذن الخارجية:

تشمل الأذن الخارجية ما يسمى بالصيوان "Auricle"،وهو الجزء الظاهر من الأذن ويرتبط الصيوان بالجمجمة بثلاث عضلات، ومع أن هذه العضلات كانت لها قيمة تحريك الصيوان إلا أنها فقدت فاعليتها، وقلائل من الناس هم من يستطيعون تشغيل هذه العضلات قليلا، وهو أمر يعود بنا للخلق في السلم الحيواني، وتضاؤل الصيوان عبر عملية التطور.

وفي مركز صيوان الأذن نجد فتحة أنبوب يبلغ عمقها "بوصة واحدة" وقطرها "ربع بوصة" وهي قناة مستقيمة دائرية ،تسمى القناة السمعية"Auditory canal " وكلا من الصيوان والقناة السمعية يكونان الأذن الخارجية، التي وظيفتها إستقبال الموجات الصوتية، وتوجيهها إلى القناة السمعية ثمّ إلى الدهليز.

---

(1) سهير كامل أحمد:مرجع سابق، ص 217.

(2) عبد الرحمن سيد سليمان:**فقدان السمع،المعينات السمعية،وطفلك**،دار النهظة العربية،القاهرة،1995،ص 49.

ب) الأذن الوسطى:

في الطرف الداخلي للقناة السمعية نجد نسيجا ليفيا، بيضاوي إلى حد ما سمكه حوالي 20/1 من الميليمتر، ويسمى الطبلة " The tympanum "، ويعمل ضغط الهواء على دفع الجزء الأوسط المرن منها إلى الداخل عند زيادة هذا الضغط ...... (1).

وإلى الخارج عندما ينخفض، وتوجد غدد على حافة الطبلة تفرز مادة لزجة سمعية تسمى شمع الأذن وهذا يفيد في الحفاظ على مرونة الطبلة.

وعلى الجانب الآخر من الطبلة نجد مكانا ممتلئا بالهواء يسمى تجويف الطبلة، يحتوي على ثلاث عظام صغيرة هي:المطرقة، السندان، الركاب وتسمى الأذن الوسطى، وتتمثل وظيفتها في أنها تتعدى مجرد نقل أنماط الذبذبات أو الترددات من الطبلة ، فهي أيضا تعمل على تكبير الأصوات الضعيفة ،وتخفيف حدة الأصوات العالية.

- يمتد من الأذن الوسطى أنبوب ضيق مؤدي إلى البلعوم يسمى أوستاكيو، يساعد على تكافؤ ضغط الهواء...... (2).

ج-الأذن الداخلية:

يوجد في الجانب الآخر من الشباك البيضاوي دهليز مملوء بسائل خفيف يشبه كثيرا سائل النخاع الشوكي، تنتـــــقل عبره الموجات الصوتية.

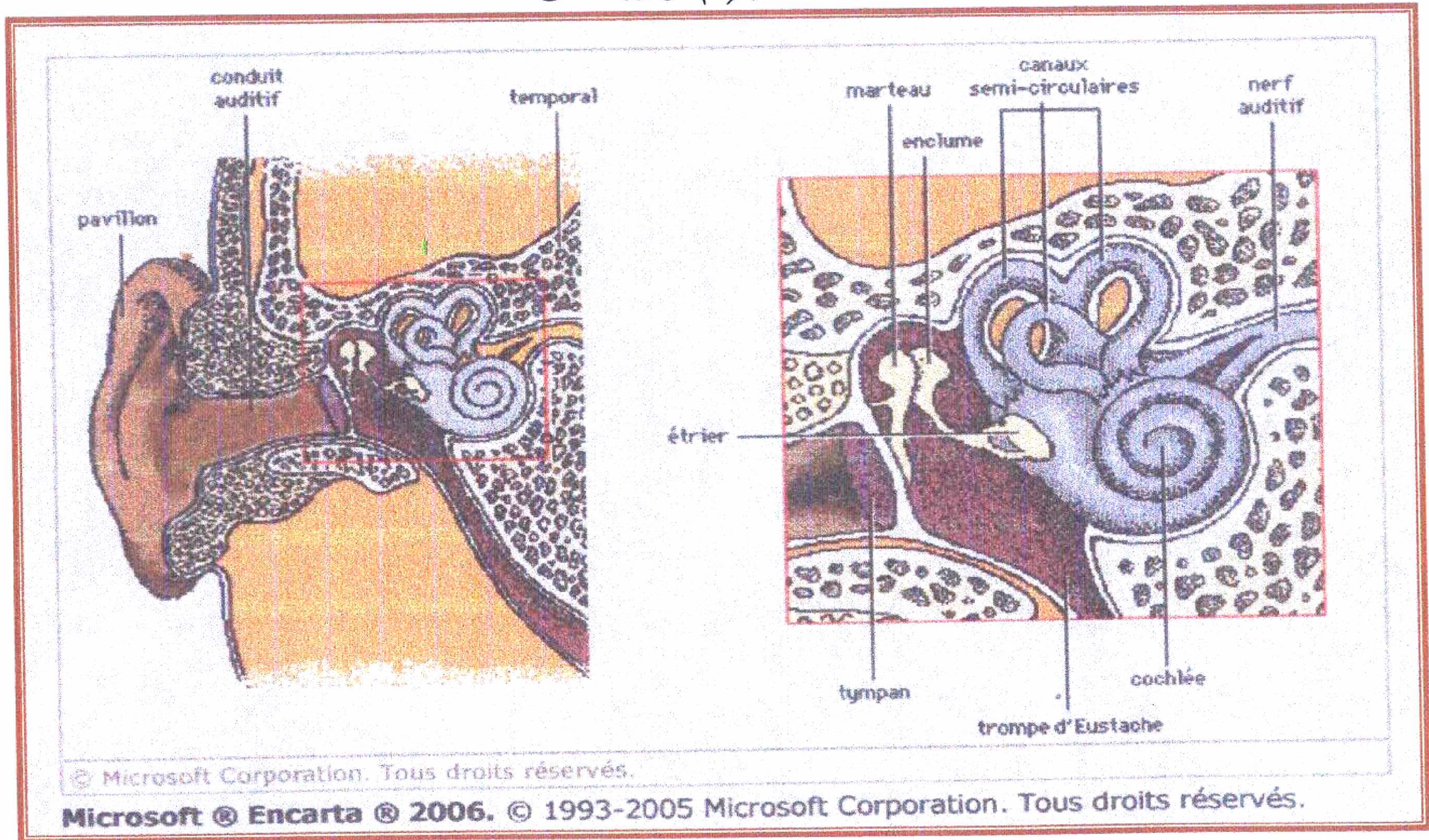
ويقع فوق وأمام الدهليز" Vestudule " الحويصلة" "Uricle" والتراكيب التي نمت منها ،كما يقع أسفل وخلف الدهليز الكييس Saccule والتراكيب التي نمت منه تتجمع لتكون ما يعرف بالأذن الداخلية، أما الأنبوب الذي نمى من الكيس فيسمى القوقعة " Cachela " وهو التركيب لولبي يرتبط بالعصب السمعي...... (3).أنظر الشكل(1)

1-2-2 الجهاز السمعي المركزي: "Central Hearing System"

عندما تنبعث الأصوات من مصادرها في البيئة الخارجية، تتركز الموجات عن طريق الأذن الخارجية على الطبلة الأذن، ومن ثم على المطرقة فالسندان، فالركاب الذي يهتز فيحرك

(1) عبد الرحمن سيد سليمان:مرجع سابق،ص 50.
(2) عبد الرحمن سيد سليمان:مرجع نفسه،ص 50-51.
(3) رمضان محمد القذافي:**سيكولوجية الإعاقة**،ط 01، الدار العربية للكتاب،الجماهرية الليبية،1988،ص 138.

شكل رقم (1):تركيب الأذن



السائل الموجود بالقوقعة (في الأذن الداخلية) مما يؤثر على الخلايا السمعية فيصدر عنها موجات سمعية تصل إلى العصب السمعي الثامن بالمخ" تتنقل الموجات السمعية عن طريق نواة العصب..(1). الثامن من خلال مسارات سمعية في المخ إلى أن تصل إلى القشرة المخية وهي أعلى جهاز حس مركزي، في هذا الجهاز تكتسب الموجات الصوتية معناها ويتم تفسيرها.

1-3 العوامل المسببة في الإعاقة السمعية:

ترجع الإعاقة السمعية إلى مجموعة من الأسباب بعضها وراثي والبعض الآخر يرتبط بعوامل ومؤثرات غير ذات أصل جيني.

- يمكن تصنيف العوامل التي تؤدي إلي الإعاقة السمعية إلى ثلاثة أنواع رئيسية طبقا للزمن الذي تحدث فيه الإصابة:

أ- عوامل تحدث قبل الميلاد.

ب- عوامل تقع أثناء الميلاد.

ج- عوامل تؤثر فيها بعد الميلاد...... (2).

- فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر قبل الولادة فهي تتضمن: تسمم الحمل (Toxemia of Preguancy) ،والولادة المبسترة، والنزيف الذي يحدث قبل الولادة، والأعراض التي تصيب الأم أثناء الحمل كالحصبة الألمانية والإلتهابات التي تصيب الغدد النكفية والزهري، وتناول الأم لبعض العقاقير الطبية أثناء الحمل، مما يؤثر على الجهاز السمعي لدى الجنين.

- أما العوامل التي تصاحب عملية الولادة، فتشمل الولادة التي تطول مدتها (Prolanged Iabour) ،والولادة المتعثرة وعدم وصول الأكسجين إلى مخ الجنين والتهاب أغشية المخ التي قد تحدث للوليد، وإصابة الوليد بالإلتهاب السحائي، وفي مايلي الأسباب الجنينية وغير الجنينية التي تؤدي إلى إعاقة السمعية.

---

(1) ماجدة السيد عبيد:*تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة*،ط 01 ، دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،2000،ص 147.

(2) بدر الدين كمال عبدو:مرجع سابق،ص 110.

1-3-1: الأسباب الجينية للإعاقة السمعية:

تحدث حالات الإعاقة السمعية ذات الأصول الجنينية نتيجة الانتقال حالة من الحالات المرضية من الوالدين إلى الجنين عن طريق الوراثة.

ويتضمن هذا النوع من الصمم الوراثي فقدان للسمع بدرجة حادة ويكون غير قابل للعلاج، وكذلك فإن هذه الحالات تكون مزدوجة (تصيب الأذنين) ...... *(1)*.

وتتضمن عيوبا جسمية – عصبية في نفس الوقت تسبب تليف الخلايا الشعرية القوقعية الخاصة بالسمع أو إصابة العصب السمعي، ويمكن تحديد بعض من هذه العيوب:

أ/ الأطفال الذين يولدون بإعاقات سمعية نتيجة للتكوين الخاطئ في عظام الأذن الوسطى، تكون نتيجة عوامل وراثية، إلا أن حالات عدم التكوين الصحيح لعظام الأذن الوسطى يمكن علاجها بالأساليب الجراحية.

ب/ زملة أعراض تريشر "Treacher Collins" وتتضمن أعراضها المتزامنة صغر حجم أذن الطفل، واتساع الفم، وخلل في تكوين الأسنان، وارتجاع خلفي للذقن وبعض العيوب الخلقية في عظام الوجه.

ج/ زملة أعراض وارد برنج "Waar Den Burg's Syn Drau" وتتضمن أعراضها المتزامنة وجود خصلة من الشعر الأبيض في مقدمة الرأس، وتلون العينين بلونين مختلفين، وبروز الأنف وخاصة من ناحية الوجنتين وتقوس الشفاه.

د/ مضاعفات عامل RH: توجد اتحادات وراثية معينة لفصائل الدم لدى الوالدين، ينتج عنها تنافر الدم بين الأم والطفل خلال فترة الحمل، وتحدث هذه الحالة عندما تكون الأم فصيلتها RH سلبي وتحمل جنينا بـــ RH إيجابي، في هذه الحالة تدخل المواد المضادة للأجسام الغريبة من الأم إلى المشيمة الخاصة بالطفل، وتدخل في مجرى دم الجنين فتتلف كرات الدم الحمراء.

وتودي في النهاية إلى طفل مصاب باليرقان الحاد،وتكون النتيجة الطبيعية لذلك إما موت الجنين عند الولادة أو بعد الولادة مباشرة،وإما أن يظل على قيد الحياة مصاب بالصمم وكثيرا منهم يكونون مصابون بشلل جزئي بالمخ ...... *(2)*.

---

*(1) عبد المحي محمود حسن صالح:متحدو الإعاقة ـ **من منظور الخدمة الإجتماعية** ـ ،دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة،مصر،1999،ص 132.*

(2) ماجدة السيد عبيد:مرجع سابق،ص 172.

1-3-2:الإعاقات السمعية التي لا ترجع إلى أصول جنينية:

الأسباب الغير الجنينية التي يمكن أن تؤدي إلى الإعاقة السمعية كثيرة ومتنوعة وفيما يلي أكثرها شيوعا: ...... (1).

أ/ **إستخدام العقاقير:**هناك بعض العقاقير التي قد يترتب على إستخدامها وجود إعاقة في السمع سواء عند الجنين أو عند الطفل حديث الميلاد أو حتى عند الشخص الراشد.

ومن أهم هذه العقاقير (Kan ouny cin meourycin) وكذلك عقار(Strept ounyciu)وبعض العقاقير الأخرى من مجموعة (Mycin)قد تسبب إصابة الخلايا القوقعية في الأذن بالتلف، على أن الأفراد يختلفون عن بعضهم البعض في درجة تأثرهم بالعقاقير.

ب/ **الفيروسات:** وأهم الأمراض لهذا النوع، فيروس الحصبة الألمانية الذي قد يصيب الأم خلال الأشهر الثلاث الأولى من حملها.

بالإضافة إلى فيروسات: الجدري، الكاذب، الإلتهاب، السحائي، إلتهاب الغدد النكفية والحصبة والأنفلونزا ...... (2).

ج/ **أمراض تصيب الأذن الداخلية (Internal ear diseases):** هناك عدد كبير من الأمراض الفيروسية التي قد تسبب تلفا للأذن الداخلية، ومن بين هذه الأمراض: الإلتهاب السحائي والجديري الكاذب والبكتيريا السبحية (steptoccus) والبكتيريا العضوية، والتهابات الغدد النكفية (Mumps)،والحصبة (Measles)،والأنفلونزا ففي مثل هذه الحالات يتسلل الفيروس عن طريق الثقب السمعي الداخلي الموجود بالجمجمة إلى النسيج العصبي المخي.

د- **أمراض تصيب الأذن الوسطى:** (Middle ear disases)ومن أهم الأمراض التي تصيب الأذن الوسطى التهاب السحائي المخي ففي هذه الحالة يتواجد سائل "صديد" في الأذن الوسطى يسبب انسداد قناة استاكيوس، مما يترتب عليه ضغط سلبي في الأذن الوسطى ومن أعراض الملحوظة في مثل هذه الحالات إفراز صديد من الأذن الوسطى قد يجده الآباء على الوسادة التي ينام عليها الطفل، وينتج ذلك عند إصابة الأذن الخارجية بثقب إما نتيجة مؤثر خارجي كأداة حادة ، أو نتيجة في إلتهاب الأذن الوسطي، فيحدث مثل هذا الثقب الذي يسمح بنزول الصديد،

---

(1) عبد المحي محمود حسن صالح:مرجع سابق،ص 133.

(2) ماجدة السيد عبيد: مرجع سابق ،ص 173.

علي أنا الإلتهاب السحائي المزمن من شأنه أن يتلف الأذن تماما ، وبالإضافة إلى الالتهاب السحائي توجد أنواع أخري من الأمراض الإلتهابية التي تؤثر علي الأذن الوسطي و التي من بينها،ورم الأذن الوسطى اللؤلؤي وهو عبارة عن تواجد أنسجة جلدية مكونة داخل الأذن الوسطى، كذلك يمكن أن يتأثر سمع الطفل نتيجة لتراكم صماغ الأذن أو نتيجة تجمع أشياء غريبة عن الأذن في القناة السمعية...... (1).

4-1 تصنيفات الإعاقة السمعية:

تصنف الإعاقة السمعية حسب عدة محكات :

1-4-1:تصنيف عبد الرحمان سيد سليمان على أساس عتبة السمع وأشكال سلوك التواصل.

- جدول يبين فئات القصور السمعي وعلاقتها بسلوك التواصل:...... (2).

عتبة السمع	تصنيف فقدان السمع	أشكال سلوك التواصل
أقل من 25 ديسبل	غير دال	صعوبة ضئيلة في الكلام العادي
26-40 ديسبل	طفيف	صعوبة في السماع الأصوات البعيدة
41-55 ديسبل	خفيف	-فهم الكلام في الحوار من المسافة قريبة - الاعتماد أحيانا على الاتصال البصري لفهم الكلام - احتمال وجود مشكلات في الكلام و الثروة اللفظية
56-70 ديسبل	واضح	- صعوبة في فهم المحادثة بصوت مرتفع - إظهار قصور في الكلام - لغة استقبالية وتعبيرية خاطئة
71-90 ديسبل	شديد	- يمكن سماع الأصوات المرتفعة القريبة (من بعد قدم واحد) - تخلف في نمو الكلام واللغة
أكثر من90 ديسبل	متطرف	- عدم القدرة على فهم الكلام من خلال مكبرات الصوت - الاعتماد في سماع الأصوات المرتفعة على الذبذبات أكثر من الاعتماد على أنماط النغمات

(1) عبد المحي محمود حسن صالح:مرجع سابق،ص 134.
(2) عبد الرحمن سيد سليمان: مرجع سابق ،ص 61 .

1-4-2: تصنيف عبد المحي محمود حسن صالح : يصنف الإعاقة السمعية لأغراض طبية وفقا للأضرار التي تصيب الجهاز السمعي.

أ- **ضعف سمعي توصيلي:** وهو الذي ينتج عن وجود تلف أو ضرر بالأذن الوسطى أو الخارجية، يعترض نقل ذبذبات الصوت خلال جهاز توصيل الصوت في الأذن.

ب- **ضعف سمعي عصبي:** وهو الذي يصيب منطقة الإستقبال الحسي بالأذن وينتج عن ضرر في الممرات العصبية السمعية الموصلة إلى مخ، وهي تمثل اختلالا في وظيفة السمع ...... *(1)*.

1-4-3: تصنيف ما جدة السيد عبيد حسب مكان الإصابة في الأذن :

أ- **فقدان السمع التوصيلي : "Conductine Hearing loss".**

هو عبارة عن خلل يصيب الأذن الخارجية والأذن الوسطى مع بقاء الأذن الداخلية سليمة ولا تكون الإعاقة في إدراك الأصوات وتمييزها، وإنما في توصيل الأصوات إلى جهاز التحليل الداخلي وغالبا ما تكون الخسارة السمعية أقل من20 وحدة ديسبل ،والتي ترجع إلى أسباب منها، وجود انسداد في قناة الأذن الخارجية وينتج عن وجود مادة شمعية جافة أو جسم غريب مثل" حصاة" أو يكون خلقيا أو ناتجا عن التهابات جلدية ،كذلك وجود ثقب في طبلة الأذن نتيجة التهابات الأذن الوسطى، أو حادثة صفعة على الأذن أو وجود التهاب في اللوزتين واللحمية خلف الأنف ، وانتشارها في الأذن أو سد قناة أوستاكيوس أو تصلب عظمة الركاب، وهو مرض وراثي يصيب الأناث"Otoscherosis"....... *(2)*.

ب- **فقدان السمع الحسي العصبي : "Seusorineual Hearing loss "**

هو ناتج عن خلل يصيب الأذن الداخلية ، وعلى الرغم من سلامة الأجزاء الأخرى من الأذن فإن المشكلة تكمن في تحليل الصوت وليس في توصيله، وغالبا ما تكون الخسارة السمعية أكثر منDB20 ومن أسبابه الأسباب الوراثية منها عدم اكتمال تكوين الأذن الداخلية في الجنين أو ضعف الخلايا السمعية ، أو ظمور العصب السمعي، كذلك الأسباب المكتسبة –الأمراض- منها التهاب السحايا والتهاب الدماغ وكسر الجمجمة، أمراض السرطان- والأمراض الفيروسية مثل الحصبة كذلك نقص الأكسجين أثناء الولادة أو تناول الأدوية دون استشارة الطبيب أو الضجيج العالي وثقب الطبلة أو إصابة الأم بمرض زهري.

---

(1) عبد المحي محمود حسن صالح:مرجع سابق،ص 129.

(2) ماجدة السيد عبيد: مرجع سابق ،ص 176.

ج- فقدان السمع المختلط: "Misced Hearing loss "

هو عبارة عن فقدان سمع توصيلي وفقدان حسي عصبي ويتكون هذا النوع نتيجة لوجود خلل في أجزاء الأذن الثلاث أو في جزئية معا، وأسبابه وأعراضه جميع أعراض التوصيلي والعصبي.

هـ -الإعاقة السمعية المركزية : " Central Hearing loss "

تشمل الخلل الواقع بين منطقة المخ والقشرة الدماغية وقد تحدث نتيجة لحدوث مرض السرطان أو التهاب السحايا.

و- الإعاقة السمعية غير العضوية أو النفسية: "Nou Organice Impairment"

تحدث هذه الإعاقة نتيجة الظروف نفسية بيئية مختلفة وليس نتيجة لأسباب عضوية مثل الظروف البيئية كالرسوب المدرسي المتكرر خاصة في سن المراهقة ، وتظهر كأسلوب دفاعي، أو كمنفذ للهروب من موقف معين مثل الخدمة العسكرية أو الذهاب إلى معركة.

1-5: خصائص المعاقين سمعيا:

لقد عملت أبحاث للتعرف على خصائص الطفل المعاق سمعيا،و نتيجة لإصابته بالإعاقة السمعية، يترتب عليها أثار في خصائص هؤلاء الأشخاص، ومن تلك الآثار تأخر في نمو اللغوي وتأخر في النمو العقلي والمعرفي ، وتأخر في النمو الانفعالي واضطرابات في التفاعل مع الأحداث واضطرابات في النمو الاجتماعي وانحرافات خلقية وفقدان المرونة في التفكير واضطرابات في نمو الشخصية والقدرة على التكيف.

وتأثيرات الإعاقة تختلف باختلاف عدة عوامل منها: نوع الإعاقة السمعية وعمر الشخص عند حدوث الإعاقة، شدة الإعاقة ، سرعة حدوث الإعاقة، القدرات السمعية المتبقية وكيفية استثمارها، الوضع السمعي عند الوالدين، سبب الإعاقة، الفئة الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك، ومهما يكن من أمر فمن المتوقع أن تؤثر الإعاقة السمعية على الخصائص النهائية المختلفة ذلك لأن مظاهر النمو مترابطة ومتداخلة ...... *(1)*.

---

(1) ماجدة السيد عبيد: مرجع سابق ،ص 181.

1 – 5 – 1 الخصائص اللغوية:

نظرا لاعتماد النمو اللغوي على السمع وتأثره به فمن المهم أن ندرس الآثار اللغوية الناجمة عن القصور السمعي، فأبرز المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة هي ضعف المهارات اللغوية.

وقد "ليلبرج" بإعطاء حجج يثبت ما أسماه "بالمرحلة الحرجة" "وهي مرحلة تعلم اللغة، حيث كان في اعتقاده بأن الكلام هو وظيفة ناجمة عن تغيرات في الجهاز العصبي المركزي بحيث تحدث في مراحل حرجة وخطرة في نمو الطفل فإذا لم يكتسب اللغة خلال هذه الفترة فإنه يواجه صعوبات جمة في هذه العملية.

كذلك مما يدل على أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي انخفاض أداء المعاقين سمعيا في اختبارات الذكاء اللفظية مقارنة مع أدائهم في اختبارات الذكاء الأدائية...... (1).

* كما يذكر هلمن 1981 ثلاثة آثار سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي – خاصة لدى الأطفال الذين يولدون صما:

1- لا يتلق الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين، عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

2- لا يتمكن من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار لتقليدها.

3- لا يتلق أي تعزيز لفظي من الآخرين، عندما يصدر أي صوت من الأصوات....... (2).

1 – 5 – 2: الخصائص الجسمية:

ويمكن النظر إلى النمو الجسمي من ثلاث نقاط هي النمو الخارجي الفيزيولوجي الحركي الذي يعتمد إلى درجة من النضج الجسمي.

فالطفل الأصم يتغير بدنيا من كائن ينمو بسرعة كبيرة إلى طفل أبطأ في معدل سرعة النمو في الطول والوزن، ويكون ازدياد الطول أكثر انتظاما من زيادة الوزن.

كما يعاني الطفل الأصم من كل الأنماط الممكنة من العاهات الدائمة والعجز والأمراض المزمنة وتكون الإعاقات المتصلة بالعظام هي أكثرها انتشارا ويليها ما يتصل بالكلام والسمع والرؤية.

(1) ماجدة السيد عبيد: مرجع سابق ،ص 183.

(2) ماجدة السيد عبيد: مرجع نفسه ،ص182.

أما من الناحية الفيزيولوجية فإن ضغط الدم يزداد بينما يتناقص معدل النبض ويزداد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها كما يزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي وفي سن العاشرة يصل وزن المخ إلى 95 % من وزنه النهائي عند الراشد إلا أنه ما زال بعيدا عن النضج، وتقل عدد ساعات النوم بالتدريج ويبدأ التغيير في وظائف الغدد خاصة الغدد التناسلية إستعدادا للقيام بالوظيفة التناسلية حين تنضج مع بداية المراهقة ...... *(1)*.

أما فيما تتعلق بالمهارات الحركية فيزداد نشاط الأطفال الصم للحركة واللعب كالجري والقفز،وتميل الفتيات للحركة الأكثر دقة التي تتطلب اتزانا ومهارة كنط الحبل والرقص التوقيعي، وأعمال الإبرة ويقل اهتمامهن تدريجيا باللعب بالعرائس ويحتاج الطفل الأصم في هذه المرحلة إلى العناية التامة بالتغذية حيث أن الطفل يبدل جهدا كبيرا في الأنشطة المختلفة.

ومما سبق يتضح أنه لا يوجد اختلافا جوهريا بين النمو الجسمي للطفل المعوق سمعيا وبين نموالطفل العادي إلا فيما يخص الضبط الحركي ...... *(2)*.

1 - 5 - 3: الخصائص العقلية:

لقد أوضح عدد كبير من الدراسات التي اهتمت ببحث مستوى الأداء الذهني والعقلي في الصم أن ذكاء الأطفال الصم يشبه في توزيعه وانتشاره ذكاء الأطفال العاديين وأوضحت هذه الدراسات أن متوسط الذكاء بين المعاقين سمعيا والعاديين مساويا ولكن هذا لا يعني أن أنماط النمو الذهني والفكري لدى الأطفال الصم مطابقة للأطفال العاديين وذلك بسبب العجز اللغوي الذي يعانون منه لأن هناك ارتباط بين القدرة العقلية باللغوية فنجد لدى الأطفال الصم صعوبة في التعبير عن بعض المفاهيم المجردة، كما يشير "فيرث" 1973 إلى تشابه في عمليات التفكير بين الأطفال العاديين والصم، لذا لا يعتبر أطفال الصم معاقين عقليا بسبب عدم قدرتهم على الاستجابة لاختبارات الذكاء اللفظية ...... *(3)*.

---

(1) بدر الدين كمال عبدو:مرجع سابق،ص116.

(2) بدر الدين كمال عبدو:مرجع نفسه،ص 116- 117.

(3) ماجدة السيد عبيد: مرجع سابق ،ص184.

1 – 5 – 4 : التحصيل الأكاديمي:

على الرغم من أن هناك تشابه بين المعاقين سمعيا مع الأطفال العاديين في ذكائهم العام وعملياتهم الذهنية إلا أنه هناك تخلف في التحصيل الأكاديمي بالنسبة للصم ويبلغ هذا التأخر الدراسي في المتوسط العام من ثلاثة إلى خمسة أعوام علما بأن مقدار هذا التأخر يتضاعف مع تقدم عمر المعاقين سمعيا وتعتبر مقدرة التلميذ على القراءة أكبر جوانب التحصيل أهمية لذا نلاحظ تأخر في التحصيل الأكاديمي خاصة في تحصيل القرائي وذلك لاعتمادها الشديد على المهارات اللغوية.

وقد وجد فورث 1971 أن المتوسط العام لمستوى القراءة بالنسبة للتلاميذ الصم لا يتعدى الصف الثالث الابتدائي وأن نسبة صغيرة فقط من المعاقين سمعيا يجيدون فهم اللغة إلى حد كاف يمكنهم من قراءة كتاب مقرر على المستوى الجامعي.

ويختلف مقدار التأخر الدراسي للصم باختلاف الموضوعات الدراسية التي يدرسونها فهم أقل تأخرا في الموضوعات التي تعتمد على المهارات الميكانيكية كالحساب وتهجئة الكلمات (الإملاء) ويزداد تأخرهم في المجالات التي تعتمد بصفة كبيرة على التفكير المجرد وأعمال الذهن التي تناسق المعاني وتلاؤمها وترتيبها عند كتابة أو قراءة فقرة ما كذلك فهم معاني الكلمات واختلافها من إطار لغوي إلى آخر وفهم العمليات الحسابية هذا ما يعني أنهم أكثر تقدما في المهارات الحركية الحسابية على المتصلة باللغة والتواصل.

إن الصعوبات الأكاديمية تزداد بازدياد شدة الإعاقة السمعية هذا مع العلم أن التحصيل الأكاديمي يتأثر بمتغيرات أخرى غير شدة الإعاقة مثل القدرات العقلية الشخصية والدعم الذي يقدمه الوالدان والوضع السمعي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة ...... *(1)*.

1 – 5 – 5: الخصائص الاجتماعية:

يبدأ الطفل الأصم بتكوين علاقات داخل جماعات أخرى خارج الأسرة فهو يهتم بآراء وأعمال أقرانه أكثر من اهتمامه بآراء الكبار، فالعلاقات الجماعية هامة جدا ويجب أن تشجع خاصة مع الأقران حتى يبدأ الطفل في النمو الاجتماعي والنفسي عن طريق تجاربه الخاصة دون أن يستمر معتمدا اعتمادا كليا على والديه أو غيرهما من الكبار.

والعلاقات الاجتماعية في الفترة من 6 – 10 سنوات تكون ضعيفة ومائعة.

---

(1) بدر الدين كمال عبدو: مرجع سابق، ص116.

وتتميز بأنها علاقات بين أفراد الجماعة أما في الفترة من 10 – 12 سنة فالطفل يكون فيها قد وصل إلى حالة مناسبة من التكيف، واستطاع أن يكون علاقات كثيرة وتتميز هذه الفترة بأنها فترة انتماء للجماعات والإخلاص الشديد لها ...... (1).

ويحاول الطفل فيها أن يبث وجوده وأهميته عن طريق هذه الجماعات، ففيها يعطي لنفسه الفرص ليظهر قويا كما يبدوا والده له في محيط أسرته.

ويحتاج الأطفال الصم في هذه المرحلة إلى أشخاص آخرين يقومون بدور الوالدين كما المدرسين والمدربين ورواد الجماعات والأخصائيين الاجتماعيين حيث أن الحياة الجماعية للطفل الأصم تأخذ أهمية الحياة الأسرية وقدرته على النمو تعتمد على قبول الجماعات وتقديرها له.

ولقد توصل مايكبسلت إلى أن الأطفال الصم حتى سن 15 متأخرون في النضج الاجتماعي بنسبة 10 % تقريبا عن أقرانهم من الأطفال العاديين.

كما أن التقدم اللغوي غير الكامل يحد من التطابق الذاتي للطفل فتطابق الذات يتطلب المعرفة بأن مشاعر الشخص واتجاهاته مشابه لتلك التي عند أقرانه وخاصة أولئك الذين في نفس الجماعة ...... (2).

(1) بدر الدين كمال عبدو :مرجع سابق،ص 116- 117.
(2) ماجدة السيد عبيد: مرجع سابق ،ص184.

1 – 5 – 6 : الخصائص الانفعالية:

يكون غالبا لدى الطفل الأصم مظاهر من الغيرة والعناد والتحدي ويتعلم كيف يشبع حاجاته بطريقة بناءة أكثر من محاولة إشباعها عن طريق نوبات الغضب وتتكون العواطف والعادات الانفعالية ويبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل وكذا يحب المرح وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين ويقاوم النقد بينما يميل إلى نقد الآخرين ويشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي ويعبر الطفل عن الغيرة بمظاهر سلوكية منها الضيق والتبرم ممن يسبب له هذا الشعور وتلاحظ مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة ويتغير عن الخوف في مرحلة الطفولة المبكرة فالخوف السابق من الأصوات والظلام وغيرها يقل ويختفي ليحل محله الخوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية وعدم الأمن اجتماعيا واقتصاديا وقد نشاهد نوبات الغضب وخاصة في مواقف الإحباط ...... *(1)*.

كما أن الأطفال الذين يعانون من الصمم منذ ولادتهم يظهرون انحرافا أكبر في النمو الانفعالي عن أولئك الذين يصابون بالصمم بعد فترة من النمو ويظهر ذلك في الذكور أكثرمن الإناث.. *(2)*.

وقد وجد ما يكلبست عند مقارنته لخصائص شخصية الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الموجودين بالمدارس العادية والموجودين بالمدارس الخاصة أنهم أكثر إحباطا وعاطفية وصراعا،التي تكون ناتجة عن موقف المدرسة التي تضم المصابين في السمع بالمنافسة مع الأطفال العاديين... *(3)*.

– يمكننا من خلال ما سبق أن نميز أنماطا من المعوقين سمعيا مثل:

1- نمط المعوق الانطوائي الذي رأى أن يبتعد عن الناس ويكتفي أن يعيش على هامش الحياة مكتئبا تعيسا ، مع رفض الواقع ،ويظل ناقما على المجتمع وحتى أقرب الناس إليه.

2- نمط المعوق الذي يتقبل قضاءه ويستكين للواقع ويحاول استخدام ضعفه في استجداء عطف الآخرين.

3- النمط الثالث للمعوق هو نمط الناقم على المجتمع العنيف يرفض ضعفه وأسباب عجزه ويلجأ إلى التحدي ، تحدي العجز وتحدي الضعف وتقوى لديه إرادة الحياة ويرفض أن يعيش على هامشها.... *(4)*.

---

(1) بدر الدين كمال عبدو:مرجع سابق،ص123.

*(2) أحمد السعيد يونس،مصري عبد الحميد حنورة:**رعاية الطفل المعوق طبيا و نفسياو إجتماعيا** ط2،دار الفكر العربي،القاهرة1999 ص75.*

*(3) أحمد السعيد يونس،**مصري عبد الحميد حنورة،مرجع سابق**،القاهرة ص78.*

(4) بدر الدين كمال عبدو:مرجع نفسه،ص126 – 127.

1-6- طرق التواصل مع الصم:

لا يستطيع الأصم التواصل مع الآخرين من حوله بالطرق العادية اعتمادا على حاسة السمع ، فهو يفتقدها بالكلية، لذا فهو يعتمد في تواصله على أساليب غير عادية من أهمها مايلي:

1-6-1 : لغة الإشارة:

وهي نظام من الرموز اليدوية الخاصة مثل بعض الكلمات أو المفاهيم أو الأفكار وهي تعتمد على الإبصار، وهي أكثر ملائمة للأطفال صغار السن حيث يسهل عليهم رؤيتها كما أنها لا تتطلب تنسيقا عضليا دقيقا ويسهل عليهم التقاطها كما يمكن استخدامها مع الطرق التواصل الأخرى لتزيد من فهم الأصم للكلام .

ولغة الإشارة هي امتداد لمرحلة التواصل اللفظي مع التوسع في الدمج بين اللغتين الشفوية والإشارة، حسب استعداد الطفل وقدرته على فهم واستيعاب المواقف ولذلك فمن المهم تدريب الآباء والأمهات على استخدام كل الإشارات الممكنة والإيماءات البصرية أو البانتوميم في التنمية كلية للغة الطفل...... *(1)*.

1-6-2 : قراءة الشفاه والنطق:

ولذلك من خلال الاستفادة من البقايا السمعية لدى الطفل المعوق سمعيا مع الاستعانة بالسماعات الخاصة بذلك وتعتمد هذه الطريقة على الربط بين الحركة التي تصدر عن الشفاه و ترجمتها إلى حروف اعتمادا على الإدراك البصري و ملاحظة لسان و الشفاه و الإدراك الحسي يتحسن الاهتزازات في بعض أعضاء النطق وهذا الأسلوب يساعد في نمو الكلام عند المعوق سمعيا.

وتصلح هذه الطريقة مع المعوقين سمعيا الذين لديهم بقايا سمعية كما ثبت إمكانية الاستعانة بها مع المعوقين الذين ليس لديهم أي بقايا سمعية ولكنهم فقدوا حاسة السمع تماما نتيجة إصابتهم بمرض وذلك بعد أن قضوا فترة من حياتهم الأولى أسوياء سمعيا في المرحلة الابتدائية حيث أنهم اكتسبوا القدرة على إدراك معاني الألفاظ وكذا القدرة على الكلام رغم صممهم التام... *(2)*.

---

(1) سهير كامل أحمد:مرجع سابق، ص 226.

*(2) محمد سيد فهمي:**الفئات الخاصة من منضور الخدمة الإجتماعية**،المكتبة الجامعيةالأزاريطة الإسكندرية1998،ص 266.*

1-6-3: هجاء الأصابع:

وهي الطريقة التي تقوم على أساس رسم أشكال وحروف الهجائية بواسطة أصابع اليد ويكون لكل حرف شكله الخاص به ومن الحروف تتكون الكلمات ويتطلب تعلمها كثرة الممارسة والتدريب عليها ويتوقف على سرعة تحريك الأصابع، ومن أهم مزاياها أنها ترتبط باللغة المكتوبة.

وهذه الطريقة تمكن الأصم من نقل هجاء الكلمات على النحو مرئي كما لو كانت مكتوبة في الهواء ويمكن بواسطتها التعبير عن الأسماء والأفعال التي يصعب معها استخدام لغة الإشارة ويمكن الجمع بين لغة الإشارة وهجاء الأصابع لتكوين جمل مفيدة ذات دلالة ومعنى... (1).

1-6-4: طريقة التواصل الكلي:

وهي تعني استخدام كل طرق التواصل الممكنة والتي تتيح الأصم الفرصة الكاملة لتنمية مهارة اللغة، واستخدامها بشكل تعبيري أفضل،و هي تشمل كل طرق التواصل من إشارات و شفاه،وأصابع،و إيماءات المخ .

و هذه الطريقة هي أفضل طرق التواصل حيث تتيح الأصم استخدام الطريقة المناسبة وفق الموقف نفسه،و إمكانياته،فضلا عن تلاقيها عيوب الطرق السابقة و قد أظهر الصم الذين يستخدمون طريقة التواصل الكلية درجات مرتفعة في التواصل عن أولئك الذين يستخدمون طرق التواصل الأخرى.

1-6-5 التكنولوجيا المعينة (Assistine Technologiy) :

مثل استخدام أجهزة الاتصال التلفزيوني الصم عن طريق إضافة آلة كاتبة مبسطة و شاشة صغيرة للتلفون المرسل و المستقبل حيث يستقبل الأصم الحديث التلفوني على الشاشة بدلا من السماعة، كما يجيب بالكتابة ...... (2).

على الآلة الكاتبة فتظهر عن الطرق الأخرى على شاشته،و كذلك في مجال التلفزيون فقد أمكن إضافة جهاز يحول الصوت إلى إشارات الكترونية .

و تظهر على ركن من الشاشة فيستطيع الأصم فهم و متابعة ما يقدم على الشاشة كالشخص السليم،و قد تطور التلفزيون أكثر حيث أمكن إضافة جهاز صغير ديكودارإلى التلفزيون يحول

---

(1) محمد سيد فهمي:مرجع نفسه،ص 266-267 .
(2) سهير كامل أحمد:مرجع سابق، ص 227-228 .

الحديث الدائر فيه إلى كلمات مكتوبة تظهر في الجزء السفلي من شاشة التلفزيون فيتمكن الأصم من قراءتها و متابعة أحداث البرنامج ، بل وأصبحت هذه القطعة توضع داخل كل أجهزة التلفزيون المنتجة حديثا و تتعدد هذه الأجهزة فمنها ما يحول الصوت الصادر إلى مثيرات لمسية و إلى إشارات و إلى ذبذبات تصدر في راحة اليد للطفل الأصم .

1-6-6: طريقة روشيستر:

وهي تعتمد على دمج طريقة هجاء الأصلبع مع قراءة الشفاه ، حيث يقوم الأصم باستخدام هجاء الأصابع للتعبير عن كل كلمة، و هي طريقة غير منتشرة في مدارس الصم لما وجه إليها من انتقادات حيث تؤدي إلى الملل من قيام الأصم بالتعبير عن كل حرف هجاء بالأصابع، و كذلك شعور المستمع أو المشاهد بالملل لأن عليه أن يركز بعينيه على كل حرف يتم التعبير عنه لهجاء الأصابع...... *(1)*.

1 – 7 : قياس وتشخيص الأطفال المعاقين سمعيا:

إن معرفة حدة السمع في سن الطفولة المبكرة لها أهمية خاصة، لأن هذه السن هي سن تكوين اللغة وتطورها و معرفة الكلام وأي ضعف في السمع سيدخل من غير شك في نمو اللغة عند الأطفال وعلى الثروة اللفظية والكلام والنطق.

1 – 7 – 1 : خطوات التعرف على المعوق سمعيا:

أ/ على فريق التقييم متعدد التخصصات أن يجري تقويما تربويا شاملا لتقييم القدرة العقلية العامة والتحصيل الأكاديمي الحالي والسلوك الاجتماعي والاتجاهات نحو فقدان السمع ومفهوم الذات ويعتبر التقويم الكامل للنطق واللغة عنصرا هاما وضروريا في التقويم التربوي حيث يجب أن يتم تحديد مهارة الطالب في اللغة الإستقبالية و التكاملية و التعبيرية و مهارات النطق القرائي و تطور اللغة وخصائص الكلام المنطوق.

ب/ التأكد من جميع الاختبارات قد أجريت بطريقة التواصل الرئيسية لدى الطالب.

ج/ الحصول على التاريخ التطوري والنمائي للطالب من الأهل أو أولياء الأمور فمن المهم تحديد العمر الذي وقعت فيه الإصابة كذلك يجب تحديد أوالتعرف على تقبل المشكلات المحتملة واتجاهاتهم نحو الدراسة.

---

(1) سهير كامل أحمد:مرجع نفسه، ص 228 .

د/ الحصول على نتائج الفصول والتوصيات من الطبيب المختص في مجال السمع.

هـ/ الحصول على نتائج الفحوص السمعية الكاملة و التوصيات من أخصائي السمع المؤهل ويجب أن يشتمل التقرير على طبيعة الإعاقة والفقدان السمعي.

و/ مراجعة التعريفات والإجراءات الخاصة بالتقييم التربوي للمعوقين سمعيا والتأكد من تطبيقاتها.

ز/مراجعة جميع البيانات التي يجب استخدامها في تحديد ما إذا كان الطالب معوقا أم لا... *(1)*.

1 – 7 – 2 : طرق قياس وتشخيص القدرة السمعية:

يمكن قياس وتشخيص القدرة السمعية وفق عدد من الطرق حيث تقسم الطرق إلى مجموعتين:

1- تمثل الطرق التقليدية في القياس للقدرة السمعية ومنها مناداة الطفل باسمه وطريقة سماع دقات الساعة.

2- تمثل الطرق العلمية الحديثة في قياس القدرة السمعية وغالبا يقوم بإجراء هذه الطرق الأخصائي في قياس القدرة السمعية ويطلق عليه مصطلح "Audiologist" وهي:

أ/ طريقة القياس السمعي الدقيق: "Pur toueaudiometry"

وفي هذه الطريقة يحدد أخصائي السمع درجة عتبة القدرة السمعية بوحدات تسمى هرتز والتي تمثل عدد الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية .وبوحدات أخرى تعبر عن شدة الصوت تسمى ديسبل(DB decible)حيث يقوم الأخصائي بقياس القدرة السمعية للفرد بوضع سماعات في الأذن على أذني المفحوص ولكل أذن على حدى ويعرض على المفحوص أصواتا ذات ذبذبات تتراوح مابين 125–8000 وحدة هرتز وذات شدة تتراوح مابين صفر إلى 110 وحدة ديسبل وعلى ضوء ذلك يقرر الفاحص مدى التقاط سماع المفحوص للأصوات ذات الذبذبات والشدة ويمثل الجدول التالي:...... *(2)*.

(1) ماجدة السيد عبيد: مرجع سابق ،ص186-187.
(2) ماجدة السيد عبيد: مرجع نفسه ،ص179.

- **درجات القدرة السمعية مقاسة بوحدات الديسبل:**

درجة القدرة السمعية	وحدات ديسبل
السمع العادي	20- 0
الإعاقة السمعية البسيطة	40 – 20
الإعاقة السمعية المتوسطة	70 – 40
الإعاقة السمعية الشديدة	40 -70
الإعاقة السمعية الشديدة جدا	أكثر من 92

ب/ أما الطريقة الثانية من الطرق العلمية: فهي الطريقة المسماة باسم طريقة استقبال الكلام وفهمه "speech audiometry"وفي الطريقة يعرض الفاحص أمام المفحوص أصواتا ذات شدة متدرجة ويطلب منه أن يعبر عن مدى سماعه وفهمه للأصوات المعروضة عليه.

ج/ أما الطريقة الثالثة فهي طريقة الاختبارات التربوية المقننة وفي هذه الطريقة يستخدم الأخصائي اختبارات التمييز السمعي المقننة ومنها مقياس وبيمان للتمييز السمعي ومقياس جولدمان " فرستوودكوك" للتمييز ، ومقياس"لندامود" السمعي وتعتمد أساليب قياس المعاق سمعيا على اختبارات أدائية.

د/ ومن الطرق الدقيقة الأخرى الطرق الكهروفيزيولوجية عندما يكون عمر الطفل من سنتين إلى ثلاث سنوات إذا كان لا يعاني من اضطرابات عصبية ونفسية مرافقة فإن مقياس السمع لابد أن يعطي منحنيات صحيحة دون الحاجة إلى طرق الكهروفيزيولوجية كما يمكن استعمال طرق رد فعل أو ما يسمى طرق رد الفعل التوجيه المقيدة ولكن كما في حالة الأطفال الأقل عمرا من الضروري في بعض الأحيان الإستعانة بالطرق الكهروفيزيولوجية لتحديد مستوى ما...... *(1)*.

هـ/عندما يتراوح عمر الطفل بين ثلاث سنوات وست سنوات تكون الفحوصات تقريبا مشابهة لفحوصات الكبار ولكن بمساعدة "conditionnment " بواسطة جهاز "peepshou " أي ظهور صورة صغيرة على الشاشة عندما يخرج الصوت المستعمل في الفحص، ويشير الطفل إلى الصور عندما يطلب منه ذلك بشدة صوتية محددة لكن لا يمكن استعمال هذه الطريقة إلا إذا كان الطفل يملك الكلمات التي تمكنه من تعيين الأشياء الممثلة في الصورة المعروفة...... *(2)*.

---

(1) أحمد السعيد يونس،مصري عبد الحميد حنورة،مرجع سابق،القاهرة ص 74-75.
(2) ماجدة السيد عبيد: مرجع سابق ،ص178-179.

1-8: احتياجات المعاق سمعيا:

تتخلص احتياجات المعاق سمعيا في نوعين أساسين للاحتياجات الأولية (الطبيعية) والاحتياجات الاجتماعية النفسية .

1-8-1 الاحتياجات الأولية للطفل المعوق سمعيا:

وهي تلك الاحتياجات التي يحتاجها الكائن الحي العضوي ليؤدي وظائفه الطبيعية ويمارس عمله بانتظام ، كالطعام والشراب ويمكن وصفها بأنها احتياجات عضوية أو بيولوجية منها الحاجة للأكسجين وتنظيم درجات الحرارة والحماية من عوامل البيئة الضارة ،وخاصة

أنه ثبت من الدراسات أن نمو الأطفال في بيئة ملوثة يعرضهم للأزمات والأمراض الصدرية والخلل بجهازهم السمعي مما يزيد من حدة الإعاقة بالمجتمع...... (1).

فالحاجة للمأكل والملبس والمأوى والرعاية الطبية تمثل الحاجات الضرورية الأساسية ويختلف البشر في قوة وطريقة إشباع هذه الحاجات رغم أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين الحاجات الأولية للأطفال العاديين المعوقين إلا فيما يتصل بالدرجة والطريقة التي تشبع بها.

1-8-2 الإحتياجات النفسية والإجتماعية للطفل المعوق سمعيا:

حين تشبع الحاجات البيولوجية على نحو مرضي تظهر لدى الفرد الدوافع المختلفة نحو إشباع مجموعة من الاحتياجات المتصلة بتوافقه وتكيفه مع نفسه ومع الآخرين، من خلال العلاقات المتبادلة في الحياة ،فيشعر بحاجة لأن يكون آمنا داخل المجتمع الذي يعيش فيه تربط

بينه وبين أفراده صلة الولاء والحب المتبادل، فيتولد الإحساس بالقبول فيحقق ذاته من خلال تقدير الآخرين له ومن خلال مشاركتهم في الأعمال والأنشطة المختلفة،ويمكن إيجاز بعض الحاجات ...... (2).

---

(1) بدر الدين كمال عبدو :مرجع سابق،ص 132.
(2) عبد المحي محمود حسن صالح:مرجع سابق،ص 137.

أ/ الحاجة إلى الأمن والحب: يولد الطفل غير قادر على إجراء أي تصرف يتصرف بشؤون حياته فهو يعتمد على الآخرين خاصة على الأم والأب ولا يشعر بالاستقرار والأمن إلا في جوارهم وتستمر هذه الحاجة معه في مراحل مختلفة من حياته ونتيجة لهذا الاعتماد تتولد لديه الحاجة إلى الحب ...والشعور بمحبة الأخرين المشرفين على شؤونه، وهو يحتاج أيضا بأن يشعر بأنه محبوب و مرغوب من الأشخاص المحيطين به، ولا يقصد بالحب المبالغة في تدليل الطفل المعوق سمعيا وعدم إتباع الحزم معه أو حتى العقاب عند اللزوم، حيث أن ذلك يؤدي إلى فقدان الطفل ثقته بنفسه وإنما المقصود هو عدم استعمال القسوة مع الطفل أو عقابه بالضرب، إذ تؤدي القسوة إلى القلق والخوف عليه وعلى ثقته بالناس المحيطين به،كما أن الحب الكثير شأنه شأن الحرمان من الحب كلاهما ضار لأنه لا يعطي الفرصة للاستقلال والاعتماد على النفس،والطفل المعاق سمعيا يظل بحاجة للحب و الأمن يلازمه مدى الحياة نتيجة إعاقته ... (1).

ب/ الحاجة إلى تحقيق الذات:

تشبع هذه الحاجة من خلال المجهودات التي تبذل لإشباع حاجته للسمو و التحصيل بالإضافة إلى التقدير الاجتماعي وإشباع حاجته للنجاح والتقدم ويمكن إشباع تلك الحاجات من خلال إشباع حاجته للانتماء بالانضمام إلى مجموعة من أقرانه، ولذلك فهو يسعى لتكوين العديد من الصداقات فيحلو له الجلوس لفترة طويلة معهم والتخطيط لممارسة أنواع النشاط ...... (2).

- تلعب جماعات الأقران دور ~~ثقافات فرعية~~ دورا تربويا هاما في تدعيم القيم التي يسعى إليها المجتمع، فتكوينها يسمح بإمكانية الحوار دون الخوف، كما أن تقارب السن والمستوى الاقتصادي والاجتماعي يكون عاملا أساسيا في قيم مشتركة توجه سلوكيات كل الأقران ...... (3).

ج/ الحاجة إلى اللعب:

إن لعب الأطفال في مراحل نموهم له وظائف هامة تتمثل في التعبيرعن غرائزهم التي عجزوا عن التعبيرعنها،بسبب فقدهم اللغة من خلال الرسم والأنشطة اليدوية والألعاب التركيبية، لكن يجب أن يكون اللعب وفقا لمنهج منظم يراعي فيه إمكانياته وقدراته التي تتناسب مع إعاقته ...... (4).

---

(1) بدر الدين كمال عبدو:مرجع سابق،ص 137-138.
(2) عبد المحي محمود حسن صالح:مرجع سابق،ص 137
(3) محمد سيد فهمي:**المعاقين في الوطن العربي**،ط1،المكتب الجامعي الحديث،الأزاريطة،1998،ص 88.
(4) بدر الدين كمال عبدو:مرجع نفسه،ص 139-140.

1 – 8 – 3:الاحتياجات المعينة ذات الطابع الخاص بالطفل المعوق سمعيا:

للطفل المعوق سمعيا احتياجات ذات طابع خاص لا يمكن فصلها على الاحتياجات السابقة منها:

أ/ احتياجات تعليمية:

إن لغة التفاهم هي أهم العوائق التي تقف أمام الطفل المعوق سمعيا،التي لا يمكن اكتسابها إلا بالتعلم فالطفل الأصم يحتاج إلي أساليب خاصة تختلف عن الأساليب العادية المقدمة للأطفال العاديين،فالطفل الأصم يأتي ومعلوماته اللغوية تكاد تكون معدومة، ويحتاج تعلمه إلى تكرار مستمر وخلق مواقف تلزم استعمالها حتى يرتبط المعنى بالكلمة مما يستلزم وسائل إيضاح كثيرة من مواد وأجهزة ومواقف تعليمية بغرض تحقيق أهداف سلوكية محددة وتشمل: الأفلام، الأشرطة، ... إلخ وأجهزة التسجيل الصوتي والتلفزيون والكمبيوتر ...... (1).

ب/ احتياجات تأهيلية:

يقصد بالتأهيل عملية دراسة وتقييم قدرات وإمكانيات الطفل المعوق والعمل على تنمية هذه القدرات بحيث يحقق أكبر نفع ممكن له في الجوانب الشخصية والاجتماعية والاقتصادية ... إلخ و العملية التأهيلية تتضافر فيها جهود الأطباء والأخصائيين و الإجتماعيين و النفسيين و الموجهين المهنيين و المدربين و غيرهم ... إلخ لتوجيه البرامج المتكاملة بقصد تحويل المعاق سمعيا إلى فرد يعيش في المجتمع عيشة راضية بحصوله على عمل مناسب حتى يقاوم شعوره بالنقص ويتغلب على النتائج النفسية المصاحبة لإعاقته.

ج/ احتياجات تدريبية خاصة:

فالأطفال الصم يواجهون مشكلات فريدة خاصة بهم فهم لا يسمعون أي نوع من الكلام منذ ميلادهم "غالبا" فهم في حاجة ماسة إلى الاهتمام بتطوير المهارات الخاصة بالكلام واستخدام اللغة، وذلك باستخدام المعينات السمعية(Hearing aids) كما أنه بحاجة إلى التدريب على التمييز بين الأصوات المختلفة، من خلال برامج التدريبات السمعية بالأجهزة الحديثة، وأيضا تعلمه جميع أشكال التواصل بينه وبين المجتمع...... (2).

---

(1) عبد المحي محمود حسن صالح:مرجع سابق،ص138-139.

(2) بدر الدين كمال عبدو:مرجع سابق،ص 143-144.

1- 9: رعاية وتعليم المعاق سمعيا:

تتم عملية تعليم الأطفال الصم البكم من خلال:

1 – مراكز الإقامة الكاملة للمعوقين سمعيا.

2 – مراكز التربية الخاصة النهارية للمعوقين سمعيا.

3 – دمج المعاقين سمعيا في الصفوف العادية في المدرسة العادية.

* وهناك 3 أنواع من التعليم المدرسي للأصم وضعف السمع في الاتجاهات الحديثة.

1 – 9 – 1 :المدارس العامة:

يستطيع المصاب بضعف بسيط في السمع الالتحاق بالمدارس العامة للأطفال الأصحاء، وقد يحتاج فقط إلى وضعه في الصف الأول ليكون قريبا من المدرس، وبإمكانه الاستمرار في التعلم ومنافسة أقرانه والمشاركة في كل النشاطات المدرسية والاجتماعية، ومن الضروري مراقبة تقدمه وعرضه للفحص الطبي، لمعرفة إذا كان في حاجة إلى المعين السمعي...... *(1)*.

1 – 9 – 2 :المدارس الخاصة بالصم:

يقبل في هذه المدارس الطلبة المصابين بدرجة كبيرة في السنة السابعة من العمر وهي مجهزة بكل الوسائل السمعية المتقدمة ومكبرات الصوت، والمدرسين الأخصائيين في تعليم الصم ...... *(2)*.

1 – 9 – 3: وحدة لضعاف السمع في المدارس العامة:

لقد دلت التجارب التربوية الحديثة في كثير من البلاد فوائد هذه الوحدات التي تضم عددا قليلا من الطلبة المصابين بضعف متوسط في السمع و الذين يحتاجون إلى المعين السمعي، و إلى أجهزة مكبرات الصوت خاص في التعليم الذي يعتمد على إتقان اللغة، و لكن بوجودهم في المدارس العامة يشترون مع الأصحاء في النشاط المدرسي و قد يستطيع بعضهم عندما يتحسن مستواهم التعليمي الإشتراك مع الطلبة الأصحاء في كثير من الدروس خاصة العملية منها ...... *(3)*.

(1) ماجدة السيد عبيد: مرجع سابق،ص 188.
(2) عبد المحي محمود حسن صالح:مرجع سابق،ص141.
(3) ماجدة السيد عبيد: مرجع نفسه،ص 188-189.

وتعتبر مراكز الإقامة الكاملة في مراكز التربية الخاصة للمعوقين سمعيا، من أقدم البرامج التربوية للمعوقين سمعيا ويميل الاتجاه التربوي الحديث إلى دمج المعوقين سمعيا في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية (في المدرسة العادية) ومهما كانت طريقة التنظيم فهي تتضمن بعض الطرق والبرامج الخاصة به، وذلك لتقديم المساعدة الضرورية للأطفال المعوقين سمعيا للتغلب على مشكلاتهم السمعية والتعليمية.

* وتتمثل أهم محاور تعليمهم في ما يلي:

1- تدريب الأطفال المعوقين سمعيا على الاستخدام الصحيح للمعينات السمعية.

2- تدريب الأطفال على السمع.

3- تعليم الأطفال الشفاه.

4- تصحيح عيوب النطق والكلام عند هؤلاء الأطفال ...... *(1)*.

(1) ماجدة السيد عبيد: مرجع نفسه،ص189.

خلاصة:

كان هذا الفصل بمثابة أداة تعريف وتحليل الإعاقة السمعية بأبعادها المختلفة سواء تعلق الأمر بالبعد النفسي أو الاجتماعي أو الطبي أو العقلي وإظهار مختلف التعاريف للعلماء بهدف فهمها – الإعاقة السمعية – .

يلاحظ أن موضوع الإعاقة السمعية تعرض للاختلاف والتباين في تحديد مفهومه وأسبابه وتصنيفاته، والسبب في ذلك يعود إلى ترجمة الكتب الخاصة به، فالبعض يترجمها ترجمة حرفية والبعض الآخر حسب معناها ومدلولاتها، ورغم التقدم العلمي الكبير الذي شهدته العقود الماضية إلا أن أسباب بعض حالات الإعاقة السمعية مازالت غير معروفة لحد الآن.

الفصل الثاني

النسق القيمي لفئة المعاقين سمعيا

- تمهيد.

2-1 تعريف القيم.

2-2 أهميتها.

2-3 النسق القيمي.

2-4 وظائف القيم وخصائصها.

2-5 مصادر القيم وكيفية اكتسابها.

2-6 تصنيفاتها.

2-7 تغير القيم.

2-8 الصراع القيمي لدى المعوقين وأهم أسبابه وبعض مجالاته وكيفية مواجهته.

2- 9 العمل مع الجماعات وتدعيم النسق القيمي.

-خلاصة.

تمهيد :

لا يوجد مجتمع إنساني يخلو من القيم التي تعطي له الحياة أفراده معنى وغرضا، ويعبر عنها رمزيا وترتبط بتاريخ الجماعة ، وتنشأ هذه القيم في المجتمع استجابة من الأفراد للقوى والضغوط التي تفرضها البيئة ويتشبث الأفراد بهذه القيم عن وعي منهم كما أنهم ينقلونها ويلتزمون بها في سلوكاتهم فتوافق الأشخاص مع القيم السائدة وتوحدهم معها أمر ضروري لتؤدي القيم وظائفها .

وفي هذا الفصل تناولنا متغيرا لنسق القيمي، ذلك من خلال تعريف القيم والفرق بين مفهومها ومفاهيم أخرى ، أهميتها معنى النسق القيمي وظائف القيم ، خصائصها مصادرها وكيفية اكتسابها، تصنيفاتها وتغيرها وأخيرا الصراع القيمي لدى المعاقين سمعيا وأهم أسبابه وبعض مجالاته وكيفية مواجهتها لتدعيم النسق القيمي.

1-2: تعريــف القيــم:

إن مفهوم القيم هو من أكثر مفاهيم العلوم الاجتماعية غموضا وارتباطا بعدد كبير من المفاهيم الأخــرى، ويرجــع هذا الغمــوض إلى أن المصــطلح مرتبــط بالتــراث الفلســفي فالقيمة من الناحية اللغوية تعني" الاستــقامة والاعتــدال والتوجه إلى الغايات دون ميل وإتباع المنهج الحق " كما ينــظر إليهــا البعــض على أن معــناها اللغوي هو " إنما أحكام تصنف بالاعتدال والاستــقامة ، وتكتسب صفة الدوام والاستمرار وتختص بالحكم على الأشياء المادية أو معنوية...... *(1)*.

وقيم جمع مفردة قيمة وهي من فعل قام قوما وقياما وقومه: انتصب واقفا وقام الأمر: اعتدل وقام الحق : ظهر واستقر وقيمته الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه.
وقد ورد ذكر كلمة قيمة في القرآن الكريم قوله تعالى" رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة" سورة البينة آية 3: وقوله تعالى " وذلك دين القيمة" آية 5 سورة البينة، وقوله تعالى: " قل أنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما" آية 6 سورة الأنعام...... *(2)*.

أما مفهوم القيمة من المنظور الإسلامي فهو" حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا لمرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك"

- ويعرف علم النفس القيم بأنها " تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها ضمني غالبا ما يعبر عن الأفضل والامتياز ودربة التفضيل التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني"...... *(3)*.
- أما معنى الاصطلاحي فقد أوردنا مجموعة من التعاريف لتحديده منها مايلي:

*** تعريف عبد الرحيم بكرة:** " مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي تنزل بها الوحي والتي يؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوئها، وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله والكون".

---

(1) بدر الدين كمال عبده:محمد سيد حلاوة:مرجع سابق،ص 191.
(2) مجلة التربية،مجلة وطنية قطرية للتربية و الثقافة و العلوم،العدد 116.
(3) بدر الدين كمال عبده:محمد سيد حلاوة:المرجع نفسه،ص 191.

يذهب عبد الرحيم بكرة في تعريفه هذا إلى أن مصدر القيم هو القرآن الكريم، بما جاء به من مثل ومبادئ سامية ، وتعاليم وحدود تحكم حياة الفرد المسلم وتنظمها وترسم له الطريق السوي الذي يجب أن نسلكه للوصول إلى نيل مرضاة الله والفوز بالجنة.

* **تعريف نبيل السمالوطي:** "القيم مجموعة الأفكار المشتركة التي تدور حول ما هو مرغوب فيه، والتي ترتبط بها أعضاء الجماعة وجدانيا بحكم تمثلهم إياها بفعل عمليات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تنظيم السلوك وتوجيهي" ...... *(1)*.

يتضح من هذا التعريف أن القيم تشمل كل ما هو مرغوب فيه ومفضل لدى أفراد الجماعة لكن هذا التفضيل لا يعكس مجرد اتجاه نحو السلوك الذي يكون مبني على أية من معايير وعقائد والتي تعكس قيمة الأساسية.

* يعرف بارسونز القيم في كتابه" النسق الاجتماعي" بأنها "عنصر في نسق رمزي مشترك ، يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي " توجد في الموقف" ...... *(2)*.

فالقيم عند بارسونز تمثل معايير عامة وأساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق وتنظيم أنشطة الأعضاء.

- كما يعرفها رينتشارد لبيير على أنها " تعبير عن الدوافع... فالموضوع أو الصفة أو الحالة التي تشبع دائما هي القيمة "...... *(3)*.

- إن القيم عند لبيير هي " تعبير عن حاجات الأفراد فهي تستثير اهتماماتهم وتحمل لهم معنى وهدفا، ليصبح هذا الهدف دافعا يوجه نشاطات هؤلاء الأفراد ولا يصبح الدافع قيمة إلا إذا اشبع ، وارتبط بفائدة أومنفعة مادية يحققها أولئك الذين يتبنونها،سواء كانت هذه المنفعة بإشباع حاجة ، أواهتمام أو مصلحة خاصة.

وما نستخلصه من التعريفات السابقة أن مفهوم القيم قد تناوله العلماء من عدة وجهات نظر متباينة،حيث يمكن هذا التباين في المؤشرات التي تدل على بعض القيم فبعضهم يرى أنها قائمة على أساس العقيدة والدين،والبعض الآخر يرى أن هذه المؤشرات تنحصر في ثقافة المجتمع

---

*(1) شيخة عبد الله المسند:محمد وجيه الصاوي:**القيم التي ينشدها المعلمون لتلاميذ المرحلة الابتدائية و ما تتضمنه كتب القراءة** دراسات تربوية مجلد 07 جزء 46.القاهرة 1992 ص 247.*

(2) محمد عاطف غيث:قاموس علم الاجتماع،الهيئة المصرية للكتاب،1979 ص 505.

(3) علي عبد الرزاق جبلي:دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية،دار المعرفة الإسكندرية،ص 130.

ونوع التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد، فيما يذهب البعض إلى اعتبار القيم على أنها مجموعة معايير توجه سلوك الفرد والجماعة فيما يصنفها البعض الآخر في إطار إشباع الدوافع والحاجات .

وإذا كان العلماء قد تباينوا في التعاريف السابقة من حيث مؤشراتها ، فإنهم اتفقوا على أن القيم عبارة عن كل موضوع مرغوب فيه وتتضمن توجها معينا نحو خبرة ما، وأن لها خاصية الاختيار والانتقاء وهي تكشف عن نفسها من خلال الاختيار بين بدائل وتوجهات متعددة في الحياة ويمكن أن نعطي المفهوم التالي للقيم كخلاصة للتعريفات السابقة.

- **تعريف عبد الرزاق جلبي**" إن القيم هي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي والتي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات ووسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلا لغيرها،وتنشأ هذه الموجهات عن تفاعل بين الشخصية والواقع الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، وتخضع القيم عن نفسها في المواقف والاتجاهات والسلوك اللفظي،والسلوك الفعلي والعواطف التي يكونها الأفراد نحو موضوعات معينة" ...... *(1)*.

2-2 أهمية القيم:

تلعب دورا هاما في حياة الفرد والمجتمع وتتميز بأهمية بالغة على مستواهما حيث تعتبر الجسر الرابط بين جميع العلوم التي تناولت الفرد والمجتمع بالدراسة كالفلسفة وعلم الاجتماع والاقتصاد و علم النفس وغيرها، بعدما كان الانفصال هو السمة البارزة للعلاقة بينهم، ويمكن أن نوجز أهميتها فيما يلي:

1 – تعتبر القيم مرجع الحكم على سلوك الفرد وذلك طبقا للبيئة والمجتمع التي يتواجد فيها الفرد والتي تقرر كيفية الحكم على الأشياء فيما إذا كان هذا الشيء ضارا أم نافعا جميلا أم قبيحا.

2 – تعتبر القيم هدفا يسعى إلى تحقيقها الأفراد فمهما اختلفت مستوياتهم ليس باستطاعتهم العيش دون قيم،ولا التخلي عن البث عن الأسمى منها، فمثلا واضع برنامج ما سواء كان تعليميا أو سياسيا يركز على نوع القيم المراد غرسها في الفرد وبهذا يمكن القول أن هذه القيم المراد الوصول إليها هي أهداف وغايات.

(1) علي عبد الرزاق جبلي:دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية،مرجع نفسه،ص134.

3 – تعتبر القيم دافعا اجتماعيا للعمل تحفز الفرد وتحركه لبذل المزيد من الجهد لتحقيق طموحاته وبقدر الجهد والمال والنفس يظهر تمسكه بالقيمة.

4 – تحدد القيم للفرد أهدافه في ميادين كثيرة وتدله على المؤثرات المعوقة أو المساعدة على تحقيق هذه الأهداف ...... (1).

2 – 3: النسق القيمي:

تنتظم القيم مع بعضها في نظام قيمي بحيث تمثل كل قيمة في هذا النظام عنصرا من عناصره وعلى قد ما يوجد من تعدد في مجالات الحياة والسلوك يوجد تعدد في نظم القيم الموجهة لسلوك الفرد وبناءا عليه يمكننا القول أن لدى كل فرد نظاما للقيم السياسية ونظاما للقيم الاقتصادية وآخر للجمالية والأسرية ..... الخ.

وتنتظم هذه النظم القيمية مع بعضها البعض في نظام كلي يصبح فيه كل نظام من النظم بمجال حياتي معين نظاما فرعيا فيه.

وتخضع القيم في ترتيبها لدرجات تفصيلية ولمدى عموميتها أوسيادتها ومن ثم يأخذ هذا الترتيب صورة هرمية تحتل هيكل قيمة أسبقية عن القيم الأخرى ومن ثم يطلق على هذه الصورة الترتيب الهرمي للقيم(Hierarchy of values)أو النسق القيمة(values system).

ولقد تم تناول مفهوم النسق القيمي بصور متعددة منها:

مفهوم عاطف حميدة "نموذج منظم للقيم في مجتمع، أو جماعة ما تتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها البعض وتكون كلا متكاملا ويحدد النسق القيمي إطارا لتحليل المعايير، المثل، المعتقدات والسلوك الاجتماعي" .

وتناوله محمد أحمد بيومي بأنها "المعايير والمبادئ التي يتمسك بها المجتمع واغلب أعضائه سواء صراحة أو ضمنيا هذا وكل نظام يتضمن قيم أقرها المجتمع وعليه فإننا يمكن أن نتحدث عن قيم إقتصادية و قيم سياسية وأخري تعليمية وأسرية و هكذا ...... (2).

إن نسق القيمة يمثل قواعد مكتسبة منظمة لاختياراتنا ويؤدي إلى حل صراعاتنا التي تنشأ بين نموذجين أو أكثر من السلوك.

---

(1) محمد عاطف غيث: *قاموس علم الإجتماع*، *الهيئة المصرية للكتاب*، 1979 ص 505.

(2) بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة: مرجع سابق، ص 202-203.

وترتيب القيم التي يؤديها الشخص أو الجماعة يمكن عادة مقارنتها على مقياس للقيم من حيث ارتفاعها وانخفاضها ووفقا لنطاقها ولا يعمق هذا الترتيب على قضية نعم – لا في إقرار القيمة أو عدم التقيد بها ولكن تعتمد على نطاق الالتزام بها وارتفاع القيمة في القياس يتحدد بعدد من العوامل مثل التمسك ببنائها والمحافظة على القيمة والاستعداد لمنحها نشاط وموارد لتحقيقها ونشرها وارتباط القيمة بعقوبات صارمة ...... (1).

2 – 4: خصائص القيم ووظائفها:

2 – 4 –1: خصائص القيم:

من خلال التعاريف المقدمة، واختلاف الآراء حول معنى القيم ،ومن خلال البحث والتقصي وجدنا أن القيم لها خصائص مشتركة بين هذه التعاريف ،من بينها:

أ/ **العنصر التقديري الشخصي:** وهو مهم جدا، لأنه هو الذي يضبط ميل الباحث إلى ما يصبوا إليه، فكلمة "القيمة" تشتمل على معان عدة مثل الاهتمام الميل النفور اعتقاد و الاختيار و التفاضل.... (2).

ب/ **تقوم على الاعتقاد:** فالقيمة هي الاعتقاد أن شيئا ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية وهي شانها شان المعتقدات الأخرى تنطوي على 3 عناصر هي:

- العنصر المعرفي يتجلى فيما هو مرغوب ومفضل.
- العنصر العاطفي يظهر في تلك المشاعر التي يكنها الفرد لها وتتجلى في موافقته على كل ما يتسق بهذه القيم، وعدم موافقته على ما يخالفها.
- أما العنصر السلوكي فيفصح عن نفسه من خلال الحقيقة التي مؤداها أن القيم هي متغيرات وسطية تحفز على اتيان سلوك معين حينما تستثار...... (3).

---

(1) بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة:مرجع سابق،ص 202-203.

(2) ريمون رويه:*القيم و العادات الإجتماعية*،ترجمة عادل العلوا،د.ت، ص 26.

(3) علي عبد الرزاق جلبي:*دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية*،مرجع سابق،ص 133.

ج/ صعوبة القياس: وتكمن صعوبة قياس القيم بإعتبارها مسألة شخصية تتصل بالذات العميقة للانسان ويؤكد بعض العلماء مثل "نيسكون" أن أي محاولة لقياس القيم سوف تؤدي إلى تشويه طبيعتها الذاتية أو الداخلية فالقيم عندهم ترتبط بمعنى ذاتي لا يمكن التعبير عنه بلغة الكم ... *(1)*.

د/ النسبية: بمعنى أنها تختلف في الشخص الواحد بالنسبة لحاجته ورغباته وتربيته كما أنها تختلف من شخص لآخر ومن زمن إلى زمن و من مكان إلي مكان ومن ثقافة إلي ثقافة.... إلخ.

هـ/ تكون على شكل سلم القيم: و هذا السلم يقتضي وضع الأشياء في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض فهي تترتب ترتيبا هرميا فتهيمن بذلك بعض القيم على غيرها أو تخضع لها وعلى ذكر سلم القيم تجدر الإشارة إلى:

1 – إن هذا الترتيب فكرة مبسطة كل التبسيط بالنسبة للحقيقة والواقع.

2 – الفرد الواحد له عدد عديد من "السلالم القيمية" وهذا العدد يتناسب مع أنواع وعدد المواقف الكثيرة التي تدعوا للاختيار والمفاضلة.

3 – إن ترتيب قيم الأشخاص والأشياء و المعاني لا يظل على حال واحد ثابت في سلالم قيم الشخص بل يتغير بتغير نظرة الشخص للحياة على العموم.

و/ تتضمن الوعي أو الشعور: وهذا الأخير له ثلاثة مظاهر مرتبطة بالقيم وهذه المظاهر هي:

* **المظهر الإدراكي للوعي:** إدراك الشيء موضوع القيمة وتمييزه.

***المظهرالوجداني للوعي:** يظهر في الشعور العاطفي أوالإنفعالي بالميل إلى الشيء موضوع القيمة أو القيمة بالنفور منه.

* **المظهرالنزوعي للوعي:** ويظهر في المجهود الحركي الظاهري الذي يبذل لبلوغ هدف معين أو الوصول إلى معيار معين من السلوك ...... *(2)*.

ز/ العمومية: القيم عبارة عن تعليمات حيث أن لكل ثقافة نسق قيمي متميز يعبر عنه شعوريا وهذا مايعني أن علماء الاجتماع لا يشغلون أنفسهم بقيم الفرد بل ينظرون إلى القيم على أساس أنها عناصر الثقافة أو المعاني المشتركة للمجتمع ...... *(3)*.

---

*(1) نبيل السمالوطي:**البناء النظري لعلم الإجتماع**،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ب ط،ب ت ،ص 122.*
*(2) ريمون رويه:**القيم و العادات الإجتماعية**،المرجع السابق، ص 24-30.*
*(3) محمد أحمد بيومي:**المجتمع و الثقافة و الشخصية**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1986،ص 118.*

2-4-2: وظائف القيم: يرى البعض أنها في مجملها تركز على الاهتمام بمعايير السلوك المقبول وغير المقبول،وطرق البحث عن مبرر وإجازة السلوك لكن وظيفة القيم تتعدى ذلك إلى:

أ- تسهم القيم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي ويقصد بذلك اتساق الفرد مع نفسه ومع مجتمعه،فهي تنظم إشباعات الفرد في الجوانب المختلفة العقلية والجسمية والاجتماعية والوجدانية.

ب- تساعد على تناسق السلوك الأفراد والجماعات لأنها تحدد الوسائل التي يحكم بها الصواب والخطأ الاجتماعي وتحديد الغايات المرغوبة اجتماعيا والوسائل المقبولة لتحديد هذه الغايات .

ج- تساعد في وصف وتحديد المكافأة، والجزاءات الخاصة بانتهاك القيم في المجتمع الأساسية أو الخروج عليها.

د- تعتبر موجها ومرشدا للأدوار الاجتماعية وتحدد متطلبات كل دور، حقوقه وواجباته مما يساعد على تناسق الأدوار.

ه- تؤثر في التغير الاجتماعي الذي يطرأ على المجتمع بجانب أنها تتأثر به في الوقت الذي قد تعوق فيه التغير فإنها في أوقات أخرى قد تساعد على هذا التغير مما يساعد على اتساق أو عدم اتساق مكونات البناء الاجتماعي.

و- اعتبار القيم منبعا الأخلاق يجيء على رأس وظائفها الاجتماعية وهذا يعني أن مجرد أن الفرد الذي يتمسك بقيمة معينة يحرص على أن يكون سلوكه في إطارها.

ز- تعتبر القيم قوة دافعة للسلوك والعمل حيث يسعى الفرد إلى تحقيقها وتجنب الفرد الاضطراب وتساعدنا على التنبؤ بالسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة.

س- تحدد القيم قوة المدى المسموح به لدوافع الإشباع وفق الأهداف السامية الدائمة الشخصية كما تقرر الحاجة إلى احترام مصالح الآخرين في الجماعة.

ش- تؤثر القيم على المستوى الطموح سواء بالنسبة للفقراء أو غير الفقراء.

ع- تحويل الأحداث التاريخية والتوقعات المستقبلية ومنها المعلومات المتعلقة بالإشباعات والإحباطات والأخلاق إلى قيم حاضرة تصلح للمقارنة المباشرة...... *(1)*.

---

*(1) بدر الدين كمال عبده،**محمد السيد حلاوة**:مرجع سابق،ص 228-229.*

كما ذكرنا سابقا تؤلف مجموعة القيم نسقا متماسكا لها وظائف هي أيضا،حددها "هيلتون روكتش " فيما يلي:

أ- تؤدي إلى اتخاذ مواقف معينة عند مواجهة القضايا الاجتماعية.

ب- تجعلنا ميالين إلى تأييد أو تبني إيديولوجية دينية أو سياسية دون أخرى.

ج- تستخدم للتقييم والحكم حيث من خلالها نوجه المدح أو اللوم لأنفسنا أو الآخرين.

د- تستخدم كبعد أساسي في الدراسات المقارنة بين الأفراد والجماعات والثقافات.

هـ- تعرفنا بالأفعال والاتجاهات التي تستحق الاعتراض والأخرى التي تستحق التأييد.

و- تساعدنا على اجتياز بين البدائل المتعددة وحل التعارضات القائمة وفي تشكيل واتخاذ القرارات .

ويمكننا إضافة مايلي:

* هي مستويات نعتمد عليها في تبرير أنماط من السلوك والاتجاهات التي تكتسب اكبر قدر من القبول الاجتماعي وهي أيضا مستويات يعتمد عليها الأشخاص في الاحتفاظ بالتقدير الذاتي عاليا باستمرار.

ترتيب نسق القيم يحدد نمط الشخصية فالمثاليون هم من يضعون على قمة السلم قيمة الخير والشر، بينما الماديون يضعون على قيمة المنفعة أما الجدليون فهم يضعون على القمة قيمة الموافقة أو عدم الموافقة...... *(1)*.

2-5: مصادر القيم : تصنيف القيم

اختلفت مصادر القيم باختلاف ثقافة المجتمعات والأنظمة الاجتماعية القائمة فيه ، فمنهم من يصنف هذه المصادر ضمن اتجاهات فكرية وفلسفية مختلفة ومنهم من يحصرها في العوامل المتصلة بالبيئة الاجتماعية ، ويمكن أن نلخص بعض هذه المصادر كما يلي:

2-5-1: تصنيف على أساس الاتجاهات الفكرية والفلسفية:

أ) عند الوضعين: يرى البرجماتيون والوجوديون أن الفرد هو مصدر القيم وهو صانعها وهو يشاركهم في ذلك النفسانيون الذين يرون أن القيم تعود إلى الأصل الغريزي في الإنسان بماله من دوافع وغرائز في حين نجد وجهة نظر تقول بأن القيم تصدر من الخارج الفرد ولعل أبرز ممثلي

(1) بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة:مرجع سابق،ص 230-231.

هذا الرأي هو (إيميل دوركايم) الذي يرى أن المجتمع هو كيان مستقل عن الأفراد الذين يكونونه وهو مصدر القيم التي يؤمنون بها، لأنه هو الكيان الوحيد الذي يتجاوزهم والذي يمكن أن يوحي إليهم بما يجب عليهم، وما يجب أن يكونوا عليه فالمجتمع في نظره هو ذلك الكائن الأسمى الذي يتلقى منه الإنسان كل مانحكم عليه بالرفعة والسمو ونتطلع إليه، وعليه فالقيم لا تتصف بالوجود المستقل.

إن المجتمع الذي نعيش فيه هو الذي يجعلها تظهر لنا كذلك ...... (1).

كما يذهب (دوركايم) إلى أن المجتمع هو الذي يضفي على الشيء قيمته...... (2).

ب) عند الماركسيين : تعتبر الماركسية "البنية الاقتصادية أساسا للقيم التي يقدسها أفراد المجتمع وترى أن الاغتراب يجعل إنتاجات الإنسان تستقل عنه وتخرج عن نطاق إراداته ووعيه ومراقبته لتصير حقائق ذات سيادة مطلقة تضطهده وتحط من قيمته لفائدة أقلية ممتازة تستغل هذا الوضع لتحرص على دوامه ولهذا فإن " القيم التي يعيش الناس مهتدين بنورها، ليست إلا آثار لمصالح طبقة ما وعلامات عليها، وليست هي القيم التي يجب على الإنسان أن يتمسك بها حتى يكــون إنسانا حقا" ...... (3).

ويرى الماركسيون كذلك أن الطبقة العمال هي تستطيع بحركتها أن تقضي على الاغتراب الإنساني لأنه يثقلها أكثر من غيرها، وهي التي تستطيع أن تجعل الواقع أساس القيم ...... (4).

ج) عند المسلمين :إن مصدر القيم في الإسلام هو الله جل جلاله ولذلك كانت القيم عند العلماء المسلمين ثابتة ثبات أصلها، فالخير سيظل خيرا ليوم الدين وكذلك الشر سيظل شرا إلى يوم الدين ولا يمكن للإنسان أن يغير من ذلك وإلا يعرض نفسه وحياته للخطر وربانية المنبع القيمي لا تقيد حركة المسلم ولا تحد من انطلاقه الفكري ولكنها ترسم له طريق وتضع له المعالم حتى
لا يطغى وتكسب القيمة سموا من ناحية وتمنحها قوة ورسوخا من ناحية أخرى ولذلك نجد أن محور القيم في الإسلام يسمو على كل الاعتبارات الأرضية مهما كان لها من وزن وتأثير وضغط

---

(1) الربيع ميمون: مرجع سابق،ص 220.

(2)محمد أحمد بيومي:**المجتمع و الثقافة و الشخصية**،ص 240.

(3) الربيع ميمون: مرجع سابق،ص 198-199.

(4) الربيع ميمون: مرجع نفسه،ص 203-204.

شديدين على الفرد والجماعة في أي زمان ومكان، فهو لا يقيم مثلا أي وزن لما توضع عليه الناس من قيم المادة والقوة والجنس والعصبية والثراء وما إلى ذلك من القيم الأخرى إذا تجردت من الإيمان والتقوى...... *(1)*.

2-2: التصنيف على أساس العوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية :

أ) الأسرة:

تحتل الأسرة مكانة الصدارة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة التي أقرتها المجتمعات الإنسانية المختلفة وقد عمل في دعم هذه المكانة قدمها وثباتها وتأكيد الديانات المختلفة عليها والآثار التي تخلفها في الزوجين والأولاد والخبرات التي توفرها لهم .

إن الأسرة إحدى عوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي واكتسابه العادات التي تبقى ملازمة له طوال حياته فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية وما من شك أن الأسرة لها أثر الكبير في التكوين النفسي وتقويم السلوك الفردي وبعث الحياة والطمأنينة في نفس الطفل وتزويده بالقيم المختلفة كالأخلاقية والدينية وغيرها التي توجهه في الحياة وتدعم رصيده الثقافي وتحدد ما يجب أن يتصف به ومالا يجوز انتهاجه في المجتمع .

ب) المدرسة :

تعد المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة في التنشئة الاجتماعية فهي تستحوذ على قدر كبير من وقته إن لم نقل معظم وقته وفترة طويلة من عمره يتشرب من برامجها أسمى القيم وأرفعها.

والمدرسة تعيش في تفاعل مع محيطها الثقافي وتعمل على تطهير قيم العالم الذي يحيط بها وعن طريق التعليم الذي تمنحه فإنها تسري في جسم المجتمع بصورة تكون أكثر إثراءا من غيرها ، وبمناهج ترشد الروح وتحررها، فهي تندمج في عالم العمال والمصانع والمخابر و غيرها والمقصود من وراء هذا هوالحرص على اتصاف الطفل وتحليه بتفتح منسجم في كل المجالات واكتساب قيم مرغوب فيها من طرف المجتمع والتي تمكنه من العيش داخله وتقبل الآخرين وآرائهم، وبالمقابل التخلي عن القيم المرفوضة في سلوكاته وعلاقاته إلى جانب تعلمه

(1) جابر قميحة:مدخل إلي القيم الإسلامية،دار الكتاب المصري،القاهرة،ص 198.

كل يوم تطبيق الديمقراطية الفعلية وتحمل المسؤولية وتعويده على أن يحقق في مجال العلم والتطبيق ومبادئ التربية الدينية والمدنية والوطنية وإدراكه قيم ثقافته العليا وتذوق الجمال و الخير والعدل وتنمي لديه روح الإبداع ...... (1).

ج) جماعة الرفاق:

إن الإنسان اجتماعي بطبعه فمنذ صغره يتصل بغيره من الأطفال ويتعامل معهم ويظهر هذا في اللعب والكلام والتعاون معهم فهو لديه قيم غير شعورية لا يحسها ولا يفهمها لكنها موجودة لديه وتتحكم في سلوكاته اليومية ، وبانتقاله إلى المدرسة ودخوله عالما جديدا يجد أطفالا آخرين وبمرور الوقت يصبح زميلا مرافقا لهم يدخل في علاقات جديدة معهم وباحتكاكه بهم يحدث له تعديل في القيم بالقبول أو الرفض ومن خلال مشاركته في النشاطات المختلفة الجماعية كالمباريات والرحلات وانخراطه في الجمعيات والنوادي والمشاركة في الحملات التطوعية كغرس الأشجار وتنظيم المرور، يكتسب روح المبادرة والتسامح والتفهم
وتحمل المسؤولية والانضباط و تقبل النقد وبهذا تترسخ لديه قيم الجماعة والتي تعتبر مرجع الحكم على مظاهر السلوك لديه .

د) وسائل الإعلام:

تعد وسائل الإعلام والتي تشمل الصحف والإذاعة والتلفزيون والسينما والمجلات والكتب ... إلخ، مصدرا من مصادر التنشئة الاجتماعية وقد تعاظم دورها التربوي في المجتمعات باختلافها وتباينها نظرا لما تنشره من معلومات وأفكار تؤثر في النشئ في سلوكاته اتجاهاته وقيمه نحو قضايا معينة وخاصة وسائل الإعلام المرئية التي أصبحت تقدم برامج مفيدة ومفصلة مختلفة من فلسفة وعلوم وغيرها المليئة بالمعايير والقيم وتقديم نماذج تتحمل المسؤولية الاجتماعية وشخصيات دينية وتاريخية وطنية يحتذي بها وقد اتفق خبراء الإعلام المعاصرين على أن الإعلام الحديث يؤدي وظائف أربعة هي: التوجيه، التثقيف، التعارف الاجتماعي، والترويح وبهذا يصبح الإعلام جزءا من وسائط التعليم غير النظامي.

---

(1) مجلة الرواسي:إدريس شابو ،مهام النظام التربوي،العدد-01-، 1991،ص 15،مطبعة عمار قرفي،باتنة.

هـ) المؤسسات الدينية:

تعد من المؤسسات الهامة التي تلعب دورا كبيرا في تربية الأفراد وتشكيل شخصياتهم سواء كانوا صغارا أم كبارا ذلك أنها ليست أماكن للعبادة وممارسة الشعائر الدينية فقط ولكنها أماكن للدرس والتوجيه والإرشاد فمن خلال ما يلقى في المناسبات الدينية المختلفة يمكن التأثير على مفاهيم الأفراد وقيمتهم ومن ثم تؤدي المؤسسات الدينية وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات بتأكيدها على القيم وهي في قيامها بدورها تتميز بخصائص منها إحاطتها بما له من التقديس والثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها الأفراد وتتبع هذه المؤسسات في ترسيخ القيم أساليب متعددة منها: الترغيب والترهيب، والدعوة إلى الخير طمعا في الثواب والابتعاد عن الشر تجنبا للعقاب، وعرض النماذج السلوكية المثالية كسيرة الرسول(ص) وذكرأخلاقه الحميدة وشخصيته النبيلة .. *(1)*.

2 – 6:تصنيف القيم:

يقول كلاكون "نحن لم نكتشف بعد تصنيف شامل للقيم" ...... *(2)*.

وذلك لاختلاف آراء وأفكار العلماء الذي أدى إلى ازدياد عدد القيم ولكي تتيسر الإحاطة بمضمونها لا بد من تصنيفها تحت أبعاد تجمع بينها وتقلل من عددها ويقوم التصنيف على عدة أسس منها:

2-6-1:التصنيف على أساس المقصد:

وتنقسم القيم من حيث المقصد إلى قسمين: وسائلية وهدفية

أ)- القيم الوسائلية : هي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد فمثلا الرجل العسكري يعتبر الحرب قيمة وسائلية لأنها تمكنه من الترقي في مركزه الذي يحتله والفخر والشرف بنجاحه.

ب)- الغائية أو الهدفية: الأهداف والفضائل التي تضعها الأفراد والجماعات لأنفسها فمثلا: الصحة لدى الأفراد هي غاية وهدف وفي حد ذاتها قيمة غائية ...... *(3)*.

---

*(1)علي ابراهيم الدسوقي:ميادة محمد فوزي الباسل،**القيم السائدة لدي معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوي مؤهلاتهن**،ص 74.*

*(2) (3) فوزية دياب :**القيم و العادات الإجتماعية**،دار النهضة العربية لبنان،ط2،1980،ص 76-77.*

2 – 6 – 2:التصنيف على أساس العمومية:

تنقسم القيم من حيث شيوعها إلى قسمين عامة وخاصة:

أ)– **القيم العامة**: القيم التي يعم شيوعها وانتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة مثل الاعتقاد في أهمية الدين، الزواج، والعفة ... الخ وبقدر ما في المجتمع من قيم عامة يكون تماسكه ووحدته وقد تكون القيم العامة أكثر كالقيم العالمية التي توجد لدى جميع أفراد العالم كالمحافظة على البيئة والسلام العالمي...... *(1)*.

ب)– **القيم الخاصة**: قيم متعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو بمنطقة محددة أو دور اجتماعي خاص مثل القيم المتعلقة بالأعياد الوطنية...... *(2)*.

2 – 6 – 3:التصنيف على أساس الشدة:

شدة القيم تتناسب تناسبا طرديا مع درجة الإلزام ونوع الجزاء الذي يرتبط بها وهي تتمايز بين ثلاث مستويات وهي: إلزامية، تفضيلية، مثالية.

أ)– **القيم الإلزامية أو الآمرة أو الناهية:** والتي تمس كيان المصلحة العامة وتتصل اتصالا وثيقا بالمبادئ التي تساعد على تحقيق الأنماط المرغوب فيها والتي تصطلح عليها الجماعة في تنظيم سلوك أفرادها من الناحية الاجتماعية والخلقية والعقائدية ...... *(3)*.

لتحقيق توافق الفرد مع أعضاء مجتمعه والتكافل بينهم كالقيم التي ترتبط بتنظيم العلاقة بين لجنسين.

ب)– **القيم التفضيلية**: التي تحدد ما يفضل انتهاجه من السلوك ويكون الأفراد غير ملزمين بإتباعها إلزاما تاما ولا يعاقبون عليها إن خالفوها على العكس إذا انتهجوها فإنهم يلقون التشجيع الإطراء كإكرام الضيف، رعاية الجار ... الخ.

---

*(1)محي الدين مختار:**محاضرات في علم النفس الإجتماعي**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ص 199.*

*(2)حامد عبد السلام زهران:**علم النفس الإجتماعي**،عالم الكتب،القاهرة،طبعة05، 1984،ص 126.*

(3) فوزية دياب : مرجع سابق ،ص 80.

ج)- القيم المثالية: القيم التي تحدد ما يرجى أن يكون مثل القيم التي تتطلب من الفرد أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبدا، ولآخرته كأنه يموت غدا...... *(1)*.

كالقيم التي تدعوا إلى مقابلة الإساءة بالإحسان رغم أنها تكاد تكون مستحيلة إلا أنها تؤثر تأثيرا بالغا في سلوك الأفراد.

2- 6 - 4:التصنيف على أساس الوضوح:

تنقسم القيم على أساس وضوحها إلى قسمين:

أ/ قيم ظاهرة أو صريحة:

التي يصرح بها ويعبرعنها بالكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

ب/ القيم الضمنية:

التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة مثل طريقة اللبس،طريقة الأكل... الخ..... *(2)*.

2-6-5:التصنيف على أساس الدوام:

تنقسم على أساس دوامها إلى قسمين:

أ/ القيم الدائمة:

التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس ويتناولها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد والمقصود بالدوام هو الدوام النسبي.

ب/ القيم عابرة:

القيم الوقتية العارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضات والبدع والنزوات ... *(3)*.

---

*(1)رشدي طعيمة:**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،مفهومه،أسسه،إستخدامه**،دار الفكر العربي،القاهرة،1987،ص100.*

(2)حامد زهران:مرجع سابق،ص 126.

(3)رشدي طعيمة: مرجع سابق ،ص101.

2-6-6:التصنيف على أساس المحـــتوى:

ظهرت عدة محاولات لتصنيف القيم من حيث محتواها ويبدوا أن أحسن تصنيف هو لسبرنجر 1928 في كتابه "أنماط الرجال" حيث تكلم عن ستة أنماط للقيم وهي القيمة النظرية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية، الدينية.

أ/ القيمة النظرية:

يقصد بها اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقيقة وهو بذلك يتجه اتجاها معرفيا من العالم المحيط به فهو يسعى لفهم القوانين التي تحكم هذه الأشياء ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بنظرة موضوعية نقدية معرفية ويكونون عادة من العلماء الفلاسفة. ...... *(1)*.

ب/ القيمة الاقتصادية:

اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال وأصحاب هذه القيم يكونون عادة من أصحاب المال والأعمال... *(2)*.

ج/ القيمة الاجتماعية:

- ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد ذلك إشباعا له والذين تسود عندهم هذه القيم يتميزون بالعطف والحنان و الإثار و المشاركة الوجدانية...... *(3)*.

د/ القيمة السياسية:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيم يكونون من رجال الحرب أو السياسة فبعضهم قادة من نواحي الحياة المختلفة كصاحب شركة يقود العديد من العمال...... *(4)*.

---

(1) فوزية دياب :مرجع سابق،ص 74-75.

(2)صلاح الدين بسيوني رسلان:القيم في الإسلام،دار الثقافة للنشرو التوزيع،القاهرة،1990،ص 28 فوزية دياب :نفس المرجع،ص 80.

(3)محي الدين مختار:مرجع سابق،ص198.

(4) فوزية دياب :مرجع نفسه،ص 74-75.

هـ/ القيمة الجمالية:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقديرية له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي...... (1).

و/ القيمة الدينية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله لمعرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وهو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما ولا يعني ذلك أن الذين يمتازون بهذه القيم هم زاهدون فبعض الناس يجدون إشباع هذه القيمة في طلب الرزق والسعي وراء الحياة الدنيا باعتبارها عمل ديني ... (2).

بالإظافة إلى قيم أخرى:

1 – القيمة الصحية.

2 – القيمة التربوية.

3 – القيمة الإنسانية.

4 – القيمة الوطنية.

2 – 7: تغـير القيـم:

إن القيم نتاج حتمي للخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها الكائن الحي الإنساني من مولده والتي تستمر في تأثيرها عليه خلال حياته مع هذا المنظور يطرح "كولب" وجهة نظره في تغير القيم فهو يرى أنه على الرغم مما يقترض من ثبات ودوام نسبي لهذه القيم فإنها عرضة على الرغم من ذلك للتغير شأنها شأن الجوانب السيكولوجية.

فالتغير في القيم عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع و قد تصاحب تغير في تسلسل القيم داخل النسق بالإظافة لتغير مضمون القيمة ومعناها.

يحدث التغير في القيم بصورة مباشرة أو بصورة تابعة حينما تكون قيمة الشيء تابعة لقيمة أخرى مثال: العدالة الاقتصادية كقيمة جماعية ترتبط بها قيمة تابعة هي تكافؤ الفرص "فأي تغير يحدث في قيمة العدالة الاقتصادية يؤدي إلى تغير في قيمة تكافؤ الفرص".

---

(1) رشدي طعيمة: مرجع سابق ،ص98.

(2) فوزية دياب :مرجع سابق،ص 75.

إن تغير القيم تمليه محددات داخلية للفرد تتمثل في بلورة المفاهيم بما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد كما تمليه محددات خارجية تتجسم في شكل التغير الذي يطرأ على الإطار الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد...... *(1)*.

2 – 8:الصراع القيمي لدى المعوقين وأهم أسبابه وبعض مجالاته وكيفية مواجهته:

قد يتعرض الفرد إلى صراع بين القيم والمثاليات التي يطبع عليها وبين تلك القيم الواردة التي تفرض نفسها عليه حيث يؤدي هذا الصراع في بعض الأحيان إما إلى الانحراف بهدف التفاعل ومجارات هذه القيم الوافدة رغبة في تحقيق التوازن الاجتماعي والتكيف مع المعايير التي فرضها المجتمع وهذا ما يجعل الفرد في حالة من الشك والارتباك و الحيرة.

ويحدد بامفري (Bumphrey) ثلاث مستويات للقيم هي:

1 – مفاهيم نهائية أو مجردة كالديمقراطية، الصراع، .... الخ.

2 – مفاهيم متوسطة المدى مثل الأسرة.

3 – الأهداف العلمية تلك التي تختص بأنماط السلوك المرغوبة كالتطوع.

2 – 8:عوامل الصراع القيمي لدى المعوقين سمعيا:

ويمكن تحديد عوامله لفئة المعاقين سمعيا كما يلي:

أ/ **العوامل الذاتية:** وهي التي ترجع إلى الفرد نفسه من حيث الشخصية نظام متكامل من سمات مختلفة تميز الفرد عن غيره ونعني بالتكامل خلو الشخصية من الصراعات النفسية العنيفة وتتضمن هذه العوامل 3 جوانب أساسية هي:

1/ النمو الجسمي: حيث أن جسم الإنسان من المقومات الأساسية المكونة لشخصية الإنسان لذا فإن التغيرات التي تطرأ عليه لها أهميتها ليس في حد ذاتها وحسب بل فيما تتركه من تأثير مباشر وغير مباشر على شخصية المعوق وقدراته،ويظهر ذلك بشكل واضح في الإعاقة السمعية ... *(2)*.

---

(1) بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة:مرجع سابق،ص 238-240.

(2) بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة:مرجع نفسه،ص 250.

2/ النمو الاجتماعي: ونعني به عملية التنشئة والتطبع للطفل المعوق سمعيا في الأسرة والمدرسة والمجتمع و جماعة الرفاق و غيرها.

وقد دلت الدراسات أن المعوق كثيرا ما يتعرض لهذا الخلل سواء في الأسرة أو من المحيطين به أو من جراء ما يضعه له مجتمعه من أدوار اجتماعية تقلل من قدرته ومكانته.

3/ النمو الانفعالي: ويعني نمو الانفعالات المختلفة مثل الحب والكراهية والتهيج والانشراح والبهجة و الإنقباض و الغضب ... الخ.

وما يتعرض له المعوق سمعيا من خلل في النمو الجسمي وصور مشوهة في عملية التنشئة الاجتماعية يترك آثاره المعوقة.

* ويذكر عزة راجح بعض الصراعات التي تنشأ نتيجة تفاعل العوامل السابقة:

1- الصراع بين شعور المعوق الشديد بذاته وشعوره القوي بالجماعة.

2- الصراع بين ميله الجديد إلى الاستقلال وتوكيد ذاته وبين رغبته القديمة في الاعتماد على الغير، أي بين رغبة في الاستقلال وخوفه من الاستقلال .

3- صراع بين طموحه الرائد وبين قلة حيلته أو نفوره من الاعتراف بعجزه .

4- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وهو صغير وبين ما يصور له تفكيره الناقد الجديد .. *(1)*.

(1) بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة:مرجع سابق،ص 265.

ب-العوامل البيئية:

وتتمثل في الوسائط التربوية الثلاثة للأسرة الجهاز التعليمي،وسائل الإعلام،فنلاحظ أن كثيرا من الأسر غير مهيئة ومعدة للتعامل مع المعاقين سمعيا بالإضافة إلي الجهاز التعليمي و بعض المناهج و المقررات قد تركت أثارا سلبية علي المعاق سمعيا في إطار يجعلهم في موضع السخرية و التهكم، أو الرثاء و الشفقة....... *(1)*.

2-8-2:بعض مجالات الصراع في النسق القيمي :

يمكن النظر إلى مفهوم الصراع القيمي على أنه وجود عدم اتساق وانسجام داخل نسق القيم ينتج عنه تباينها وتضادها وللصراع أشكال وصور مختلفة يحدث في مجالات متعددة.

أ- في مجال الأسري:

وينتج الصراع في مجال الأسري عن السيطرة والتسلط من بعض أفراد الأسرة على الابن المعاق سمعيا ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التقليدية أو منعه من القيام بسلوك معين ، كما ينتج عن الحماية الزائدة والقيام بدلا من الطفل المعوق بالواجبات والمسؤوليات دون تشجيع له وهذا ما يقتل قيم الكفاح والاستقلالية وتقلل من فرص توكيد الذات وهو في أشد الحاجة لذلك بالإضافة إلى الإهمال .

ب- في المجال الجنسي:

حيث أن الدافع الجنسي من أهم الدوافع الفسيولوجية التي تؤثر في سلوك الإنسان تأثيرا كبيرا وما تتركه الإعاقة من ضعف الثقة والإحساس بالدونية والحرج يجعل الطفل المعاق سمعيا عاجز على إقامة علاقات اجتماعية سوية بهم كل ذلك يعوق البعض من إشباع هذه الحاجة الإنسانية الهامة .... *(2)*.

ج- المجال الديني:

وينشأ الصراع في المجال الديني بين ما تفرضه التعاليم الدينية، والمثل الأخلاقية المتعارف عليها وبين الرغبة في إشباع حاجات الشباب وخاصة فيما يتعلق بالجنس.

وقد ينظر البعض إلى إعاقتهم على أنها نوع من الحرمان من نعمة السمع وقد وقع عليهم نوع من

---

(1) بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة:مرجع سابق،ص 265.

(2) نبيل السمالوطي: مرجع سابق ،ص200.

الظلم وعدم إنصاف القدر ويزيد من ذلك الشعور إهمال الخطاب الديني الذي من الممكن أن يقلل الصراع القيمي.

2-8-3 : طرق مواجهة الصراعات القيمية:

هناك طرق متعددة لمواجهة تلك الصراعات منها:

أ- إستراتيجية توضيح القيم:

وتلك تعمد على مساعدة أعضاء الجامعة على استجلاء القيم الموجودة لديهم مستخدمين في ذلك الأسلوب الحواري القائم دون تدخل من جانب الأخصائي وافتراض الحياد التام وتتضمن هذه الإستراتيجية مجموعة من العمليات:

1-الامتداح والتمسك بما يمثل القيمة.

2-تأكيد القيمة بإعلامها للغير.

3-أن يكون لإختيار القيمة من بين بدائل هذا الإختيار في الاعتبار...... *(1)*.

4-أن يكون الإختيار بعد وضع الاحتمالات عن هذا الإختبار في الإعتبار.

5-أن يتم الإختيار في حرية تامة.

6-أن يتم ممارسة القيمة عمليا.

7-أن تميز الممارسة العلمية للقيمة بالثبات والاستمرار .

ب- استرتجية تصحيح القيم :

وتتم هذه الإستراتيجية حسب الخطوات التالية:

1- إيقاظ القيمة الأسمى " الإيمان".

2- اطمئنان القلب والوجدان لها والاستعداد للعمل بها.

3- امتداحها والتمسك بما تمثله.

4- تأكيد القيمة بإعلامها للغير.

5- إدراك البدائل والاقتناع بزيفها....... *(2)*.

---

(1) ماجدة السيدعبيد:مرجع سابق،ص 111.

(2) ماجدة السيدعبيد:نفس المرجع،ص 112-113.

6- التعرف على نتائج هذا الاختبار من حقوق والتزامات.

7- أن يتم الاقتناع بالاختبار دون اكراه.

8- أن تمارس القيمة عمليا.

9- أن تكون القيمة معيارا للممارسات العملية باستمرار...... (1).

2-9:العمل مع جماعات المعاقين سمعيا :

ويتم العمل مع جماعات المعاقين سمعيا في خمس مستويات كمايلي :

1- المستوى الأول:

حيث يجب أن يكون لدى الأخصائي الذي يتعامل مع فئة المعاقين معلومات كافية حول الإعاقة وتتضمن هذه المعارف أسباب الإعاقات ونظريات النمو وفهم أنماط الأسرة وأنماط الدعم المطلوبة لزيادة فعالية الأداء الإجتماعي ويستلزم منه ذلك منه إدراكه بطاقات وإمكانيات المعوق والجماعة والأسرة مع الإهتمام بدراسة النسق القيمي في كل منها... (2).

1- المستوى الثاني:

أن يعتمد الأخصائي في عمله على مجموعة من المبادئ العامة المرتبطة بالإعاقات الحسية المختلفة مما تمكنه من تقديم المساعدة لكل معوق مع الحفاظ علي قدراته المتبقية, وإكتشاف قدرات جديدة وتنميتها وإستثمارها.

2-المستوى الثالث:

ويتضمن أهمية المستوى الوقائي في ممارسة الأخصائي ويتضمن إجراء البحوث والتجارب المتنوعة التي تمنع أو تحد من حدوث الإعاقة.

3-المستوى الرابع:

ويتضمن تعاون الأخصائيين كفريق عمل بشكل تعاوني يشتمل على أخصائيين نفسانيين أرطوفونيين ، إجتماعيين وتربويين.....إلخ.

---

(1) بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة:مرجع سابق،ص 211.
(2) بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة:نفس المرجع،ص 211.

4- المستوى الخامس:

وهو يشير إلى دور الأخصائي في معرفة برامج الرعاية الصحية والخدمات المختلفة التي تقدم للمعوقين والمساهمة في التخطيط لها ويتم تقديم هذه الخدمات من خلال ثلاث أنساق أساسية:

* **وسائل الأنساق الطبقية الأسرة:** الجيران،الأصدقاء والأخصائيين .
* **وسائل الأنساق الرسمية:** المنظمات والإتحادات.....إلخ.
* **وسائل الأنساق المجتمعية** : المدارس،المستشفيات،دور الحكومة...... *(1)*.

(1) نبيل السمالوطي: مرجع سابق ،ص112.

خلاصة:

تحدثنا عن أهمية القيم والنسق القيمي، وكيف أنه لايمكن الإستغناء عن دراستها وخاصة بالنسبة لفئة المعاقين سمعيا فقد ظلت فترة كبيرة بعيدة عن اهتمام رجال العلم والباحثين بصفة عامة .

ومع تطور موضوع التربية الخاصة وبناء البرامج الخاصة بالأطفال الصم كان من الضروري الأخذ بعين الاعتبار مجموع القيم التي يكتسبها الفرد المعاق وتربيتها بالنسبة للنسق القيمي رغم أنه في معظم الحالات هناك صراع قائم بين هذه القيم لأسباب ذاتية سواء كانت فيزيولوجية أو نفسية وأسباب خارجية سواء كانت أسرية أو من المجتمع في حد ذاته ، لذلك فمن الضروري وضع هذه القيم في البرامج الإرشاد والتأهيل بعين الاعتبار وفي المقابل تنظيمها وترتيبها لتفادي أي صراع.

الفصل الثالث:
الخدمات الإرشادية للأطفال الصم البكم

تمهيد:

3-1- مفهوم الإرشاد في التربية الخاصة.

3-2- تطوره.

3-3- أسسه.

3-4 أهدافه.

3-5 المسئولون عن الإرشاد الأطفال الصم البكم.

3-6 البرامج الخدمات الإرشادية المقدمة للأطفال الصم البكم.

3-7- بعض المداخل النظرية المستخدمة في مجال إرشاد المعاقين سمعيا.

خلاصة.

تمهيـــد:

بعد استعراضنا للإعاقة السمعية عند الأطفال، وما يرتبط بها من جوانب أخرى أهمها ضعف أو انعدام القدرة على التخاطب اللفظي، وبالتالي خلل في تكوين الأنساق القيمية المختلفة فإن السؤال الآن هو كيف يتم الإرشاد النفـــسي لفئة المعاقين سمعيا وستتم الإجابة على هذا الســـؤال في هذا الفصل من خلال تناولنا العناصر التالية،ماهو مفهوم الإرشاد في التربية الخاصة، تطوره، أسسه، أهدافه بالإضافة إلى الأشخاص المسئولين عن عملية الإرشاد وأخيرا الخدمات المقدمة ضمن البرامج الإرشادية بهذه الفئات.

3-1- مفهوم الإرشاد النفسي في التربية الخاصة:

إن الإرشاد النفسي بصفة عامة مصطلح يستطيع كل واحد أن يفهمه بشكل يختلف عن الآخر وذلك باختلاف التعريفات لهذا المصطلح بسبب تعدد مجالاته.

- لكن هناك مجموعة من التعاريف التي تخص الإرشاد النفسي في التربية الخاصة.

* فقد عرفه جود1945 في قاموسه التربوي بأنه " مساعدة فردية وشخصية في المشكلات التربوية والمهنية والشخصية"

* كما عرفه نيستيل 1993 الإرشاد عملية تتيح للمسترشدين اكتساب مهارات جديدة يستطيعون بواسطتها تغيير سلوكهم وضبطه"...... *(1)*.

* كما عرفه بتروفيسا وآخرون" 1984 بأنه "عملية يقوم على تسهيلها أفراد مهنيون مدربون للتعامل مع أفراد يطلبون المساعدة من أجل فهم أكبر للذات واتخاذ قرارات أفضل ومهارات لتغيير السلوك لحل المشكلات والنمو الجيد"...... *(2)*.

* ويرى كروم بلتر 1965 " إن الإرشاد يتكون من نشاطات أخلاقية يقوم بها المرشد، لمساعدة المسترشد في المشاركة في هذه الأنماط السلوكية، والتي تؤدي إلى حل مشكلات المسترشدة... *(3)*.

من خلال هذه المجموعة من التعاريف يمكن إعطاء مفهوم للإرشاد النفسي.

*" هي عملية يقوم بها أفراد مدربون من أجل مساعدة أفراد من ذوي الحاجات الخاصة من أجل فهم اكبر لدواتهم وبالتالي اتخاذ قراراتهم واكتسابهم مهارات جديدة تمكنهم من التكيف مع المجتمع كأشخاص عاديين.

3-2- تطور الإرشاد في التربية الخاصة:

في التاريخ القديم عانى ذوو الحاجات الخاصة في كثير من الأمم والاضطهاد والازدراء والإهمال ،فكانوا يتركون للموت جوعا أو يوأدون وهم أطفال، في مجتمعات إسبرطة وروما وكذا في الجزيرة العربية بينما كانوا يتمتعون بالرعاية في مصر والهند.

---

(1) صالح أحمد الخطيب:الإرشاد النفسي في المدرسة، أسسه نظرياته تطبيقاته،ط1، دار الكتاب الجامعي،العين، الإمارات العربية المتحدة،2003،ص21.

(2) يوسف مصطفى القاظي و آخرون:الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي،ط1،دار المريخ ،المملكة العربية السعودية،الرياض ،1981،ص 90.

(3) صالح أحمد الخطيب:مرجع نفسه،ص 22.

وبعد أن جاءت الديانات السماوية بما تحمله من تسامح واحترام بين البشر، بدأت نظم الإنسان تظهر كنظام الوقف في مصر، والملاجئ في فرنسا وأصبح هذا النظام عاملا أساسيا في الرعاية النفسية للمعاقين ولقد تميز المجتمع الإسلامي عن أوربا بنظراته الايجابية لهذه الفئة فخصص لهم من يساعدهم على الحركة والتنقل وإنشاء المستشفيات العلاجية،فالإسلام يوجب علينا ألا نتجاهل المكفوف ولم يحس بوجودنا وفي هذا يقول الرسول الكريم "صلى" ترك السلام على الضرير خيانة"

أما في العصر الحديث عملت الثورات الاجتماعية على الاهتمام بالإنسان، والاهتمام بحقوقه وتخليصه من الظلم والبحث عن وسائل الرعاية المختلفة فكانت طريقة برايل لتعليم المكفوفين ، وطريقة قراءة الشفاه لتعليم الصم بدايات هامة للإرشاد التربوي.

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولي كانت الأعداد الهائلة من المعوقين عاملا في البحث عن طريق جديدة لرعايتهم، فبدأ التأهيل مصحوبا بصفة اقتصادية في شكل توجيه مهني بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1920...... (1).

وبعد الحرب العالمية الثانية جاء إعلان حقوق الإنسان الصادر عن هيئة الأمم المتحدة كنقطة هامة في اتجاهات المجتمعات نحو أبنائها فحلت النظرة الاجتماعية الإنسانية محل النظرة الاقتصادية ،فأصبحت الدعوى لرعاية المعاقين اجتماعيا ونفسيا فتضافرت جهود العلماء في توفير برامج الإرشاد والتأهيل بهدف تنمية ما تبقى لديهم من قدرات لأقصى ما يمكن ...... (2).

وأصبحت اليوم عملية الإرشاد في التربية الخاصة لا تقتصر على الجانب المهني أو التربوي بل تعددت إلى الجانب النفسي والاجتماعي.

3-3-أسس الإرشاد النفسي في التربية الخاصة:

يقوم الإرشاد النفسي في التربية الخاصة على أسس الإرشاد النفسي العام، فمعرفة هذه الأسس تساعد على تحقيق الأهداف المراد تحقيقها من خلال عملية الإرشاد ،وتتنوع هذه الأسس حيث تتضمن مايلي:

---

(1) محمد سيد فهمي:السلوك الاجتماعي للمعوقين،مرجع سابق،ص 16-18.
(2) محمد سيد فهمي:السلوك الاجتماعي للمعوقين،مرجع نفسه،ص 19.

3-3-1 الأسس الفلسفية:

لاشك أن لكل مجتمع فلسفة ولكل فلسفة نظرة خاصة للإنسان تمثل الأطر الفكرية العامة التي توجه العملية الإرشادية من هذه الفلسفات.

* وحدة الإنسان: رغم أن الإنسان يتكون من روح وفكر وانفعال وأن اختلال أحد هذه الجوانب يؤثر على الأخرى.

*الثبات النسبي للسلوك وإمكانية التنبؤ به:حيث أن السلوك الإنساني يمتاز بالثبات النسبي مما يجعلنا نتنبأ إذا تساوت الظروف وهذا لا ينفي مرونة السلوك الإنساني.

* السلوك الإنساني فردي- جماعي:حيث أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر سلوكه بتفاعله مع الجماعة.

* حق الفرد في التوجيه والإرشاد: من حقه إذا تعرض لأي مشكل يسبب له عدم التوافق إن يجد من يقدم له الإرشاد المناسب.

* استعداد للتوجيه والإرشاد:ويظهر هذا الاستعداد حين يسعى كثيرا من المسترشدين طالبين مساعدة المرشد من تلقاء أنفسهم.

* الإرشاد يساعد الفرد في التحسن والنمو و النضج ...... *(1)*.

* يستخدم الإرشاد في الطرق العلمية لدراسة السلوك.

* الإرشاد يحترم الفرد ويوقره و يقدره.

* الإرشاد عملية مستمرة لا تنحصر في مرحلة معينة ...... *(2)*.

3- 3- 2: الأسس النفسية:

لا نستطيع فهم السلوك الإنساني وتفسيره دون فهم دوافع سلوك الأفراد والجماعات ومن أهم الأسس والمبادئ النفسية التي يرتكز عليها الإرشاد النفسي مايلي :

*** الفروق الفردية:**

وتشمل جميع السمات الجسمية والنفسية والشخصية والعقلية والفيزيولوجية ، فكل شخص يختلف عن الآخرين وله خصائص الفريدة الناجمة عن اختلافات الخبرات التي يمر بها .

---

(1) صالح أحمد الخطيب:مرجع سابق،ص 28-29.

(2)يوسف مصطفى القافي و آخرون:مرجع سابق،ص 103.

*** الفروق بين الجنسين:**

حيث أنه هناك فروق جسمية وفيزيولوجية واجتماعية بين الذكور والإناث وتظهر بين الجنسين في الوظائف العقلية مثل القدرة اللفظية والحسابية وحل المشكلات والتحصيل الدراسي.......الخ.

***متطلبات النمو:**

ويقصد بها الحاجات التي تظهر في فترة معينة في حياة الإنسان فإذا تمكن الفرد من إشباع هذه المطالب بنجاح شعر بالتوافق ...... *(1)*.

3- 3- 3:الأســـس الاجتماعـــية:

بما أن طبيعة الإنسان بيولوجية فإنه يعيش في جماعات وأهم الأسس والمبادئ الإجتماعية التي يرتكز عليها.

* الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة باعتبار الإنسان كائن اجتماعي.

* الاستفادة من كل مصادر المجتمع.

3- 3-4: الأســس الفيــزيــولــوجية:

*** الأسس العصبــية الفيــزيــولــوجية:**

حيث يؤكد العلماء أن الطبيعة الفيزيولوجية والبيولوجية للإنسان تؤثر تأثيرا واضحا في سلوكه وأهم الأسس العصبية الفيزيولوجية مايلي:

*** الإنسان نفس وجسم:**

يتصرف الإنسان عادة كوحدة نفسية جسمية تتأثر بالحالة النفسية والجسمية .

*** الجهاز العصبي:**

حيث يسيطر على أعضاء الجسم فيما تقوم به من سلوك ...... *(2)*.

3-4:أهــــدافـــه :

يمكن صياغة تلك الأهداف في أربعة أساسية هي:

---

(1) صالح أحمد الخطيب:مرجع سابق،ص 29-30.
(2) يوسف مصطفي القافي و آخرون:مرجع سابق،ص 103.

3- 4-1: معرفة الذات:

يهدف الإرشاد إلى مساعدة الفرد في معرفة نفسه، وإدراكها بموضوعية ودون تحيز وذلك أمر ضروري لمواجهة نقاط الضعف في الذات بشجاعة وحملها على التغيير وتبرز أهمية معرفة الذات بشكل واضح عند اتخاذ قرارات ترتبط بالفرد، كاختيار المهنة أو النشاط الذي يرغب فيه.

3-4-2:تحسين العملية التعليمية والتربوية:

تتصل عملية الإرشاد بشكل مباشر بمحوري عملية التعلم " الطالب والمعلم فتعمل من خلالهما على تسهيل هذه العملية فيعمل الإرشاد على إثارة الدافعية الإيجابية نحو التعلم والتحصيل والإسهام في إزالة كل ما يعوق في تحقيق أهداف العملية التعليمية بالإضافة إلى المساهمة في البرامج والمناهج الدراسية...... (1).

3-4- 3: تحقيق التوافق الشخصي:

يتحقق التوافق الشخصي بإشباع دوافع الفرد وحاجاته، وتلبية مطالب نمو كل مرحلة عمرية ويشتمل التوافق الشخصي على:

أ- التوافق المهني:

الذي يتحقق بإرشاد الفرد لاختيار مهنة مناسبة وإعداده لها ،وبذلك يحصل الفرد على الرضا المهني .

ب - التوافق التربوي:

الذي يتحقق باختيار الفرد لنوع الدراسة التي تناسبه، وبذلك يتحقق له النجاح الدراسي، والتخلص من كل مايترتب على الإخفاق في الدراسة من عواقب نفسية واجتماعية .

ج- التوافق الاجتماعي:

الذي يتحقق بتلبية الحاجات الإجتماعية للفرد مثل الانتماء للجماعة والدور الاجتماعي والتقبل الاجتماعي وأن يحصل على الاجتماعية وبالتالي يتحقق له الاندماج في المجتمع... (2).

5- تحقيق الصحة النفسية:

المقصود بالصدمة النفسية حالة دائمة نسبيا يكون معها الفرد متوافقا ومنسجما نفسيا،

---

(1) يوسف مصطفى القاضي وآخرون:مرجع سابق،ص 111.
(2) صالح أحمد الخطيب:مرجع سابق،ص 41.

يشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين بحيث يكون الفرد قادرا على استغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن وقادرا على التعامل مع مطالب الحياة ومشكلاتها ،بسلوك سوى ويرى الهاشمي 1986 أنها تتضمن خمسة معايير:

- سلامة العمليات الذهنية.
- سلوك سوي مقبول.
- تكامل الشخصية وتوحدها.
- إدراك صحيح لواقع الحياة ومتطلباتها.
- توافق مع البيئة وتكيف ناجح إيجابي...... (1).

3-5- المسئولون عن إرشاد الأطفال الصم البكم:

3- 5- 1: مديـر المدرســـة :

لمدير المدرسة صغار صم البكم دور هام ومؤثر في نجاح برنامج الإرشاد النفسي في مدرسته، فالتعاون بينه وبين مختلف الأطراف ذات العلاقة بتقديم الخدمات الإرشادية بكاملها، وذلك بتقديم النصيحة والتوجيه للقائمين على هذه البرنامج وتوضيح السياسات التعليمية في مدرسته لأخذها بعين الاعتبار في تخطيط البرامج الإرشادية بحيث يجب عليه أن :

أ- ينظر المدير إلى الإرشاد على أنه مهنة قائمة بذاتها ،لها قوانينها وأبعادها التي تؤثر في حسن سير العملية التعليمية.

ب/ أن يوفر جميع التسهيلات اللازمة لأداء فريق الإرشاد لعمله وتوفير الوقت اللازم للعملية... (2).

3-5-2:المرشد النفسي:

يعد المرشد النفسي في المدرسة الصم البكم المسئول الأول عن الإرشاد وكفاية برامجه في المدرسة وتتمثل وظائفه في مايلي:

(1) صالح أحمد الخطيب:مرجع سابق،ص42.
(2) صالح أحمد الخطيب:مرجع سابق،ص260-261.

أ- تطبيق الاختيارات الإسقاطية والعقلية على الطلبة لمعرفة درجة الذكاء لكل واحد وتشخيص بعض المشكلات النفسية ...... (1).

ب- الكفالة النفسية للأطفال الذين يعانون من بعض المشكلات النفسية.

ج - دراسة التغيرات التي تحدث في بيئة الطفل الأصم.

ت- التشاور مع الإداريين والمدرسين والوالدين حول ما يخص الطفل الأصم.

د- تنسيق الموارد الإرشادية في المدرسة...... (2).

و- مساعدة الطلبة في تنمية أنفسهم في جميع النواحي الفكرية الوجدانين النفسية.

ز- إحالة بعض الحالات النفسية والاضطرابات السلوكية التي يعجز عن حلها إلى جهات المتخصصة .

3- 5- 3: الأخصائي التربوي:

ويكون عادة مختص في علوم التربية ويقوم بـــ :

أ- الاهتمام بالطلبة غير العاديين كالمتأخرين دراسيا.

ب- التعرف على ميول واتجاهات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم توجيه الطلبة نحو الالتزام بالقيم الأخلاقية والابتعاد عن العادات والممارسات غير الصحيحة .

ج- اتخاذ القرارات بشأن توجيه التلاميذ إلى التوجيه المهني.

د- الاشتراك في وضع البرامج التعليمية لمختلف المواد بالإضافة إلي التوزيعات السنوية.

3-5-4: الأخصائي الاجتماعي :

أ- جمع كل المعلومات المتعلقة بالطالب وبأسرته.

ب- التحري عن الأسباب والظروف الاجتماعية لمشكلات الطفل الأصم.

ج- التعاون مع الوالدين في تحسين الظروف التعليمية للتلميذ.

د- الاتصال بالمؤسسات الثقافية المختلفة لتنظيم خرجات التلاميذ....... (3).

---

(1) يوسف مصطفي القاضي وآخرون:مرجع سابق،ص 161.

(2) صالح أحمد الخطيب:المرجع نفسه،ص261.

(3)يوسف مصطفي القاضي و آخرون:مرجع نفسه،ص 210.

3- 5- 5:الأخصائي الأرطوفوني:

أ- تصحيح نطق بعض الحروف الهجائية.

ب- تعليم نطق بعض الحروف الهجائية.

ج- إجراءات وفحوص دورية للسمع لمعرفة درجته وتطوره.

3-5-6:المعلـم المختـص:

أ- تعليم الأطفال الصم مختلف المواد عن طريق لغة الإشارة، هجاء الأصابع ولغة الشفاء.

ب- غرس القيم الأخلاقية والروحية للتلاميذ.

3- 6: البرامج والخدمات الإرشادية للأطفال الصم البكم:

أ- تعريف البرنامج الإرشادي الخدماتي:

"هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة التربوية بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختبار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة التربوية وخارجها ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسئولين المؤهلين...... *(1)*.

ب- الحاجة إلى برنامج إرشادي خدماتي:

* ضرورة إتباع المنهج التنموي والمنهج الوقائي والمنهج العلاجي في التوجيه والإرشاد.

* أهمية العمل على جعل الطالب متوافقا سعيدا في مدرسته وفي أسرته وفي المجتمع الكبير.

* ضرورة التغلب على مشكلات النمو العادي لدى الطلاب كالمشكلات الانفعالية والنفسية والصحية وحتى الجنسية.

* وجوب تقديم خدمات رعاية النمو النفسي السوي لفئة ذوي الحاجات الخاصة- الصم البكم-... *(2)*.

3-6-2: الخدمات المقدمة للمعوقين سمعيا:

أ- الخدمات الصحية:

تهدف برامج الرعاية الصحية إلى:

* المحافظة على سلامة الفرد وتوفير سبل السعادة والصحة له، كي يتمكن من النهوض

---

(1)حامد عبد السلام زهوان:الإرشاد و التوجيه النفسي،ط3،عالم الكتب،القاهرة،2002،ص499.
(2) يوسف مصطفي القافي وآخرون:مرجع سابق،ص 21.

بالمسؤوليات الاجتماعية الملقاة على عاتقه والمحافظة على كيان المجتمع.

* مكافحة المرض ومكافحة كل ما يهدد صحة الأفراد من حوادث تضر بالصحة كما تعمل على توفير سبل العلاج والوقاية من الأمراض لجميع المواطنين.
* الكشف الدوري الطبي الذي يساعد علي اكتشاف أعراض أي مرض و علاجه مبكرا .. *(1)*.
* الاهتمام بالتربية الصحية للأفراد خلال حياتهم اليومية في المؤسسات وتعويدهم على تكوين عادات صحية سليمة في المأكل والملبس والنظافة الشخصية ويدخل في إطار الخدمات الصحية الخدمات الغذائية،كاكتساب التلاميذ العادات الغذائية السليمة كالنظافة قبل الأكل وآدابه.

ب- الخدمات الاجتماعية:

*** توفير الأنشطة الاجتماعية :**

التي تزود الفرد بالمهارات الاجتماعية اللازمة للحياة ويدعم السلوك الاجتماعي والعادات الاجتماعية والخلقية السليمة، ويتم ذلك عن طريق ممارسة الأنشطة بالجماعات المختلفة

*** توفير الأنشطة الرياضية:**

حيث يمثل النشاط الرياضي وظيفة هامة في نمو الجسم والعقل ويعطي الفرد الفرصة للتفاعل والاندماج والاستجابة لمثيرات البيئة المحيطة، فالنشاط الرياضي عملية تعويضية يؤكد المعاق سمعيا من خلالها ذاته وثقته بنفسه.

ويمثل النشاط البدني أهمية خاصة للمعوقين سمعيا إذ أنه يبعث فيهم الروح الحيوية والنشاط واكتساب القوة على التحمل وبذل الجهد وتعلم المعاق سمعيا للأنشطة الحركية المختلفة ولقد أثبتت الدراسات أن للمعوق سمعيا طاقة فائقة في اللعب والإنجاز الحركي لبعض المهارات الحركية تفوق طاقة الطفل العادي...... *(2)*.

---

(1) بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة:مرجع سابق،ص 153-155.
(2) بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة:المرجع نفسه،ص 155-158.

* توفير الأنشطة الفنية لتنمية التذوق الفني وخلق ملكة الإبداع و الارتقاء واستثمار أوقات الفراغ وذلك عن طريق استعمال الأشغال اليدوية واكتساب المهارة في النشاط مما يولد لديه الاستمتاع باللذة المصاحبة للابتكار كما يساعده على اكتساب مهارة مهنية مستقبلا.

ج- خدمات ذات طابع خاص:

- خدمات تعليمية وتدريبية خاصة:

يتطلب تعليم المعوق سمعيا نوعا خاصا من المدارس إذا كانت درجة إعاقتهم تزيد عن 75 ديسبل ومدارس داخلية خاصة تخصص للأطفال المعوقين سمعيا والمصابين بإعاقة إضافية، تحتوي هذه المدارس على فصول مجهزة تجهيزات خاصة يتضمن:

- مقاعد من نوع خاص توضع على شكل نصف دائرة.
- مرآة كبيرة.
- خزانة لوضع أدوات ولعب خاصة بالتلاميذ.
- منضدتان أحداهما توضع أمام المعلم والأخرى في ركن الفصل يوضع عليها جهاز سمعي...... (1).

كما أنه يجب توفير مجموعة من الأجهزة:

- جهاز السمع الفردي والجماعي وجهاز سينما وبروجك تور وأفلام....الخ.

د- الخدامات النفسية:

تتضمن إجراء الفحوص والبحوث ودراسة الشخصية وظيفيا وديناميكيا للتعرف على الاستعدادات والقدرات والاتجاهات والميول والاهتمامات ونواحي القوة والضعف وتعريف الفرد بنفسه والتشخيص وتحديد المشكلات العامة والخاصة والتعرف المبكر على الحالات التي تحتاج إلى خدمات متخصصة ومركزة.

هـ- الخدمات التربوية:

تشمل خدمات التربية المهنية والتعليمية وحل المشكلات المتعلقة بالتخلف والتفوق والعمل على تحقيق التوافق الدراسي وتوجيه الطلبة والإسهام في تطوير وتحسين المناهج،

---

(1) سلوى محمد عبد الباقي: الإرشاد و التوجيه النفسي للأطفال، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة الإسكندرية، مصر، ص 81.

بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات المختلفة...... (1).

كخدمات البحث العلمي وخدمات الإحالة للحالات المستعصية وخدمات المتابعة.

3 -7 – المداخل النظرية في مجال إرشاد المعاقين سمعيا:

3 -7- 1 نظرية المجال:

ترجع أهمية نظرية المجال في مجال إرشاد المعاقين سمعيا إلى أنها

* النظر لأفعال وسلوكات المعاقين سمعيا في علاقاتهم التفاعلية.

* يتأثر مستوى طموح العضو المعوق في تنفيذ مسؤولية ما في العمل بمعايير الجماعات التي ينتمي إليها.

* النظر للمعوق نظرة كلية من خلال تفاعله مع المجالات التي ينتمي إلى عضويتها.

* إن مواقف النجاح والفشل التي يواجهها المعوق لها تأثير على توقع العضو بمستوى إنجازه المقبل ...... (2).

3 -7 -2- النظرية السلوكية:

– تركز على تعلم المهارات الذاتية مثل كيف للمعوق أن يرتدي ملابسه وكيف يمكنه أن يتحدث، وكيف أن يتعلم المهارات الاجتماعية كما تظهر أهمية المدخل السلوكي في إرشاد المعاقين فيما يلي:

– زيادة الطفل المعاق سمعيا على أداء وظائف الاجتماعية.

– تعديل السلوك على مبادئ اجتماعية بيئية.

– تعديل البيئة المادية والاجتماعية لاسيما الأشخاص المحيطين بالسلوك...... (3).

3-7-3: نظـــرية اللعـــب:

تتيح الألعاب ضروبا متنوعة من النشاط الذي يشبع رغبات المعاقين في مختلف الأعمار وتظهر أهمية هذا المدخل فيما يلي:

* تنمية الجسم والتوافق العضلي العصبي.

* تنمية القدرات العقلية وضبط النفس ومقابلة حاجاتهم الانفعالية.

---

(1) حامد عبد السلام زهران: **الإرشاد و التوجيه النفسي**، مرجع سابق،ص505.

(2) محمد سيد فهمي: **السلوكي الاجتماعي للمعوقين**،مرجع سابق،ص 311-312.

(3) محمد سيد فهمي:مرجع نفسه،ص 296-297.

* التخفيف من حدة التوتر وتفريغ نزاعات الأفراد العدوانية والحرمان وحب السيطرة كما أن المهارة في الألعاب تكسب الفرد الثقة بالنفس و شعور بتقبل الذات...... *(1)*.

3 -7-4: نظرية التفاعل الاجتماعية:

يرى هذا المدخل أن المعاقين سمعيا لهم جزء من الكيان الاجتماعي يتفاعلون اجتماعيا، فالبيئة تتكون من مواقف الحياة مجتمعة،وتشمل الأسرة الجماعات الصغيرة، الجيران.....الخ،ومن خلال هذه المواقف يتفاعل الناس تفاعلا في الأدوار، وتظهر أهمية هذا المدخل فيما يلي:

* تناول المشكلات الخاصة في أداء الأدوار الاجتماعية.

* تسهيل الاتصال بين جماعات المعاقين والبيئة الخارجية...... *(2)*.

* فهم توقعات السلوك والأدوار وإعادة بناء الجماعات حتى يشبع المعاق احتياجات وبالتالي تتحقق ىدافه وأهداف الجماعات التي ينتمي إليها.

مد عبد السلام زهران :*القيمة النفسية و العلاج النفسي*،ط3،عالم الكتب،القاهرة،1997،ص 319.
مد سيد فهمي:*السلوك الاجتماعي للمعوقين*،مرجع سابق،ص 301-303.

خلاصة:

إن البرنامج الإرشادي الخدماتي في مدارس الصم البكم جزء أساسي في الإطار العام للبرنامج التربوي، إذا اعتبرنا أن خدمات الإرشـــاد هي حق كل تلميذ. ورغم الاهتمام الكبير لتصميم برامج الفئات الخاصة منها فئة الصم، إلا أن هـــــذه البرامج في الواقع تفتقر إلى التنظيم والتخطيط الجيد من طرف فريق الإرشـــاد، مما يجعلها لا تحقق جميـــع أهدافـــهـــا المسطرة.

الفصل الرابع: *الدراسة الإستطلاعية.*

* تمهيد

4-1 التعريف بميدان الدراسة وأهميته

4-2 المنهج المستخدم

4-3 العينة

4-4 أدوات جمع البيانات

4-5 المجال الزمني للدراسة

4-6 حدود البحث

4-7 صعوبات البحث

* خلاصة

تمهيـــد:

مما لاشك فيه أن كل بحث ميداني يجب أن يكون مسبوقا بدراسة استطلاعية تثبت ملائمة ميدان الدراسة لإجراء البحث.

اعتمدنا في هذه الدراسة على إجراء عدة لقاءات ،مع مدير المصلحة التكوين لمديرية التربية للحصول على معلومات حول تعليم الأطفال الصم البكم في المدارس الخاصة بهم ثم توجهنا إلى مدرسة صغار الصـــم وأجريـــنا مجموعة من المقابلات مع مدير المدرسة والجناح البيداغوجي المتمثل في الأخصائي النفساني والأخصائي التربوي والأخصائي الأرطــفوني، لمعرفة مختلف البرامج التربوية والتأهيلية والإرشادية الخدماتية المقدمة لهذه الفئة ومختلف الأسس التي تقوم عليها سواء كانت أسس نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية وحتى الفلسفية،

وفي ضوء المعلومات المقدمة تم اختيار عينة البحث من تلاميذ مدرسة صغار الصم.

4-1- التعريف بميدان الدراسة:

4-1-1: لمحة تاريخية:

بـدأت الأشغـال في بناء مدرسـة صغـار صم البكم في: 20 فيفري 1999 بمبـلغ 6.497.912 دج دامت مدة الإنجاز 24 أشهر، فتحت أبوابها في الموسم الدراسي2003-2004.

4-1-2: لمحـة جغـرافية:

تـقع مدرسة صغار الصم البكم بولاية المسيلة تحتوي على عدة أجنحة:

* **جناح المصالح المشتركة:** بهـو+ قاعة انتظار +مطعم +مطبخ.

* **جناح النادي** : نادي + دورة مياه.

* **جناح التعليم والإيواء والإدارة:** 12 قسم+ 3 مكاتب + قاعة متعددة الخدمات+ 5 غرف+ مطبخ +6 غرف+ أرشيف+ دورة مياه+ بهو.

* **تبلغ مساحتها الأرضية:** 5757.5 م2 والمساحة المبنية 1505.33م2.

4-1-3: لمحـة ديموغـرافـية:

بلغت طاقة إستعاب المدرسة (120) طفل مقيمين بها منهم (10) داخليين و(23) نصف داخليين يتراوح سنهم مابين (3) إلى (18) سنة ما بين إناث وذكور،يتابعون دراستهم تحت إشراف 5 معلمين مختصين (10) مربيين وتحت إشراف أخصائيين(2) أرطوفونيين أخصائي اجتماعي أخصائي نفساني أخصائيين تربويين بالإضافة إلى عمال الإدارة من محاسبين وعاملين في الصيانة و التنظيف والمطبخ،يعملون تحت إشراف مدير مدرسة صغار الصم البكم.

4-1-4:أهمية ميدان الدراسة:

لقد تم إختيار مدرسة صغار الصم البكم ببلدية المسيلة ولاية المسيلة لإحتوائها على العينة المطلوبة لتطبيق مقياس النسق القيمي للأطفال الصم البكم بالإضافة إلى إشراف جماعة بداغوجية على هذه الفئة لها دراية بخصائصها النفسية والتقنية والتربوية والجسمية والاجتماعية ويلاحظ ذلك من خلال سجلات المتابعة التي تدون عليها كل هذه المعلومات بالإضافة إلى وجود برامج إرشادية خدماتيه تقوم عليها المؤسسة وتقديم المساعدة من طرف العديد من المسيرين ومما مكننا من اختصار الجهد .

4-2:المنهج المستخدم:

من خلال موضوع دراستنا الراهنة والتي تبحث في النسق القيمي للأطفال الصم البكم كأساس في بناء برنامج إرشادي خدماتي والذي يستلزم دراسة وصفية تحليلية للبيانات المتحصل عليها،و عليه فإن المنهج الذي يمكن أن نعتمده في دراستنا هذه والذي رأيناه أكثر ملائمة لها هو المنهج الوصفي الذي يهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة ما، ويضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء في مجموعة من الظروف...... *(1)*.

وفي هذا المنهج لا يكتفي الباحث بمجرد الوصف وجمع البيانات فمن الضروري أن يكتشف الباحث المعاني والدلالات التي تحتوي عليها البيانات التي حصل عليها كذا كشف العلاقة بين المتغيرات ومن رأي " هويتي" أنه خلال المنهج الوصفي يمكن للباحث أن يستعين بالإحصاء كما يمكنه أن يكتفي بعملية السرد اللفظي خلال دراسته الوصفية...... *(2)*.

وفي دراستنا هذه سنتناول على المستوى الوصفي معرفة النسق القيمي للأطفال الصم البكم وما إلى ذلك من خصائص انفعالية ، اجتماعية تربوية تساعدنا في تصميم برنامج إرشادي خدماتي لهذه الفئة.

- وجملة الأهداف التي نرمي إليها من خلال اعتمادنا هذا المنهج في دراستنا هي:

* وصف الظاهرة" النسق القيمي للأطفال الصم وصفا موضوعيا منتظما.

* تحليل محتوى مادة الظاهرة المدروسة وترجمتها إلى أرقام يسهل فيها بعد استخلاص النتائج منها كميا.

* التزود بالحقائق الجديدة التي تساعدنا على فهم الظاهرة ومن ثم إمكانية التنبؤ بجوانب أخرى لها.

* التحقق من صدق ما يتواتر من أفكار حول موضوع النسق القيمي للأطفال الصم البكم واستغلالها في تصميم برنامج إرشادي خدماتي.

* النتائج التي يمكن أن نتحصل عليها من الدراسة الوصفية والتحليلية يمكن الاستفادة منها في التخطيط ، التربوي الذي يؤدي إلى زيادة الكفاءة لدى فئات المعاقين سمعيا والرفع من مردود يتهم التعليمية.

---

*(1)عمر محمد التومي الشيباني:**مناهج البحث الاجتماعي**،ط2،الشركة العامة للنشر و التوزيع و الإعلان،طرابلس،1975،ص 113.*

*(2) صلاح مصطفى الفوال:**منهجية العلوم الإجتماعية**،سلسلة كتب علم الاجتماع و التنمية،العجوزة القاهرة،21-03-1982-،ص 58-59.*

* التزود بمعلومات حقيقية عن الواقع الراهن وكشف حقيقة غياب برامج إرشادية خدماتية ملائمة لفئة صغار الصم البكم.

4-3:عينة البحث وكيفية اختيارها:

تشكل العينة صورة مصغرة لمجتمع كبير انتزعت منه ، مع العلم أنها تكون ممثلة تمثيلا كليا أو نسبيا.

وعليه فالعينة: كناية عن عدد محدود من الأفراد يجرى اختيارهم من مجموعة كبيرة أو مايسمي المجتمع الأصلي بقصد الاختبار المعالجة الإحصائية على أساس افتراض يقول بأن العينة المختارة يجب أن تكون ممثلة بغية الوصول إلى استجابات عامة تتعلق بالجماعة ككل:

*** العينة العمدية:**

– وهي العينة التي تختار بصفة عمدية ومباشرة غير عشوائية بناء على محك خارجي أو بناء على مواصفات معينة يحددها الباحث وفقا لمتطلبات بحثه...... *(1)*.

وهذا النوع من العينة هو المستخدم في بحثنا هذا بما أن الفئة التي سيطبق عليها هي فئة المعاقين سمعيا من الذكور البالغين.

واستنادا إلى ما سبق كان اختيارنا لعينة البحث كالآتي:

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ مدرسة صغار الصم البكم لولاية المسيلة حيث شملت 30 تلميذا ذكرا بالغا كمجموعة يطبق عليها اختبار النسق القيمي للأطفال الصم البكم لبدر الدين كمال عبده بعد تكييفه.

– ضبط متغيرات أفراد العينة:

لقد تم الأخذ بعين الاعتبار ضبط المتغيرات لأفراد العينة المختارة من حيث الجنس والسن:

المتغيرات	الجنس / ذكور	3	13	14
	السن	15-13	17- 15	18 -17

*** ملاحظة:** لم تكن هناك متغيرات دخيلة تعيق تطبيق الاختيار.

(1) رشيد زروا تي:تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية،ط1،دار هومة،2002،ص 197.

4- 4- أدوات جمع البيانات:

الأداة هي وسيلة التي يستطيع الباحث بها جمع المعطيات والمعلومات حول موضوع الدراسة فيستخدم الباحث مجموعة من التقنيات والأساليب لفهم موضوع الظاهرة إلا أن طبيعة الموضوع تفرض على الباحث انتقاء الأداة أو الوسيلة لذلك فقد اعتمدنا على الأدوات التالية:

4- 4-1 مصادر جمع المادة النظرية:

من أجل تغطية الجانب النظري فإن المادة النظرية المستخدمة تتمثل فيما يلي:

مناجد، مذكرات، كتب علمية، رسائل وأطروحات جامعية، بالإضافة إلى وثائق والسجلات والمجلات الدورية العربية والوطنية ومواقع مختلفة في الأنترنات .

4 – 4 – 2 مصادر جمع المادة الميدانية:

4 – 4 – 2 –1 مقياس النسق القيمي للمعوقين: للدكتور" بدر الدين كمال عبده"

اعتمد الباحث في إعداده على المعطيات النظرية والعلمية للخدمة الاجتماعية وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وقد حرص الباحث على جمع وتحليل المعلومات التراث النظري والعملي المرتبط بموضوع الدراسة بما في ذلك من دراسات سابقة وعليه تحديد مجموعة من القيم التي دارت حولها الدراسة.

وقد تأكد من صدق وثبات مقياسه في بيئته باستطلاع رأي الخبراء المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة في مجال المعوقين. وأساتذة علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع، حيث تم تحديد القيم والأبعاد التي اتفق على أهميتها معظم الذين تم استطلاع رأيهم.

إضافة إلى كتابات وأبحاث المتخصصين التي أكدت على أهمية تلك القيم والأبعاد ومدى تأثيرها في حياة المعوقين.

وكذا الارتباط الواضح بين القيم والأبعاد موضوع الدراسة وأهداف ومبادئ وفلسفة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والعمل مع الجماعات بصفة خاصة.

– يقيس هذا المقياس أربعة قيم هي: القيم الاجتماعية ، القيم الاقتصادية، القيم الدينية ، قيمة الانتماء وكل قيمة تضم أبعاد مختلفة.

4-4-2-1-1: تكييف المقياس على البيئة المحلية:

بما أن مقياس النسق القيمي للمعوقين صمم وفقا لخصائص البيئة المصرية وطبق على عينة خاصة بتلك البيئة كان من الضروري قبل تطبيقه في دراستنا أن يكيف المقياس حسب البيئة المحلية ويعاد تقنيته، بقياس صدقه وثباته ومعامل سهولته بالنسبة لعينة البحث، حيث تم اختيار عينة مكونة من 15 تلاميذ ذكور بالغين من مدرسة صغار صم البكم لولاية المسيلة، طبق عليهم المقياس لأول مرة في ظروف فيزيولوجية ملائمة تم بعد ها جمع البيانات والنتائج ووضعها في جداول ثم قمنا بحساب مايلي:

*** ملاحظة هامة:**

لقد تم تغيير العبارات التالية:

العبارة رقم (3) فقرة رقم (9) من مصر إلى الجزائر.

العبارة رقم (4) فقرة رقم (23) من النيل إلى البحر.

العبارة رقم (1) فقرة رقم (24) من (حرب 5 أكتوبر) إلى (ثورة 1 نوفمبر).

-حساب درجة سهولة الاختبار ومعامل صدقه وثباته:

أ- حساب معامل سهولة المقياس:

اتضح بعد تطبيق الاختبار على عينة تجريبية تقدر بـــ 5 معافين سمعيا ذكور بالغين أن مفردات الاختبار كانت على درجة مناسبة من السهولة حيث تجاوزت سهولة العبارات 50% بالنسبة لمعامل سهولة الاختبار فقد تم حسابه من خلال العبارة التالية:

$$\frac{\text{المجموع الكلي للدرجات الصحيحة}}{\text{مجموع الدرجات}} \quad ......(1).$$

وبعد التطبيق تم الحصول على الدرجات التالية:

$$0.94 = \frac{1508}{1600}$$

---

(1)أحمد محمد الطيب: 81 حصاد في التربية و علم النفس،ط1،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،ب ت،ص 85.

وبالكشف عنه في الجداول الإحصائية وجد أن معامل السهولة المعيار المعدل 0.99 وهي نسبة عالية تدل على صلاحية المقياس من حيث سهولته.

ب/ صدق المقياس:

للتحقق من مدى صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية،وهذا بقياس الحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار وبتطبيق ذلك اتضح الآتي بالنسبة لأبعاد المقياس:

- بعد المسؤولية الاجتماعية 0.89 .
- بعد العلاقات الايجابية 0.45 .
- بعد القيادة والتبعية 0.93 .
- بعد الانجاز والنجاح 0.64 .
- بعد الاعتدال في الاستهلاك 0.92 .
- بعد الرغبة في تحسين مستوى المعيشة 0.95 .
- بعد الادخار 0.92 .
- بعد الاهتمام بالموضوعات والمشكلات الاقتصادية 0.83 .
- بعد العبادات 0.85 .
- بعد الأمانة 0.88 .
- بعد الثقافة الدينية 0.92 .
- بعد الإيمان بالقضاء والقدر 0.88 .
- بعد المشاركة الوجدانية 0.94 .
- بعد الحرص على الممتلكات العامة 0.99 .
- بعد الانتماء الأسري 0.96 .
- بعد الانتماء الجماعي 0.88 .

* وكل هذه المعاملات تعد معاملات مرتفعة.

ج/ ثبات المقياس:

هناك طرق متعددة لحساب ثبات المقياس وتعتمد كلها مباشرة على فكرة معاملات الارتباط وقد اعتمدنا في حساب الثبات على طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاختبار على خمسة من الصم البكم داخل المدرسة ،ثم تكرار الاختبار على نفس المجموعة بعد مرور 15 يوم وبعد رصد درجات التطبيقين 1 و 2 قمنا بحساب معامل الارتباط من خلال المعادلة الآتية:

$$R = \frac{n(\Sigma X \times Y) - (\Sigma X)(\Sigma Y)}{\sqrt{[n(\Sigma X^2) - \Sigma(X)^2][n(\Sigma Y^2) - \Sigma(Y)^2}}$$

حيث N=10 ... (1).

واتضح الآتي:

- معامل الارتباط بعد المسؤولية الاجتماعية 0.8 .
- معامل الارتباط بعد العلاقات الايجابية 0.21 .
- معامل الارتباط بعد القيادة والتبعية 0. 88 .
- معامل الارتباط بعد الانجاز والنجاح 0.41 .
- معامل الارتباط بعد الاعتدال في الاستهلاك 0.86.
- معامل الارتباط بعد الرغبة في تحسين المستوى المعيشي 0.92.
- معامل الارتباط بعد الادخار 0.86.
- معامل الارتباط بعد الاهتمام بالموضوعات والمشكلات الاقتصادية 0.69.
- معامل الارتباط بعد العبادات 0.73.
- معامل الارتباط بعد الأمانة 0.79.
- معامل الارتباط بعد الثقافة الدينية 0.86.
- معامل الارتباط بعد الإيمان بالقضاء والقدر 0.79.
- معامل الارتباط بعد لبعد المشاركة الوجدانية 0.89 .
- معامل الارتباط بعد الحرص على الممتلكات العامة 0.99.
- معامل الارتباط بعد الانتماء الأسري 0.94.
- معامل الارتباط بعد الانتماء الجماعي 0.78 .

(1)أحمد محمد الطيب:مرجع سابق،ص 102.

* واتضح أنها دالة عند مستوى 0.1 وهي معاملات ثبات على درجة عالية إلى حد كبير.

* وقد أصبح المقياس في صورته النهائية كما هو موضح في الملاحق .

4-4-2-1-2: مرحلة تطبيق المقياس:

تم تطبيقه على عينة البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 5 أكتوبر إلى 20 نوفمبر 2006،على 30 من البالغين الذكور من مدرسة الصم البكم في ظروف فيزيقية ملائمة.

بحيث أن المقياس يحتوي على أربعة قيم تم قياسها، كل قيمة تحوي أربعة أبعاد كل بعد مكون من عشرة عبارات تم توزيعها توزيعا عشوائيا على الأبعاد.

4-4-2-1-3: تصحيح المقياس:

طلب من المبحوث إعطاء رقم 1 للعبارة التي يراها مرتبطة به ومتمسك بها في حياته بشدة و رقم 2 التي يكون تمسكه وارتباطه بها أقل من 1 ورقم 3 التي يقل في ارتباطها به عن التي أخذت رقم 2 ثم الأخيرة وهي أقل العبارات ارتباطا بالمبعوث وتأخذ رقم 4 وحيث أن العبارة التي حصلت على رقم 1 هي أكثر العبارات ارتباطا بحياة المبعوث تعطي وزن 4 ويقل الوزن ليصبح 3 للعبارة التي حصلت على رقم 2 والوزن 2 في العبارة التي حصلت على 3 والوزن 1 في العبارة الأخيرة التي أخذت 4 ومن ثم مجموع درجات كل بعد يساوي مجموع قيم الأوزان التي حصلت عليها درجات الأبعاد 4 لهذه القيمة ومن ثم يمكننا الوقوف على التسلسل الهرمي للقيم والأبعاد بالنسبة لكل عضو من أعضاء العينة وبالنسبة للعينة ككل.

4 – 5: المجال الزمني للدراسة:

*** تمت الدراسة خلال فترتين:**

4-5-1:فترة الدراسة الاستطلاعية: امتدت من 4 مارس إلى 20 أفريل 2006.

4-5-2: فترة الدراسة الميدانية: فترة الدراسة الميدانية قد تمت في ثلاث مراحل.

أ/ المرحلة الأولى لتطبيق المقياس:

اختبار 5 أفراد من العينة المختارة وتطبيق المقياس عليها وهذه المرحلة تمت من أجل ضبط مختلف المتغيرات التي قد تخل من ثبات المقياس أو صدقه وقد امتدت من 10 إلى 12 أكتوبر 2006.

ب/ المرحلة الثانية لتطبيق المقياس:

طبق فيها المقياس على جميع أفراد العينة ،وقد امتدت من 20 أكتوبر إلى 5 نوفمبر 2006.

ج/ فترة تصميم البرنامج الإرشادي الخدماتي:

وقد امتدت من 20 نوفمبر 2006 إلى 10 جانفي 2007.

4- 6: حدود البحث:

قمنا بهذه الدراسة على التلاميذ الصم البكم بولاية المسيلة حيث أن نتائج هذه الدراسة لا تتعدى حدود المنطقة وما جاورها لاختلاف الثقافة الفرعية عبر مناطق القطر الجزائري،وإمكانية تأثير هذا الاختلاف على النتائج.

كما أن هذه النتائج لا يمكن تعميقها على كل الصم البكم الذين تقل أعمارهم العقلية والزمنية على أفراد العينة وذلك لإمكانية تأثير هذه المتغيرات علي صدق هذه النتائج.

4- 7 – صعوبات البحث:

لا يخلو أي بحث من صعوبة سواء على المستوى النظري أو الميداني يمكن تلخيصها فيمايلي:

– صعوبة وجود عينة الدراسة لقلة مدارس الصم البكم حيث تجد مدرسة واحدة في الولاية التي تمت فيها الدراسة.

* خلاصـــة:

لقد تم التعرض في هذا الفصل إلى مجالات الدراسة (الجغرافي، الزمني، البشري) كما قمنا بتحديد المنهج المناسب لموضوع الدراسة وأدوات جمع البيانات والمعلومات النظرية والميدانية.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية.

تمهيد:

5-1:تحليل و مناقشة نتائج المقياس علي ضوء الفروض.

5-2:إقتراح وحدة برنامج إرشادي خدماتي.

خلاصة:

تمهيد:

بعد التطرق في الإطار العام لدراسة الإشكالية، الذي يتمحور أساسا حول المؤشرات الميدانية التي وقفنا عليها والمتمثلة في ضرورة مراعاة النسق القيمي للأطفال الصم عند تصميم برنامج خدماتي إرشادي لهم بعد التعرف على ترتيب القيم في هذا النسق،لذا كان من الضروري إخضاع هذا المشكل للدراسة قصد الحصول على معلومات تفيدنا في إثبات أونفي الفروض المطروحة وهذا ما سيتم توضيحه في هذا الفصل.

5-1:تحليل و مناقشة نتائج الإختبار علي ضوء الفروض:

5-1-1:فرضية رقم(01):يتكون النسق القيمي للصم البكم من قيم دينية ، إجتماعية، إقتصادية و قيم إنتماء.

5-1-1-1: جدول رقم (1): يبين الدرجات المحصل عليها بالنسبة لأبعاد قيمة الانتماء.

الأبعــــــــاد	الدرجات
بعد المشاركة الوجدانية	830
بعد الاهتمام والحرص على الممتلكات	758
بعد الانتماء للجماعة	718
بعد الانتماء للأسرة	890
مجموع الدرجات	3196

* من خلال الجدول رقم (1) الذي يبين درجات قيم الانتماء والتي نعني بها ارتباط الفرد بأسرته وجماعته ومشاركتهم وجدانيا واهتمامه وحرصه على المشكلات العامة،أن بعد الانتماء للأسرة كانت درجاته 890 درجة وهو أهم بعد في قيم الانتماء لدى الفرد الأصم وهذا يدل على اهتمام الفرد وميله إلى الارتباط بأعضاء أسرته والحرص على تقدمها و سعادتها و إحساسه بها، ثم يأتي في المرتبة 2 بعد المشاركة الوجدانية بـــ 830 درجة ويمثل مدى مشاركة الأصم مع الأحداث والمواقف التي يتعرض لها المجتمع ومعايشتها وجدانيا بخيرها و شرها،ويلي ذلك بعد الحرص على الممتلكات بـــ 758 درجة ونقصد بها ميل الفرد إلى الحفاظ على الممتلكات العامة وعدم تخريبها ومتابعة أي تقدم يحدث في هذا المجال وأخيرا بعد الانتماء للجماعة الذي كانت درجاته 718 ويعني به حرص الفرد واهتمامه في الارتباط بالجماعة والحفاظ عليها و الدفاع عنها والحرص على الاستمرار في عضويتها فكانت بذلك درجات قيم الانتماء 3196 درجة وهي مرتفعة بالنسبة لكل أفراد العينة.

5-1-1-2: جدول رقم (2):يبين الدرجات المحصل عليها بالنسبة لأبعاد القيمة الاجتماعية:

الأبعـــــــاد	الدرجـــات
بعد المسؤولية الاجتماعية	751
العلاقات الايجابية مع الآخرين	780
بعد القيادة والتبعية	717
بعد الانجاز والنجاح	797
المجموع	3045

* من خلال الجدول رقم (2) الذي يبين درجات أبعاد القيم الاجتماعية التي نعني بها اهتمام الفرد بنفسه وبغيره من الناس وميله إلى مساعدتهم وتكوين علاقات طيبة معهم،قائمة علي احترام أفكارهم و أرائهم وتبادل المسؤولية معهم بالاظافة إلى الرغبة في تحقيق النجاح والتقدم و استثمار الفرص المحققة لذلك،حيث حصلنا في بعد الانجاز والنجاح على 797 درجة وقد اخذ المرتبة الأولى ويعني اهتمام الفرد وحرصه على أداء ما يقع على عاتقه من مسؤوليات بدرجة ناجحة وفي تخطي ما يواجهه من صعوبات و مشكلات والتعامل معها بصورة ايجابية،ويليه بعد العلاقات الايجابية مع الآخرين بـــ 780 درجة ويمثل هذا البعد حرص الفرد الأصم على إقامة علاقات طيبة مع المحيطين به سواء من أعضاء أسرته أو الآخرين واهتمامه بتدعيم هذه العلاقة وحرصه على استمرارها يلي ذلك بعد المسؤولية الاجتماعية بـــ 751 ونعني بها مسؤولية العضو عن نفسه وعن أعضاء الجماعة وعن الجماعة التي ينتمي إليها وأخيرا بعد القيادة والتبعية بـــ 717 درجة والذي يدل على ميل الفرد على شغل مراكز قيادية هامة وان يكون مؤثرا فيمن حوله و مثار اهتمامهم مع تقبله لتبادل مواقع المسؤولية،فكانت بذلك درجات القيم الاجتماعية 3045 درجة بالنسبة لكل أفراد العينة.

5-1-1-3:جدول رقم (3): يبين الدرجات المحصل عليها بالنسبة لأبعاد القيم الاقتصادية:

الأبعــــــاد	*الدرجــات*
بعد الاعتدال في الاستهلاك	666
الرغبة في تحسين مستوى المعيشة	626
بعد الادخار	787
بعد الاهتمام بالموضوعات والمشكلات الاقتصادية	545
المجموع	2624

* من خلال الجدول رقم (3) الذي يبين درجات أبعاد القيم الاقتصادية ونعني بها هنا مدى اهتمام الفرد وميله لكل ما هو نافع بما يتضمنه ذلك من ترشيد الاستهلاك،والرغبة في تحسين المستوى الاقتصادي والمعيشي والادخار واهتمامه ببعض الموضوعات والمشكلات الاقتصادية،حيث حصلنا في بعد الاعتدال في الاستهلاك على 666 درجة وهي المرتبة الأولى ونعني به طريقة الصرف والرغبة في الشراء والاستهلاك باعتدال و في المرتبة الثانية بعد الرغبة في تحسين مستوى المعيشة بـــ 626 درجة ونعني به اهتمام الفرد وحرصه على التفكير في الارتفاع بمعدل دخله وتوظيفه في رفع المستوى المعيشي مستثمرا أقصى طاقاته يلي ذلك بعد الادخار بـــ 787 ونعني به الاحتفاظ بجزء من الدخل ومحاولة استثماره ما أمكن بغرض الاستفادة به في الحاضر والمستقبل وأخيرا بعد الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية بـــ 545 درجة والذي يمثل اهتمام الفرد وميله إلى التزود بالمعلومات والمعارف عن المشروعات و المشكلات التجارية والصناعية والاقتصادية والرغبة في معرفة ما تحققه من تقدم وانجاز فكانت بذلك الدرجات الكلية لأفراد العينة بالنسبة للقيم الاقتصادية 2624 درجة.

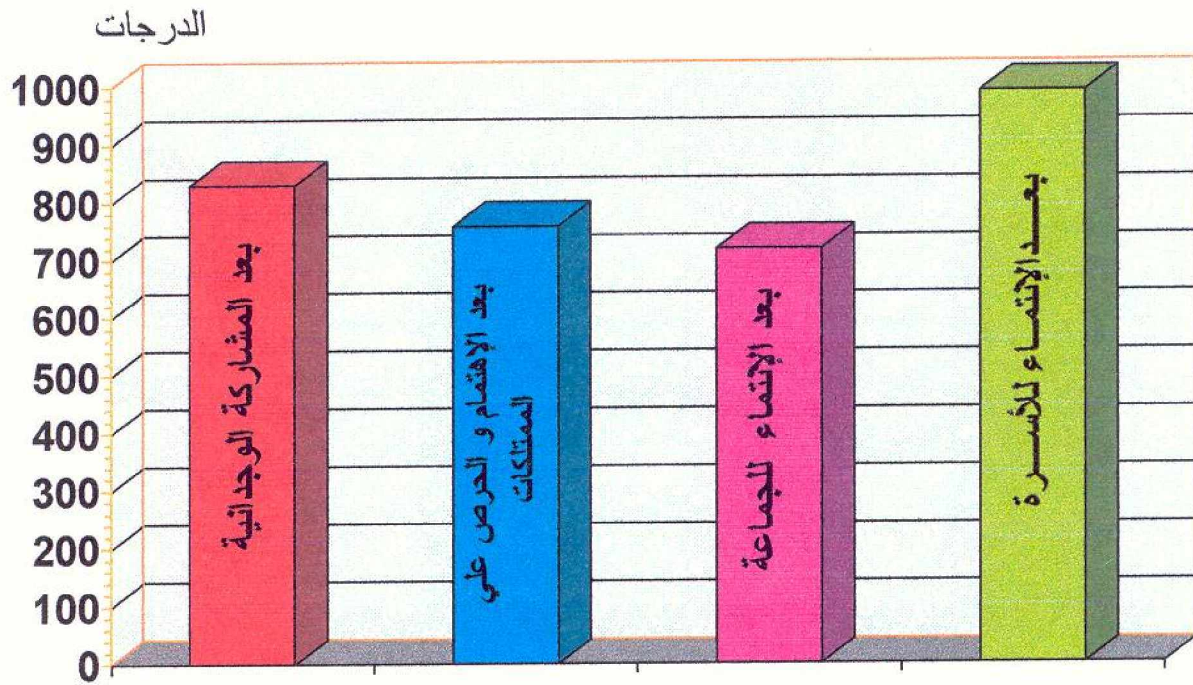
5-1-1-4:جدول رقم (4): يبين الدرجات المحصل عليها بالنسبة لأبعاد القيم الدينية:

الأبعـــــاد	*الدرجـات*
بعد العبادات	709
بعد الأمانة	773
بعد الثقافة الدينية	505
بعد الإيمان بالقضاء والقدر	621
المجموع	2608

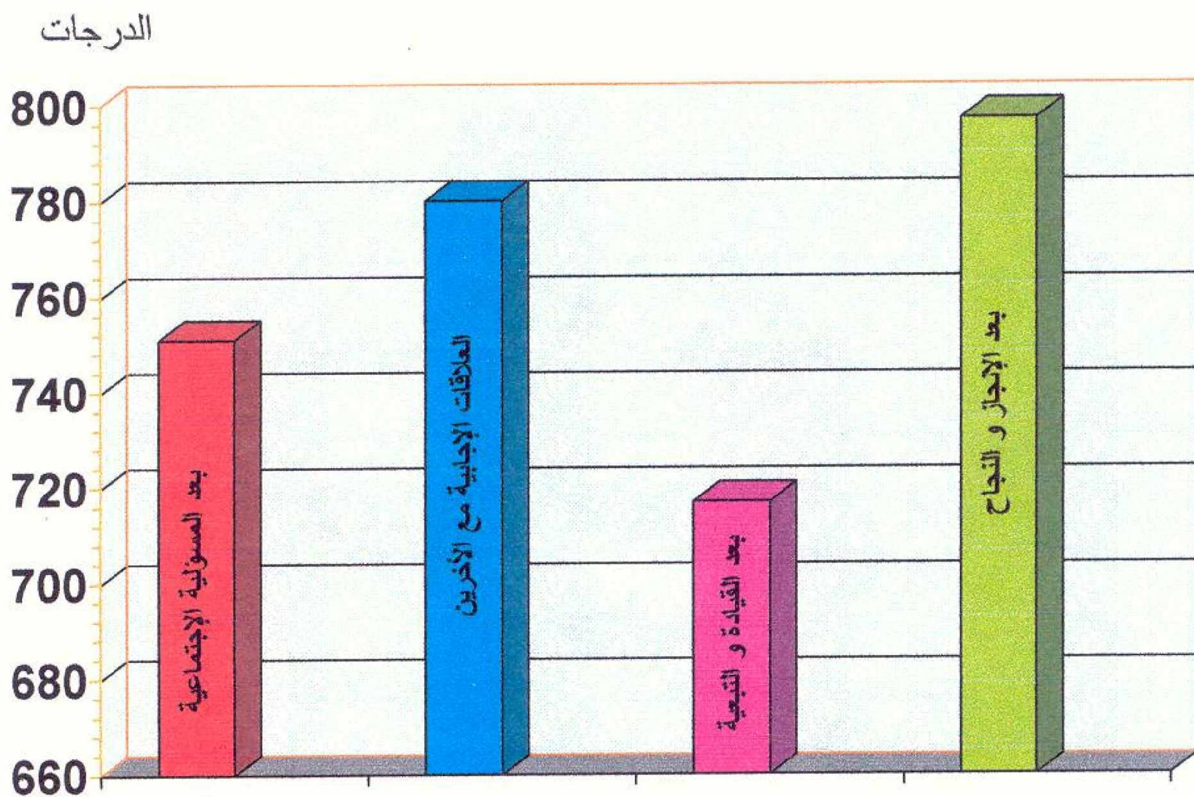
* من خلال الجدول رقم (4) الذي يبين درجات أبعاد القيم الدينية والتي نعني بها هنا اهتمام الفرد وحرصه على العبادات وأمانته ورغبته في الإلمام بالمعلومات الدينية وإيمانه بالقضاء والقدر فحصلنا على 773 درجة بالنسبة لبعد الأمانة وهو البعد الأول ونقصد به حرص الفرد و اهتمامه بأن يكون صادقا مع نفسه وصادقا مع من حوله في أفعاله وأقواله يليه بعد العبادات بـــ 709 درجة ويدل على حرص الفرد على أداء العبادات كالصلاة وإيتاء الزكات و الرغبة في أداء الحج و العمرة ويلي ذلك بعد الإيمان والقدر بـــ 621 درجة ونقصد به التسليم بما قسم الله خيرا وشرا وقبول ذلك عن رضا واقتناع ومحاولتنا التعايش مع الوضع القائم بأفضل صورة ممكنة،وأخيرا بعد الثقافة الدينية الذي يدل على اهتمام الفرد ورغبته

في التزود بالمعلومات الثقافية عن أمور دينية وعن كيفية ممارستها بـــ 505 درجة فكانت بذلك درجات القيم الدينية 2608 درجة بالنسبة لجميع أفراد العينة.

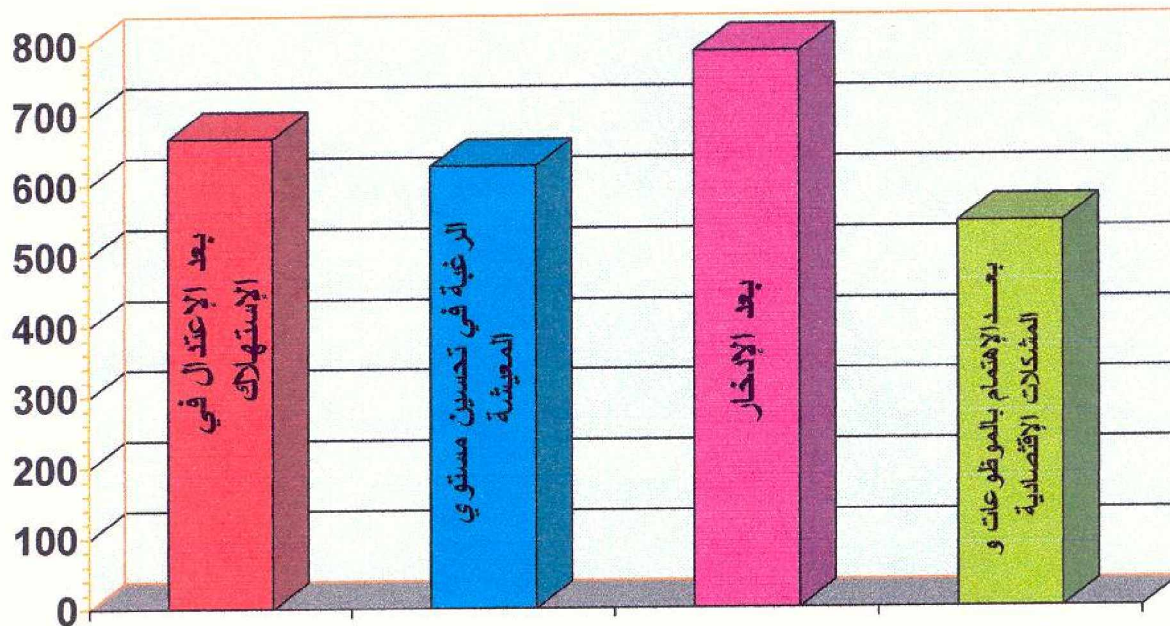
5-1-1-5: أعمدة بيانية تمثل درجات أبعاد قيم الانتماء:



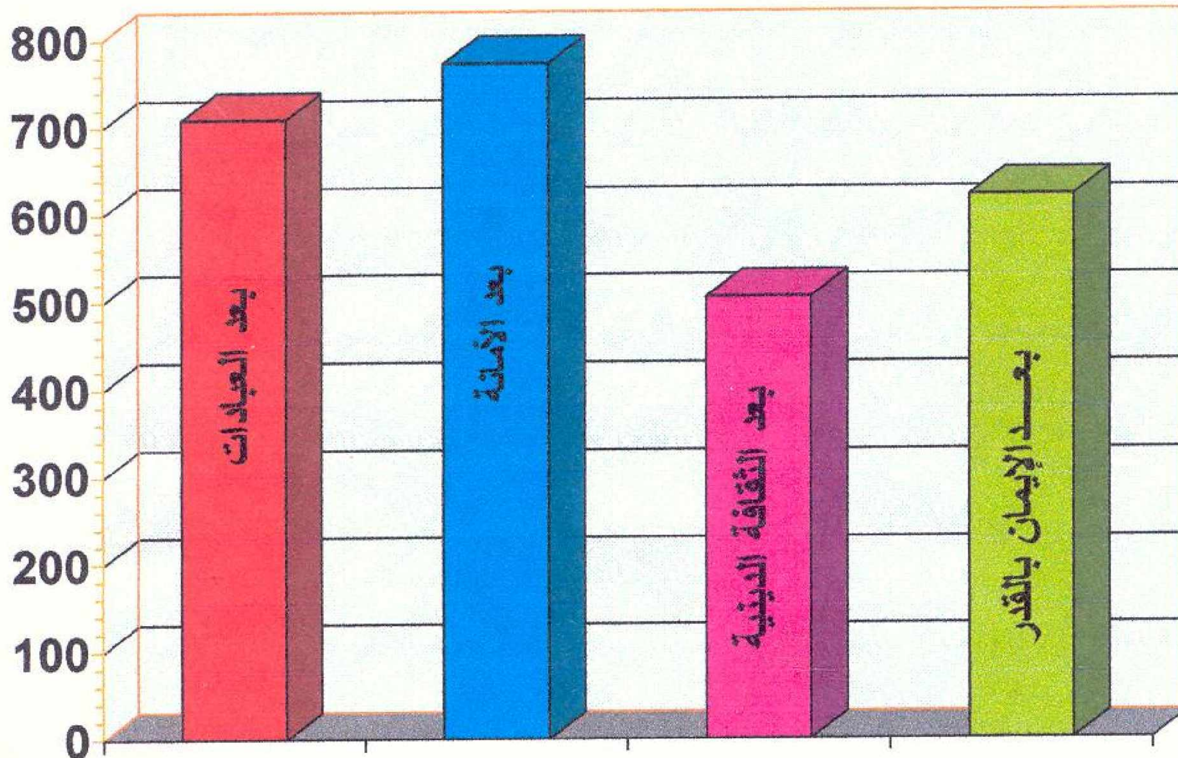
5-1-1-6: أعمدة بيانية تمثل درجات أبعاد قيم الاجتماعية:



5-1-1-7: أعمدة بيانية تمثل درجات أبعاد قيم الاقتصادية:

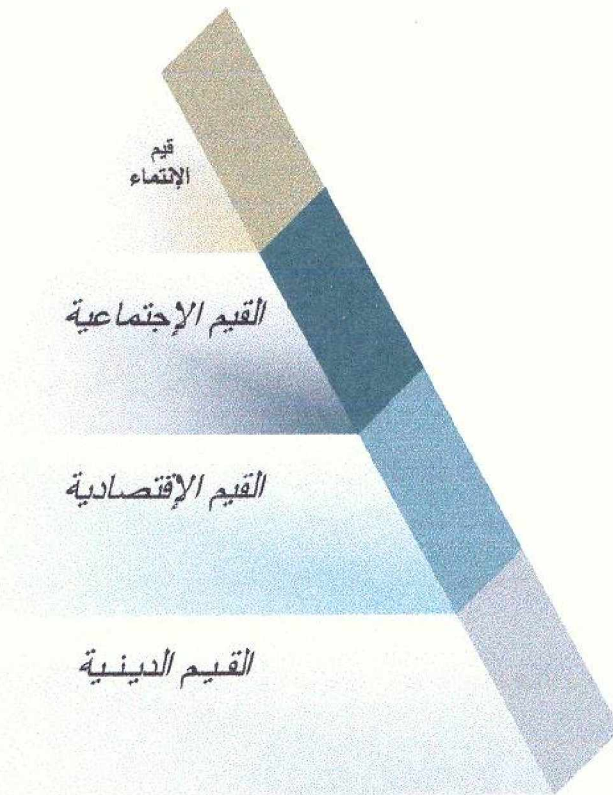


5-1-1-8: أعمدة بيانية تمثل درجات أبعاد قيم الدينية:



5-1-2: فرضية رقم 02:تحتل القيم الإجتماعية المرتبة الأولي و قيم الإنتماء المرتبة الدنيا.

من خلال نتائج الجداول السابقة يمكن استخلاص شكل هرم النسق القيمي للصم البكم:



* من خلال شكل رقم (1) الذي يمثل النسق القيمي للصم البكم، نلاحظ أن أعلى درجة تحصلنا عليها من خلال نتائج تطبيقنا لمقياس النسق القيمي للمعوقين لصاحبه بدر الدين كمال عبده،هـي درجـة قيـم الانتـماء والتي قدرت بـ 3196 درجة ويرجع ذلك إلى أن موضوع قيم الانتماء هو موضوع حسي معاش أقرب للأصم من الموضوعات المجردة المرتبطة بالمعتقدات الدينية بما أن هذا الأخير يعتمد على حاسة البصر – الملاحظة – لفقدان السمع عنده،وينطبق ذلك على القيم الاجتماعية التي تحصلنا فيها على 3045 درجة وتليها القيم الاقتصادية بـ 2624 وأخيرا القيم الدينية بـ 2608 ونفسر وجود الدينية في قاعدة هرم النسق القيمي لأن أبعاد هذه القيم هي موضوعات تتسم بشدة التجريد يكتسبها الفرد عبر

مراحل طفولته، بالاعتماد على درجة كبيرة على السمع فتغرس في ذاته وتنمو مع نموه فمثلا بالنسبة لبعد الأمانة وبعد الإيمان بالقضاء والقدر يصعب تجسيده بأشياء محسوسة وبالتالي فهو صعب الإدراك بالنسبة لهذه الفئة وهذا ما يعيق تكوين المعتقدات الدينية أو يجعلها تتكون بشكل بطيء أو بصورة مختلفة عنها لدى الشخص العادي الذي لا يعاني من إعاقة سمعية.

* وهذا كله يفسر الضعف الملاحظ في المواد التي تتعلق بالتربية الإسلامية والدينية والأخلاقية مما استدعى وجوب الاهتمام بتنمية هذا الجانب في إطار برنامج إرشادي خدماتي يمكن للتلميذ الأصم من تكوين المدركات الدينية بشكل سليم وسريع ونتيجة لذلك حاولنا على أساس هرم النسق القيمي للأطفال الصم البكم اقتراح وحدة برنامج إرشادي خدماتي يهتم بتكوين القيم الدينية بأبعادها المختلفة،سواء بعد الأمانة أو العبادة أو الثقافة الدينية أو بعد الإيمان بالقضاء و القدر، وهذا ما سنتناوله في الفصل الثاني.

خــــلاصــــة:

من خلال النتائج المحصل عليها يمكن الإجابة على تساؤلات البحث أنه:

- يتكون النسق القيمي للأطفال الصم البكم من قيم اجتماعية دينية اقتصادية وقيم إنتماء.

- تحتل فيها قيم الإنتماء قمة هرم النسق القيمي و القيم الدينية قاعدته.

5-2:إقتراح وحدة لبرنامج إرشادي خدماتي خاص بالأطفال الصم البكم:

مقـــــدمــــة:

إن فقدان السمع بشكل جزئي أو كلي يؤثر بشكل عام على المظاهر السلوكية من بينها اللغة مما يحول دون اكتساب الطفل الأصم القيم الدينية بشكل عادي والتي حددناها في بحثنا بـــ :

الأمانة: ويتضمنها الصدق في السلوك وعدم الزور في القول وحفظ السر.

الثقافة الدينية: الاحتفالات الدينية ، الكتب الدينية ....إلخ.

الإيمان بالقدر: الرضا بالعجز والقناعة.

العبادات:الصلاة – الصيام - الزكاة - الحج .

– ونحن كأخصائيين في التربية وعلم النفس من واجبنا نعرف هذه الفئة بهذه القيم رغم تجريدها من حيث المفهوم لذا حاولنا تصميم وحدة من برنامج إرشادي خدماتي يخدم هذا الجانب.

– الخطة الزمنية للبرنامج:

يستغرق هذا البرنامج مدة شهر و يطبق خلال يومين في الأسبوع الأحد والأربعاء بمعدل نشاطين في كل يوم.

الهـدف العـام للوحـــدة:

- **إكتساب الأ صم القيم الدينية المختلفة.**

الأهـــداف العامــــة

1- إدراك الطفل المفاهيم المجردة : كمفهوم الله ، الوحي ، الإيمان،الأمانة ....إلخ

2- معرفة الطفل أركان الإسلام.

3- تنمية وعي الأصم بقدسية القيم الدينية.

4-تجنب الطفل بعض السلوكات السيئة.

5- شعور الطفل بقدرة الخالق سبحانه فيما أوجده في الكون.

6- ممارسة الطفل بعض الأعمال الفنية المبتكرة أشغال يدوية مثل صنع مسجد.

7- تعريف الطفل بالتراث الثقافي الإسلامي.

الأهـــداف السلوكيـــة:

1- يتعرف الطفل الأصم علي كيفية الصلاة.

2- يتعرف الطفل على مراحل الوضوء فروضه وسننه.

3- إكتساب الأصم سلوكات أخلاقية تمتاز بالأمانة والصدق.

4- غرس حب المطالعة فيه ومشاهدة الأشرطة الثقافية.

5- تدريب الطفل على صنع مجسمات وصور مختلفة يستعملها في مختلف الأعياد الدينية.

الثقــافة الديـنية (المساجد التاريخية)

العرض عن طريق أشرطة الفيديو:

-الأهــــــداف:

- معرفة الفن المعماري الإسلامي.
- معرفة عظمة الدولة الإسلامية.
- معرفة مفهوم المسجد ودوره.
- معرفة أجزاء المسجد (المنبر، الساحة، المأذنة ....إلخ).

- **مدة النشاط:** ساعة.

- **الوسائل التعليمية:** شريط فيديو وتلفاز.

- **الأسـلوب :**

تقوم المعلمة بتهيئة الأطفال لما سيعرض لهم وتبدأ عملية العرض وفق الترتيبات التي خطط لها، وتقوم بالتحكم في عملية العرض لإتاحة الفرصة للأطفال لتكوين إنطباعات عما سيشاهدونه بتركهم مدة دقيقة لتعبير ثم تطرح بعض الأسئلة التي يمكن أن تساعد على الربط بين ما يرونه وخبراتهم السابقة" مثلا العلاقة بين المسجد والصلاة" أو ما يثير اهتمام الأطفال بالمقارنة بين المساجد التي رأوها في حياتهم اليومية والمسجد المعروض في شريط الفيديو من حيث الحجم والشكل............إلخ.

****

* نشاط الإحتفال بليلة القدر *

- أهدافه:

- أن يعرف الطفل مفهوم ليلة القدر.
- أن يعبر بالحركات عما يمكنه عمله في مثل هذا اليوم.
- أن يكتسب الاتجاهات المناسبة نحو احترام التقاليد الدينية.
- أن يشارك الطفل مشاركة إيجابية في تزيين المكان.
- أن يشعر بمكانته ودوره في مجتمعه الإسلامي.

مدة هذا النشاط: أربع ساعات.

- **أسلوبه:**

ينتقل الأطفال إلى ركن الاحتفالات حيث تطلب منهم المعلمة ترتيب الركن وتزيينه للاحتفال بليلة القدر، باعتبارها الليلة التي نزل فيها القرآن على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام و تطلب المعلمة من التلاميذ إرتداء الملابس التقليدية وبالنسبة للإناث أن يرتدين الحجاب كما تأمرهم بجمع النقود لشراء مصاحف قرآنية وتقديمها لتلاميذ المتفوقين وتنتهز المعلمة الفرصة لتكسب الأطفال الخبرات المناسبة عن مفهوم الوحي ودور القرآن في تعديل سلوك الأفراد كما توضح لهم قيمة الرسالة المحمدية والدور الذي لعبه الرسول في تبليغ الرسالة وهذا كله بلغة الإشارة.

ملاحظة : يتم تزيين قاعة الاحتفال بأشغال اليدوية التي قام بها الأطفال الصم خلال شهر رمضان والمتمثلة في المساجد المصنوعة من الورق المقوى وكذا الرسومات تعبر عن " الدعاء ، المصحف الشريف، بيت الله الحرام...." .

****

الإيمــــان بالـلــــه

قصة:الـــــرأفـــة بالحيــــوان " وشكـــر اللـــه"

*** الأهـــــداف:**

- التعرف علي كثرة نعم الله في خلقه.
- التعرف علي ضرورة الماء لحياة الإنسان والحيوان.
- الرأفة بالحيوان من أعمال الخير.
- معرفة أن شكر الله واجب.
- مدة القصة : ثلاثون دقيقة.

قصــة الرجـل الـصــالح والكــلب:

في يوم من الأيام خرج رجل من قريته مسافرا لقضاء بعض مصالحه وفي الطريق نفذ ما معه من ماء وبعد فترة أحس بالجوع والعطش ، فأخذ يبحث عن ماء، ولكنه لم يجد وإذا به وهو يمشي يجد بئرا فيه ماء، فقال الحمد لله لقد نجاني الله من الموت، وبعد ما وصل إلى الماء وأخذ يشرب حتى روا وحمد الله وخرج من البئر ثم أخذ حاجته ليستكمل سفره مرة أخرى ، وفجأة لمح كلبا بجوار البئر. فقال في نفسه : ماذا يفعل هذا الكلب بجوار البئر.

وأخذا ينظر إليه وقال : آه أن هذا الكلب عطشان مثلما كنت إنه يلهث ويلعق الثرى من شدة العطش، لابد أن أسقيه ولكن كيف أسقيه وليس لدي شيء أسقيه فيه ، ثم خلع نعله ونزل إلى البئر ملأ نعله بالماء وأمسكه بفمه وصعد وعندما رآه الكلب جرى نحوه وأخذ يشرب من الماء، والرجل مسرور سعيد فشكر الرجل الله سبحانه وتعالى على نعمه الكثيرة التي خلقها للإنسان .

- يقوم بتمثيلها المعلم – باستعمال الحركات الإيقاعية ولغة الإشارة .

****

نشـــاط إيقـــاعي

- أهداف النشاط:

- أن الله هو الذي أوجد كل ما على الأرض " معرفة القدرة الإلهية".
- تقوية الإيمان بالله.
- تعليمهم طريقة الشكر لله وحمده على نعمه.
- مدة النشاط: ثلاثون دقيقة.

أغنية تمثيلية :" حركات الأطفال الإيقاعية"

ورد أحمر زهر أصفـــــر — وفراش في الحقل الأخضـر
سبحان الخالق قد صـــــور — شمس تسطع ضـوء يلمـع
والبلبـل من العـش يطلـع — سبحـان الخالـق قـد أبدع
طلعت الشمس كبر الغرس — وأخضـــر السنبل والخس
تفاح أخضر وموز أصفـر — نعـم مـن ربـــي فلنشـكره

****

* الأمـــانة والصـــــــدق*

- قصة تمثيلية: " تعمد على حركات المعلم ولغة الإشارة"

- الأهداف:

- معرفة مفهوم الأمانة.
- معرفة مفهوم الصدق في القول.
- ضرورة التحلي بالأمانة والصدق.
- الإخلاص في العمل وإتقانه.
- مدة النشاط ثلاثون دقيقة.

كان في أحد الأيام حمار يشتغل مع صاحبه ، كان الحمار كسلانا ، لا يحب أن يشتغل كثيرا كان صاحب الحمار يشتغل في مصنع الملح وكل يوم يضع كيس الملح على ظهر الحمار ، ويأخذه إلى التاجر في السوق حتى عرف الحمار الطريق ....فكان الرجل يتركه ليذهب وحده.

وفي يوم من الأيام حضر التاجر إلى صاحب الحمار يشكو له من أن حمولة الملح التي أحضرها الحمار ناقصة عن المطلوب.......فقال له الرجل......كيف هذا ، إني أحمل الحمار نفس الحمولة المطلوبة، فكر الرجل ثم قرر أن يراقب الحمار...... وبعد أن وضع كيس الملح على ظهر الحمار.... سار وراءه فوجد الحمار يذهب إلى البركة وينزل بها حتى يذوب بعض الملح فتخف الحمولة ويتخلص بذلك الحمار من نقل الملح.

ففكر الرجل في طريقة يعاقب بها الحمار الكسلان..... فوضع على ظهره كيسا مليئا بالإسفنج وتركه يذهب ، فسار الحمار حتى البركة ونزل بها كالعادة، لكن الإسفنج شرب الماء وأصبح ثقيلا وخرج الحمار من البركة لا يستطيع السير وعرف أنه كان مخطئا منذ البداية.

*مسرح صامت:

- الأهداف:

- معرفة معني الأمانة

- مدة النشاط:20 دقيقة

*المشهد الأول:

يوحي المشهد الأول تواجد التلاميذ في القسم .

أربعة طاولات مع أربع تلاميذ و معلمة .

الدرس هو الأمانة .

تقوم المعلمة بشرح الدرس للأطفال بطريقة إشارية و قبل أن ينتهي الدرس يدق الجرس فتعمد المعلمة على إسقاط سوارها الذهبي على الأرض للتحقق من فهم الدرس .

*المشهد الثاني:

يرى أحد التلاميذ السوار فينادي زميله احمد: أنظر هناك سوارا على الأرض

- احمد- صحيح يا عمر احمله و نذهب إلى المدير

- عمر - نحتفظ به و لا نخبر أحدا

- أحمد-لا أريد أن أسرق و أخون الأمانة

- عمر-أنا سآخذه معي لا تخبر أحد يا أحمد

- أحمد - أنا لا آخذه و سأقول للمعلمة .لعلها تعرف صاحبها

*المشهد الثالث :

أثناء تحاور التلميذان تدخل المعلمة و تسأل

- المعلمة : ماذا يحدث هناك

- عمر لا شيء يا معلمتي

- أحمد إنه يكذب فنحن نتجادل معه .من أجل السوار الذهبي .

المعلمة :أي سوار .

عمر : نحن وجدناه و أردنا أن نتقاسمه .

- أحمد : لا أريد أن آخذ شيء .

المعلمة : بارك الله فيك ياأحمد

و أنت يا عمر أريدك أن تتذكر درس الأمانة الذي درسناه صباح اليوم

- عمر - سامحيني يا معلمتي لقد خنت الأمانة

المعلمة - سامحتك و لن تعيدها مرة أخرى .

و السوار الذي وجدتماه هو لي -فتفاجأ التلميذان

– ملاحظة:

الحوار يكون باللغة الاشارية

****

العبــــادات

***نشاط الوضوء:**

- الأهداف:

1- أن يميز الطفل بين الوضوء للصلاة والغسل العادي.

2- أن يعرف أركان الوضوء، وشروطه.

3- أن يعرف الطفل القصد من الوضوء.

4- أن يتدرب على الوضوء بالشكل الصحيح.

- زمن النشاط: عشرون دقيقة.

- الوسائل التعليمية: مصدر للماء " حنفية".

- الأسلوب المتبع في اللعبة:

- ينتقل الأطفال إلى الحنفية الماء بعد وقت الآذان بقصد تعلم الوضوء، يصطف الجميع خلف بعضهم البعض.

- تتوضأ المعلمة أولا على مرأى الجميع ثم تنادي لطفل ما وترشده خطوة بخطوة والجميع يقلد ذلك، وكل خطوة يعطى لها رقم فمثلا: غسل اليدين إلى الكوعين (1) ....إلخ.

وتعاد العملية مرتين، ومرة ثالثة دون إرشاد من المعلمة.

ثم بعد ذلك يتجه الأطفال الصلاة في قاعة الصلاة.

*قواعد الإسلام:

- الأهداف:

تجسد قواعد الإسلام عن طريق مسرحية لترسيخ الفكرة أكثر.

مدة النشاط:20 دقيقة.

ملاحظة :الإسلام يكون في هاته المشاهد .مجسد في شكل امرأة – ترتدي الزي الأبيض لتوصيل الفكرة لهاته الفئة.

المشهد الأول:

يظهر على الخشبة خمسة علب .متفرقة هنا و هناك على الخشبة و بجانب الخشبة يقف مترجم يترجم الكلام الذي ينبعث من وراء الستار –وهو كلام الراوي ...لأن هذا الأخير يحكي كيف جاء الإسلام .

المشهد الثاني:

تدخل امرأة مرتدية الزي الأبيض ...برأس شامخ و قامة أشبه ما تكون بنخيل مكة.

تبدأ المرأة في التحرك في جميع الاتجاهات بخطوات ثابتة و بطيئة و حين تنقلها في زوايا المكان – تصطدم من حين لأخر بالعلب المتواجدة على الخشبة .

ثم تنحني لتحمل العلب واحدة تلوى الأخرى و تقوم بترتيبها فوق بعضها البعض ..حيث يكون مكتوب على أوجه العلب قواعد الإسلام بالترتيب و حين الانتهاء من البناء تقف المرأة بجانبهم فهنا تكون قد نسيت قواعد الإسلام و ينزل الستار: - الحج.

- الصوم.
- الزكاة.
- الصلاة.
- الشهادتان .

خاتـــمة

يعتبر اكتساب القيم من أهم الغايات التي يعمل المربون على تحقيقها من خلال مجموعة من البرامج التربوية والتعليمية سواء بالنسبة للأطفال العاديين أو فئات ذوي الاحتياجات الخاصة , الذين يمتاز النسق القيمي لديهم باختلال، سواء في مجموع القيم الدينية، أو الأخلاقية والانتماء .....الخ , ومن بين هذه الفئات فئة الصم البكم الذين تسبب عدم قدرتهم على الكلام والتواصل في اكتساب هذه القيم بالشكل الطبيعي، والتي يجب الكشف عليها وذلك باستعمال المقاييس والاختبارات لمعرفة شكل النسق القيمي للصم ,وأي القيم تأتي في قاعدة الهرم وأيها تأتي في القمة ومن خلال دراستنا المقدمة، وبعد تطبيق مقياس النسق القيمي للمعاقين على عينة من المعاقين سمعيا من الذكور البالغين،خلصنا إلى أن القيم الدينية هي التي تأتي في قاعدة الهرم، ويعني ذلك أن أقل القيم اكتسابا عند الصم ،وأن القيم التي تأتي في القمة وهذا يعني أنها الأكثر اكتسابا .

وعلى هذا الأساس حاولنا اقتراح وحدة لبرنامج إرشادي خدماتي حاولنا من خلالها تدعيم القيم الدينية للأصم من خلال أبعادها الأربعة الأمانة ,العبادات ،الإيمان بالقدر ،الثقافة الدينية .واحتوت هذه الوحدة على مجموعة من القصص ,الأناشيد الإيقاعية ، المسرح الصامت ، الأنشطة المختلفة كالاحتفالات ....الخ .

وفي الأخير يمكن القول أن الرعاية النفسية و التربوية والاجتماعية لفئة المعاقين سمعيا ليست مسؤولية المؤسسات التربوية أو التأهلية ، وإنما هي مسؤولية المجتمع ككل حتى يستطيع كل فرد أصم أن يحيا حياته الاجتماعية بقيم المجتمع المشتركة بين أفراده وبالتالي تحقيق توافقه النفسي ثم الاجتماعي.

ملخص البحث

تعتبر مشكلة اكتساب القيم من بين المشكلات التي تواجه المعلمين و المتعلمين، نظرا لطبيعتها -القيم- المجردة و ارتباطها المباشر بالعقل، و تكون هذه المشكلة أكثر تعقيدا عند فئة الصم البكم، هذا ما يعيق تكيفهم النفسي و الاجتماعي، و من خلال الدراسة التي قمنا بها و اعتمادا علي ما حصلنا عليه خلال استطلاعنا للميدان، تمحورت إشكالية بحثنا علي شكل النسق القيمي للأطفال الصم البكم،و كيف لهذا النسق أن يكون أساسا في بناء برنامج إرشادي خدماتي، و علي هذا الأساس افترضنا أن النسق القيمي لفئة الصم البكم يتكون من قيم دينية، اقتصادية،اجتماعية، و قيم انتماء، و أن القيم الاجتماعية تمثل المكانة الأولي أي تمثل قمة هرم النسق القيمي، و أن القيم الاقتصادية تحتل المكانة الدنيا، أي تمثل قاعدة الهرم ،و رغبة منا في التأكد من صحة هذه الفرضيات، تم اختيار المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة، طبق علي عينة مكونة من ثلاثين تلميذ ذكور بالغين من مدرسة الصم البكم لولاية المسيلة، و ذلك بتطبيق مقياس النسق القيمي للصم البكم -بعد تكييفه-، ثم قمنا بعرض و تحليل النتائج بناء علي الدراسة النظرية التي تطرقنا فيها إلي موضوع القيم لفئة الصم البكم كمتغير مستقل، و البرنامج الإرشادي الخدماتي كمتغير تابع،حيث تم التوصل في الأخير إلي أن هرم النسق القيمي للصم البكم يتكون من قيم اقتصادية،اجتماعية،دينية،و قيم إنتماء،تحتل فيها القيم الاجتماعية قمة الهرم، والقيم الدينية قاعدته،أي أن القيم الدينيةهي القيم الأقل اكتسابا لدي الأصم، و علي هذا الأساس تم تصميم و حدة برنامج إرشادي خدماتي، لتطوير القيم الدينية لديه.

RÉSUMÉ

L'acquisition des valeurs est considérée comme l'un des problèmes majeurs que rencontre enseignants et les apprenants, vu sa nature abstraite et sa relation directe avec le cerveau. Ce problème devient plus complexe lorsqu il s'agit des sourds muets qu'il empêche leur adaptation psychique et sociale.

Notre recherche est consacré à l'étude de la problématique du système des valeurs chez les sourds muets et comment ce système de valeur pourrait être la base de l'élaboration d'un programme d'orientation, de service.

Ainsi nous avons suggéré que le système des valeurs chez les sourds muets se compose des valeurs religieuses, économiques, sociales,et des valeurs d'appartenance.

En effet, les valeurs sociales viennent en premier plan, c'est-à-dire se placent au sommet de la pyramide du système des valeurs alors que les valeurs économiques viennent en dernière position, c'est á dire en bas du pyramide.

Pour s'assurer que nos hypothèses étaient justes et fiables, nous avons bien choisi la méthode descriptive qui est la plus adéquate pour ce genre d'étude. Elle était appliquée sur 30 échantillon d'élèves de sexe masculin majeurs à l'école des sourds muets de la wilaya de M'sila en appliquant le mesure du système des valeurs après l'avoir adapté. Puis, nous avons exposé et analysé les résultats suivant notre étude théorique Où nous avons parlé du sujet des valeurs chez les sourds muets entant que variant indépendant et que le programme d'orientation de service comme variant dépendant.

Notre recherche nous a mené à dire que la pyramide du système des valeurs chez les sourds muets se compose de valeurs économiques ,sociales, religieuses et d'appartenance, Où les valeurs sociales prennent le sommet du pyramide et les valeurs religieuses constituent sa base,c'est-à-dire que les valeurs religieuses sont les moins acquises chez les sourds et sur cette base nous avons établi une unité de programme d'orientation, de service afin de développer les valeurs religieuses chez ce dernier.

المــراجــع

* قائمة المراجع بالعربية:

- الكتب:

-احمد السعيد يونس،مصري عبدالحميد حفورة:**رعاية الطفل المعوق(حسيا ونفسيا وإجتماعيا)**،ط1، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1999.

- احمد محمد الطيب:**الإحصاء في التربية وعلم النفس**،ط1،المكتب الجامعي الحديث ب ط الإسكندرية مصر، ب ت .

-إقبال إبراهيم مخلوف:**الرعايةالاجتماعية وخدمات المعوقين**، دارالمعرفة الجامعة، ب ط الإسكندرية ، مصر،1991.

- بدر الدين كمال عبده ،محمد السيد حلاوة وآخرون:**رعاية المعاقين سمعيا وحركيا**،ب ط،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ،الاسكندرية،1999.

- جابر قميحة : **مدخل إلى القيم الإسلامية**،ب ط ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ،1984.

- حامد عبد السلام زهران:**الصحة النفسية والعلاج النفسي**،ط3، عالم الكتب، القاهرة،1997.

- حامد عبد السلام زهران ،**علم النفس الاجتماعي**،ط 5،عالم الكتب ، القاهرة ،مصر،1984.

- حامد عبد السلام زهران: **الإرشاد والتوجيه النفسي**،ط3، عالم الكتب القاهرة ، 2002.

- رمضان القذافي: **سيكولوجية الإعاقة** ،ط1،الدار العربية للكتاب، 1988.

-رشدي طعيمة :**تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية (مفهومه ،أسسه، استخداماته)**،دار الفكر العربي،القاهرة،1987.

-رشيد رزواتي:**تدريبات على منهجيةالبحث في العلوم الاجتماعية** ،ط1، دار هومةالجزائر،2002.

-ريمون دين: **القيم والعادات الاجتماعية**: ترجمة عادل العلوا،د ت.

- كامل محمد عويضة:**علم النفس الاجتماعي**، دار الكتب ط1، العلمية لبنان، 1996

- ماجدة سيد عبيد: **تعلم ذوي الحاجات الخاصة**،ط1،دار هناء للطباعة والنشروالتوزيع ،عمان، الأردن،2000.

-محمد أحمد بيومي:**المجتمع والثقافة والشخصية**،ب ط،دار المعرفةالجامعيةالإسكندرية ،1986.

- محي الدين مختار: **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**،ب ط،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ب ت .

- محمد عاطف عيش : **قاموس علم الاجتماع** ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1979 .

- محمد سيد فهمي:**السلوك الاجتماعي للمعوقين**،دراسة في الخدمة الاجتماعية المكتبي الجامعي ،ب ط، الازاريطة ،الإسكندرية، 1998.

- محمد السيد فهمي:**واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي**،المكتب الجامعي الحديث،الازارطة الإسكندرية، 2000.

- محمد السيد فهمي: **الفئات الخاصة من منظورالخدمة الاجتماعية** ،المكتبة الجامعية الحديث ب ط ، الإسكندرية،2001.

-نبيل السمالوطي: **البناء النظري لعلم الاجتماع**، ب ط،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ب ت .

- صالح احمد الخطيب:**الارشاد النفسي في المدرسة (أسسه، نظرياته ، تطبيقاته)** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، العين الإمارات العربية المتحدة،2003.

- صلاح الدين بيوني رسلان: **القيم في الاسلام** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة ،1990.

- صلاح محمد المنوال: **منهجية العلوم الاجتماعية**،سلسلة كتب علم الاجتماع والتنمية 5 العجوزة القاهرة ، (1-2-3-1982)

-عبدالرحمان سيد سليمان:**سيكولوجيةذوي الحاجات الخاصة**،مكتبة زهراء السرق،القاهرة، 1998.

-عبد الرحمان سيد سليمان: **فقدان السمع المعينات السمعية وطفلك دليل الآباء والأمهات**، ب ط ،دار النهضة العربية ، عين شمس ،1995.

- عبد المحي محمود حسن صالح:**الإعاقة (من منظورالخدمة الاجتماعية)**، دارالمعرفة الجامعية، الازاريطة ،مصر، 1999.

-على ابراهيم الدسوقي ، ميادة محمد فوزي الباسل : **القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلا تهن**، ب ط، القاهرة د ت .

- على عبد الرزاق جبلي: **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية**، ب ط ، دار المعرفة الاسكندرية ب ت .

- عمر محمد التومي الشباني :**مناهج البحث الاجتماعي** ، ط2 ، الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان طرابلس، 1975.

-فاروق الروسان:**دراسات وبحوث في التربيةالخاصة**،ط1، دارالفكرللطباعة والنشر والتوزيع 2000.

- فوزية دياب : **القيم والعادات الاجتماعية** ط2، دار النهضة العربية لبنان ، 1980.

- سلوى محمد عبد الباقي:**الإرشاد والتوجيه النفسي الاطفال** ، ب ط ، مركز الاسكندرية للكتاب الازاريطة ، الاسكندرية ب ت .

- سهير كامل احمد: **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ،ط2،مركز الاسكندرية للكتاب ،الاسكندرية، 1999.

- شينة عبد الله المسند ، محمد وجيه الصاوي: **القيم التي ينشدها المعلمون لتلاميذ المرحلة الابتدائية وما تتضمنه كتب القراءة** ، دراسات تربوية، المجلد 7 جزء 46، القاهرة ،1992.

- يوسف مصطفى القاضي و آخرون: **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي** ،ط1، دار المريخ المملكة العربية السعودية ،الرياض،1981.

*** المجلات ومواقع الانترنات :**

مولاي ادريس شابو:**مهام النظام التربوي**،مجلة الرواسي العدد01 مطبعة سمار قرفي 1991 باتنة

-عبد الحميد حراز:**الدورالتربوي للأسرة**، مجلة الرواسي، العدد09 مصلحة عمار قرفي، 1993 باتنة

-مجلة التربية مجلة وطنية قطرية للتربية والثقافة والعلوم العدد 116-1995.

-مجلة التربية بالأزهر العدد 50 القاهرة 1995.

Mo ostraz hot mal .com

* قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

Andre dery . reussir a l'ecole Ed : social paris 1977.

Claud vial : l'ecole folle au cercle vicieux de l'inadaptation scolaire ed sp , paris 1977.

Daniel zemumernou: Recherche pédagogique dans une class perfect ionnement les édition sg.SF , France Paris 1977.

Djamarti les hauy décapes sociaux culturel et leur remèdes dans politique N° B paris 1975.

Jaque lire Gunaz Reussir a l'école ed social paris France 1977 .

الملاحق

الملحق

رقم:01

مقياس النسق القيمي للمعوقين

-إعداد: د/ بدر الدين كمال عبده

- تكييف: زموري حميدة

- إشراف: د/بعيبع نادية

* بيانات أساسية:

* الاسم:

* السن: 14 – 16 ( ) 16 – 18 ( ) 18 – 20 ( )

* محل الإقامة:

* نوع الصمم: وراثي ( ) مكتسب ( )

* شدة الصمم:

* مهنة ولي الأمر:

* دخل الأسرة:

الحالة التعليمية لولي الأمر أمي ( ) لديه مؤهل ( )

*** تعليمات المقياس:**

السلام عليكم و رحمة الله تعالي و بركاته

يحاول هذا المقياس التعرف علي مجموعة القيم الموجودة بداخلكم و يتكون هذا المقياس من مجموعة من الفقرات كل فقرة بها أربعة عبارات و كل العبارات تحمل معاني بداخلنا وليس هناك عبارات صواب و أخري خاطئة، وكل ما كانت إجابتك تعكس ما بداخلك و ما تفعله في حياتك كل ما ساعدتنا علي توفير الخدمة المناسبة لك وعلي نجاح بحثنا.

و الرجاء منكم قراءة كل فقرة بعناية و ترتيب العبارات التي تتضمنها كل فقرة من حيث أهميتها بالنسبة لك و مدي ارتباطها بسلوكك و مشاعرك فتعطي العبارة التي توافق عليها بشدة رقم 01،و العبارة التي تليها في الأهمية رقم 02 و التي تليها رقم 03 و الأخير رقم 04.

علما أنه ليس هناك وقتا محددا للإجابة

مع خالص شكري و تقديري

الباحـــــث

فقرات المقيـــــاس:

1. أرحب بأداء خدمات حتى لأولئك الذين لايمكنهم مساعدتي في شئ ( )
2. أميل إلى الاحتفاظ بأدواتي وممتلكاتي الشخصية أكبر فترة ممكنة طالما انها مناسبة ( )
3. يهمني كثيرا أن أزيد ثقة الأخرين في صدق أقوالي وأمانة سلوكياتي . ( )
4. أعتقد أنني عضو مهم في أسرتي ( )

---

5. لا أحاول تحقيق سعادتي من خلال الصرف على من حولي بدون داعي. ( )
6. أسعى في بعض الأوقات لزيارة أصدقائي وأقاربي. ( )
7. الصلاة والدعاء لهما فضل كبير في اجتيازي الكثير من الأزمات. ( )
8. يحزنني سماع كارثة حدثت في أي مكان داخل المجتمع. ( )

---

9. أتمنى لو كان لدي مكتبة دينية مناسبة في منزلي. ( )
10. أرحب بأن أشارك في تجميل ونظافة المكان الذي أتواجد فيه ( )
11. الإنسان الواقعي هو الذي يسعى لإن يكون في حالة مالية مناسبة ( )
12. أرحب بأي نشاط جديد يعطيني الفرصة لكي أمارس أدوارقيادية. ( )

---

13. أتمنى أن تكون تلك الجماعة ممتازة في كل شيء ( )
14. أعتقد أنني مثل غيري إنسان قادر على الأخذ والعطاء ( )
15. أعتقد أنه من الممكن أن يكون لدى الإنسان أهداف طموحة في الحياة يسعى إلى تحقيقها ( )
16. من المهم أن يكون لدى كل إبن صغير * حصالة * ملكا له وينتفع بها. ( )

---

17. لدي إيمان بأن قيمة الإنسان تزداد بزيادة علاقاته الطيبة مع الأخرين. ( )
18. أعتقد بأنه يمكنني التضحية بالكثير من أجل هذه الجماعة. ( )
19. أهتم بأن أكون صادقا حتى مع غير الصادقين معي. ( )
20. أكون سعيد بأي إنجاز أو تقدم إقتصادي يحدث في المجتمع . ( )

---

21. اعتقد أنه من الصعب وجودي في جماعة دون تقديم مساعدة للآخرين. ( )
22. أشعر بالفرحة في المناسبات التي أشارك مع أسرتي في الإحتفال به ( )
23. يريحني تقديم الزكاة والصدقات في حدود قدرتي إلى بعض الفقراء والمحتاجين. ( )
24. لاأعتقد أنني من الذين يحاولون جمع المال بغرض إكتنازه. ( )

---

25. أعتقد أن توفير بعض الما ل يمكن أن يحسن من وضعي في المستقبل. ( )
26. ليس من السهل على أن أستسلم لأي صعوبات تعوقني عن تحقيق هدفي ( )
27. أسعد بحضور أي مناقشات أو محاضرات تزيد من معلوماتي الدينية. ( )
28. أرحب بالمشاركة في أي عرض رياضي أو فني يخفف من معاناة الآخرين و يسعدهم ( )

29. يهمني حضور مناقشات وندوات تدور حول دورنا في الحفاظ على الممتلكات العامة ( ) ( )
30. أعتقد أنه ليس من الصعب علي أن أقوم بأدوار قيادية تحترم رأي الأغلبية. ( ) ( )
31. اعتقد أن إيماني يتضمن تسليمي وقبولي بالقضاء والقدر. ( ) ( )
32. أرحب بحضور أي مناقشات أو ندوات تدور حول موضوعات أو مشروعات اقتصادية. ( ) ( )

33. أسعد بصيام شهر رمضان كله حتى لوكان الجو حار. ( ) ( )
34. أحاول أن تسير علاقاتي مع الآخرين حتى لوكانت بهم بعض العيوب ( ) ( )
35. أرحب بمعرفة أي معلومات صادقة عن موضوع إسقاط الديون عن الجزائر ( ) ( )
36. أعتقد أنني سوف أشعر بالحنين نحو مجتمعي إذا غادرته. ( ) ( )

37. ثنائي على أي إنسان يزيد عندما أعلم أنه على قدر عالي من الثقافة الدينية. ( ) ( )
38. يهمني أن أكون مؤثرا في الجماعة حتى إن لم أكن قائد رسمي لها . ( ) ( )
39. المغالاة في الملبس والصرف لايرفع من مكانة الفرد في نظر العقلاء. ( ) ( )
40. أشعر بالضيق عندما تعرض أسرتي لأي أزمة وأسعى إلى التخفيف عنها. ( ) ( )

41. جمع المال مهم لأتقاء شر ومصائب الزمن. ( ) ( )
42. لست من القائلين بأن الرضا بما قسم الله نوع من العجز. ( ) ( )
43. أشعر بأنني أرد الجميل لبلدي عندما أحافظ على مشروعاتها الإنتاجية. ( ) ( )
44. من المهم أن يكون لدى جميع الأعضاء شعور بأنهم مسؤولون عن بعض وعن تقدم الجماعة ( ) ( )

45. لا يجب الاعتماد على الحظ في تحقيق طموحاتنا الإقتصادية. ( ) ( )
46. الفوز في أي نشاط بعد حماس وتنافس يكون له طعم جيد. ( ) ( )
47. أعتقد أنني سوف أدافع عن جماعتي بحماس عندما تتعرض لأي هجوم. ( ) ( )
48. أعتقد أنه من أسباب تخلفنا وفقرنا انتشار الرشوة وقول الزور. ( ) ( )

49. - يهمني كثيرا أن أكون من اللاعبين الممتازين في جماعتي. ( ) ( )
50. أتجنب قدر طاقتي الأستدانة لأنها هم بلليل وذل بالنهار. ( ) ( )
51. تزداد سعادتي عند أداء الصلاة في جماعة لعضم ثوابها ( ) ( )
52. أكون سعيد عند سماع أوترديد أناشيد تتحدث عن حب الوطن. ( ) ( )

53. - أرحب بالمشاركة في أي نشاط يظهر مدى حبي لبلدي في أعيادها الوطنية . ( ) ( )
54. أعتقد أنني مسؤول إلى حد كبير عن التخطيط لحياتي وتحققيق أمنياتي. ( ) ( )
55. الارتفاع بالوعي الديني لدى أعضاء المجتمع يحل الكثير من مشاكلنا. ( ) ( )
56. كثيرا ما أشجع نفسي على التفكير في كيفية المعيشة في مستوى مريح. ( ) ( )

57. - أحرص على أن تكون علاقتي ممتازة بجميع أعضاء أسرتي. ( ) ( )
58. - يسعدني أن أقضي مع جماعتي أوقات أخرى بالإضافة إلى اللقاءات الحالي. ( ) ( )
59. ليس من الصعب علي تحقيق مستوى معيشي مناسب. ( ) ( )
60. أرحب بأن تكون أهدافي في الحياة التعمق في فهم أمور ديني. ( ) ( )

61. - أعتقد أنني لن أكون يوما من المقترين على أنفسهم. ( ) ( )
62. المحافظة على الخدمات العامة سلوك حضاري. ( ) ( )
63. أنا مستعد للدخول في أي مناقشة عن نعم الله التي لاتعد ولاتحصى. ( ) ( )
64. أشعر بسعادة عندما يترتب على عملي خير وفائدة للآخرين. ( ) ( )

65. يهمني الحفاظ على سمعة أسرتي طيبة. ( ) ( )
66. يهمني فهم بعض المصطلحات والمفاهيم الإقتصادية خاصة المتداولة في وسائل الأعلام ( ) ( )
67. - أشعر بالفرحة عندما أكسب صديق جديدا ( ) ( )
68. - تقبل ظروفي وحالتي من أهم أسس النجاح في الحياة. ( ) ( )

69. - أفضل تنمية المبلغ المتوفر عن طريق استثماره في مشروعات انتاجية ما أمكن. ( ) ( )
70. - يجب أن تركز مناهج التربية الدينية على أهمية الأمانة وصورها. ( ) ( )
71. - تراودني كثيرا فكرة أن أكون إنسانا مميزا في المستقبل. ( ) ( )
72. الحياة تبدو قياسية بدون الإرتباط بهذه الجماعة. ( ) ( )

73. لا أحب التعرض للمواقف التي قد تجعلني غير صادق. ( ) ( )
74. أحب أن تكون لدي فكرة عن المشروعات الكبرى في المجتمع. ( ) ( )
75. لا أنتظر فرص القيادة حتي تأتي بل أسعي إلي شغلها ( ) ( )
76. لا أنتظر بالانضمام إلى جمعيات مع الزملاء والأصدقاء لتوفير بعض مايلزمني من المال ( ) ( )

77. أحب أن أتحدث عن المشروعات الجديدة في بلدي. ( ) ( )
78. أعتقد في صحة المثل القائل " أعمل الخير وارميه البحر" ( ) ( )
79. من المهم أن يعكس مستوى المعيشة الدخل المادي للأسرة ( ) ( )
80. كثيرا ما أشعر بأن وضعي وحالتي أفضل كثيرا من غيري ( ) ( )

81. يجب أن يلم كل فرد منا بالمشكلات الإقتصادية التي يعاني منها المجتمع. ( ) ( )
82. أسعد عندما يثنى الآخرون على أسرتي ( ) ( )
83. يمكنني اعتبار نفسي من الموظفين على أداء الصلوات في أوقاتها. ( ) ( )
84. يسعدني تولي مراكز قيادية في الجماعات التي أنتمي إليها بصورة ديمقراطية ( ) ( )

85. أعتقد أن أسرتي تساهم بشكل كبير في حل الكثير من مشكلاتي ( ) ( )
86. أعتقد أنه يمكنني أن أهتم بالإدخار حتى لوكان دخل قليل ( ) ( )
87. يضايقني أحيانا قلة المعروف من الكتب الدينية المبسطة. ( ) ( )
88. أتقبل القيام ببعض المسؤوليات البسيطة عن رضا واقتناع. ( ) ( )

89. أتقبل دور التابع تحت قيادة أكبر مني مكانة ومختارة من الجماعة ( ) ( )
90. يهمني أن أعمل في مهنة تدر دخلا يسمح لي بتوفير بعض المال. ( ) ( )
91. لا أغضب من صدق الآخرين عند مواجهتهم لي بسلبيات ارتكبها. ( ) ( )
92. أغضب بشدة إذا تأكدت أن بعض المصانع والمنشآت تلقى بمخلفاتها في البحر. ( ) ( )

93. أشعر بالفخر في مناسبات وطنية مثل ذكرى ثورة أول نوفمبر. ( ) ( )
94. الأمانة والصدق من أهم الصفات التي تميز الإنسان المؤمن. ( ) ( )
95. يشغل تفكيري دائما كيفية النجاح في المسؤوليات التي أتولاها. ( ) ( )
96. أتابع الغلاء في أسعار بعض السلع بإهتمام ملحوظ. ( ) ( )

97. من أغلى أمنياتي في الحياة أداء فريضة الحج بمشيئة الله. ( ) ( )
98. أغضب إذا مارأيت أي إهمال أصاب مرفق يؤدي خدمات للجماهير. ( ) ( )
99. من المهم أن يستمع الإنسان بالطيبات بقصد واعتدال مهما كان قادرا. ( ) ( )
100. أشعر بسعادة عندما أشارك الآخرين في إنجاز بعض أعمالهم . ( ) ( )

101. لو كانت هناك جماعة للمناقشات الدينية أرحب بالإنضمام إلى عضويتها ( ) ( )
102. أرحب بأن يزودوني أصحاب الخبرة بأفكار عن كيفية تحقيق طموحاتنا الإقتصادية ( ) ( )
103. أرحب بمن بمهارات تمكنني أن أكون مؤثرا بدرجة كبيرة فيمن حولي ( ) ( )
104. لو كان لي الحق اختيار أسرتي الحالية. ( ) ( )

105. أشعر بمتعة عند تخطي أي مشكلة أو موقف صعب. ( ) ( )
106. **أتمنى أن تخصص لنا مشروعات للصناعات الصغيرة تراعي ظروفنا وتحثنا على الادخار.** ( ) ( )
107. أعاني من إحساس بالذنب إذ ا اضطررت إلى القول غير الحق في موقف ما. ( ) ( )
108. أهتم كثيرا باتباع تعليمات وقواعد الجماعة حرصا على زيادة ارتباطي بها. ( ) ( )

109. أهتم بالإطلاع على بعض الموضوعات الإقتصادية في الجرائد والمجلات. ( ) ( )
110. أهتم من وقت لأخربتقييم علاقاتي مع الآخرين بهدف نعميقها واستمرارها. ( ) ( )
111. لا أحب لبلدي أ، تكون في موقف تنتقد فيه من المجتمعات الأخرى. ( ) ( )
112. **لاأشعر بالضيق عنما يقدم لي الآخرون بعض الخدمات التي أجد صعوبة في انجازها بنفسي.** ( ) ( )

113. أسعد عندما ينصف أي مظلوم سواء كان فردا أو مجتمعا. ( ) ( )
114. يسعدني مشاهدة مناسك فريضة الحج في التلفزيون . ( ) ( )
115. أعتقد أنه كلما زادت معلوماتي الإقتصادية سوف تزيد من نجاحي في حياتي العملية ( ) ( )
116. يسعدني كثيرا سماع قصة نجاح وكفاح وأتخذها مثالا أمامي ( ) ( )

---

117. أشجع أن يكون للجماعة صفات وعادات تميزها عن الجماعات الأخرى بالمركز. ( ) ( )
118. أسعى إلى صداقة بعض الزملاء الملتزمين دينيا وأميل إليهم. ( ) ( )
119. أشعر بالضيق عندما تتعثر أموري المادية بشمل لايحق لي الصرف العادي. ( ) ( )
120. يضايقني أن يأخذ عني الآخرون فكرة سيئة. ( ) ( )

---

121. أعتقد بأنه من الضروري التوفيق بين توفير بعض المال والتمتع بمباهج الحياة ( ) ( )
122. من المهم غرس حب الثقافة الدينية في النشئ الصغير. ( ) ( )
123. أهتم بعرض ما أتعرض له من مواقف على أعضاء أسرتي ( ) ( )
124. أرحب بمن يزودني بمهارات تزيد من قدرتي على التعامل مع الآخرين بشكل يقربهم مني ( ) ( )

---

125. يجب علي أداء دوري نحو الآخرين حتى لو كنت غير مسئول عن ذلك بصفة غير رسمية ( ) ( )
126. أعتقد أن هذه الجماعة وذكرياتها ستبقى في ذاكرتي طوال عمري ( ) ( )
127. أنني من المؤمنين أن ماتعانيه من أحوال غير عادية بمثابة اختبار من الله من المهم النجاح فيه ( ) ( )
128. أعتقد أن مشاكل تحسين المستوى الإقتصادي مشاكل يتعرض لها جميع الناس ( ) ( )

---

129. أعتقد أنه يزيد ارتباطي ببلدي في وقت الشدائد والمحن ( ) ( )
130. قصص أي "عصامي " تثير اهتمامي وأحب أن أتخذه مثلا أمامي. ( ) ( )
131. يهمني كثيرا أن أكون قادرا على تشكيل حياتي بنجاح ؟ ( ) ( )
132. ظروفي وحالتي الحالية لاتمنعني من الإستماع بكثير من الأنشطة والاهتمامات ( ) ( )

---

133. يسعدني معرفة رأي الدين في المواقف التي أواجهها في الحياة. ( ) ( )
134. أتمنى لوكان يمكنني التبرع بمبلغ كبير في بعض المشروعات التي تخدم الجميع مثل معهد مرضى القلب أو الأورام ( ) ( )
135. أهتم بالإلمام ببعض المعلومات عن التجارة والصناعة والإقتصاد التي ترفع من شأن وقيمة الفرد أمام الآخرين ( ) ( )
136. من المهم أن أقدم بعض الخدمات إلى أعضاء أسرتي دون طلب منهم. ( ) ( )

---

137. أحرص على أن تزول خلافاتي التي تحدث أحيانا مع الآخرين بسرعة دون المساس بكرامتي ( )
138. أعتقد أن سلوكياتي تتفق مع المثل " مد لحافك على قدميك". ( )
139. من المهم أن يحاسب الإنسان نفسه بصفة مستمرة على مدى التزامه بلا عبادات ( )
140. غالبا ما أتسامح عن أي خطأ ترتكبه الأسرة في حقي ( )

---

141. أعتقد أنه سوف تغمرني السعادة عندما أشعر بأن هناك امكانية لتحسين مستوى معيشتي مستقبلا ( )
142. من المهم أن يكون فيمن أتخذه قدوة لي أن يتصف بسمات القيادة الناجحة والتبعية الناضجة ( )
143. أشعر بالضيق عنما أتغيب عن بعض أيام القاءات الجماعية. ( )
144. أعتقد أنني أمين على ماأعرفه من تفاصيل عن حياة الآخرين وأسرارهم إلى حد بعيد ( )

---

145. أتألم عندما تصاب شخصية قوية بأذى. ( )
146. لا أحب اقتناء الأشياء لمجرد أنها غالية الثمن ( )
147. أشعر بالضيق عندما لاأقدم خدمة لشخص كان يمكنني تقديمها له. ( )
148. أشعر برغبة في إتمام صلاة التراويح في شهر رمضان بالرغم من طولها. ( )

---

149. أشعر بحزن وألم عندما تسوء علاقاتي بأحد من المتعاملين معي. ( )
150. أفرح عندما تفوز الجماعة في أي نشاط حتى لو لم أشارك فيها. ( )
151. أحرص على الوفاء بما قطعته على نفسي من وعود حتى لاأضطر إلى تبريرات غير صحيحة ( )
152. أهتم بتجربة أي زميل مثلي يحاولتحسين مستوى معيشته. ( )

---

153. يضايقني أحيانا عدم كفاية ما تلقيه من مناهج وعلوم دينية. ( )
154. ليس من الضروري أن تكون كل مسؤوليات هامة وقيادية. ( )
155. أشعر بسعادة عند اكتشاف مصدر ثروة جديدة في دولتنا. ( )
156. لاأعتقد في صحة المقولة "أصرف مافي الجيب يأتيك مافي الغيب ( )

---

157. أهتم بأي حديث يثار أمامي يتعلق ببعض المشكلات ي مجال التجارة والصناعة. ( )
158. من الصعب أن أقتنع بالأسباب التي تجعل البعض يعترض على نصيبه بالإنطواء والإنعزال. ( )
159. - يسعدني أن يستحسن الآخرين ما أقوم به من أعمال جيدة. ( )
160. أشعر بالأمن والإستقرار وسط أعضاء أسرتي. ( )

الملحق

رقم:02

- <u>أفراد العينة:</u>
- <u>1/ القيم الاجتماعية:</u>
- <u>1 – أ/ بعد المسؤولية الاجتماعية:</u> (1)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
أرحب بأداء خدمات حتى لأولئك الذين لا يمكنهم مساعدتي في شيء.	**94**	3	3	3	4	2	3	4	4	1	2	3	3	2	4	4	2	4	3	3	3	3	3	3	2	4	3	3	3	2	3
أعتقد أنه من الصعب وجودي في جماعة دون تقديم مساعدة للآخرين.	**59**	2	1	2	2	2	3	2	4	1	2	3	2	1	4	2	3	2	1	2	2	2	1	2	1		2	2	2	2	2
من المهم أن يكون لدى جميع الأعضاء شعور بأنهم مسؤولون عن بعض وعن تقدم الجماعة.	**53**	1	2	1	1	1	2	1	1	2	4	3	1	2	1	4	3	3	1	1	1	1	1	3	1	2	1	2	2	2	2
أشعر بسعادة عندما يترتب على عملي خير وفائدة للآخرين.	**70**	2	2	3	1	2	3	2	2	2	2	2	2	3	3	4	2	3	2	2	4	2	3	2	2	2	3	2	2	2	2
أعتقد أنني مسؤول إلى حد كبير عن التخطيط لحياتي.	**62**	2	2	3	1	2	3	3	2	2	1	2	2	2	2	2	1	3	3	2	2	2	1	2	1	1	3	3	4	2	2
من المهم أن أقدم بعض الخدمات إلى أعضاء أسرتي دون طلب منهم.	**108**	4	3	3	4	3	4	3	4	4	2	4	4	1	4	4	4	4	3	4	4	4	3	4	1	4	3	4	4	4	3
أشعر بسعادة عندما أشارك الآخرين في انجاز أعمالهم.	**104**	4	4	4	3	3	2	1	4	4	4	4	1	2	3	4	4	2	4	4	2	4	4	4	4	4	4	3	2	4	4
أعتقد في صحة المثل القائل"أعمل الخير وارمه في البحر".	**103**	4	4	4	3	3	2	4	1	4	4	3	4	4	1	4	3	4	4	4	3	4	4	4	4	4	3	4	4	3	2
يجب علي أداء دوري نحو الآخرين حتى لو كنت غير مسؤول عن ذلك بصفة رسمية.	**59**	2	3	1	2	4	2	2	1	2	2	1	3	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2	1	2	2	2	2	2
أشعر بالضيق عندما لا أقدم خدمة لشخص كان يمكنني تقديمها له.	**39**	1	1	2	1	1	1	2	1	2	3	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	2	1	1	2	1	1	2

1 – ب/ بعد العلاقات الايجابية مع الآخرين: (2)

عبارات المقياس:	المجموع	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
أرحب بأداء خدمات حتى	94	3	3	3	4	2	3	4	4	1	2	3	3	2	4	4	2	4	3	3	3	3	3	3	2	4	3	3	3	2	3
لدي إيمان بان قيمة الإنسان تزداد بزيادة علاقاته الايجابية مع الآخرين.	114	4	4	4	4	3	3	4	4	3	3	4	3	3	3	3	4	3	3	3	4	4	2	3	4	4	4	4	4	3	4
أحاول أن تستمر علاقتي طيبة حتى لو كانت بهم بعض العيوب.	59	4	4	4	4	4	3	4	4	4	3	4	4	4	4	4	3	3	4	4	4	4	2	4	4	4	4	4	4	4	4
لحرص أن تكون علاقتي جيدة مع أفراد أسرتي.	62	2	3	2	3	2	2	2	1	1	2	2	2	2	2	3	3	2	2	2	3	2	2	2	2	2	1	2	2	2	2
لحرص أن تزول خلافاتي بسرعة دون أن اخسر كرامتي.	106	4	3	2	4	4	4	4	4	4	1	4	4	2	4	4	2	2	3	3	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4
يضايقني أن يأخذ عني الآخرون فكرة سيئة.	104	4	4	4	4	4	4	3	4	4	4	2	4	4	4	4	4	2	4	2	4	2	4	2	4	2	4	1	4	4	4
اشعر بالفرحة عندما اكسب صديق جديد.	62	3	3	3	2	2	3	2	2	3	2	2	3	2	2	2	3	2	2	2	3	3	3	3	3	3	3	3	4	2	2
اشعر بألم وحزن عندما تسوء علاقتي مع الآخرين.	54	2	2	2	2	2	2	2	1	2	1	2	1	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2	2	1	2	1	2	2	2	2
اهتم من وقت لآخر بتقسيم علاقاتي مع الآخرين.	57	2	2	2	2	3	4	4	2	3	2	2	3	2	2	3	1	2	3	3	1	2	1	1	2	3	1	2	2	2	1
أرحب بمن يزورني.	57	3	3	3	4	3	3	2	2	1	1	2	3	1	1	2	3	1	2	3	1	2	3	1	2	3	1	2	3	1	3

1 - ج/ بعد القيادة والتبعية: (3)

عبارات المقياس:	مجموع	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
أرحب بأي نشاط جديد يعطيني الفرصة لكي أمارس ادوار قيادية.	60	2	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2	1	2	2	2	1	2	1	2	3	2	1	2	1	1	2	3	3	2	2
أعتقد أنه من الصعب وجودي في جماعة دون تقديم مساعدة للآخرين.	66	3	3	2	3	3	4	2	2	3	3	3	1	3	3	1	4	3	3	2	2	1	4	3	2	2	2	2	2	3	1
يهمني أن أكون مؤثرا في الجماعة.	45	1	1	1	2	1	1	2	2	1	2	1	2	1	2	1	1	1	2	2	3	2	2	2	1	1	2	1	1	2	1
لا انتظر فرصة القيادة حتى تأتي إلي بل أسعى إليها.	78	3	3	1	2	3	3	3	3	1	3	3	3	1	2	3	3	1	3	3	3	4	4	2	1	3	1	2	2	3	3
يسعدني أن أتولى مراكز قيادية في المجتمع.	70	3	3	1	2	3	3	3	1	3	1	3	1	2	3	3	1	2	3	3	3	3	3	1	2	3	3	2	1	3	3
أتقبل دور التابع تحت قيادة اكبر مني مكانة.	71	3	3	1	2	3	3	3	1	3	1	3	1	2	3	3	1	2	3	3	3	3	3	3		1	1	3	3	1	3
أرحب بمن يزودني بمهارات تمكنني من أن أكون مؤثرا.	62	2	2	2	3	3	1	3	1	2	3	3	2	2	4	3	2	2	2	2	2	2	1	3	1	2	3	2	3	2	1
ليس من الضروري أن تكون كل مسؤولياتي هامة.	108	4	4	2	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	2	4	1	4	3	4	4	1	4	4	4	4	4	3	4	4
أتقبل القيام ببعض المسؤوليات.	90	3	3	2	3	2	3	2	1	3	3	3	4	3	2	3	3	3	3	3	4	3	3	3	4	3	4	3	4	1	1
المهم أن يكون فيمن اتخذه قدوة لي أن يتصف بسمات القيادة الناجحة.	67	2	4	4	3	2	4	4	4	3	2	4	2	1	1	1	1	1	2	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	1

1 - د/ بعد الانجاز والنجاح: (4)

عبارات المقياس:	المجموع	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
اعتقد انه من المهم أن يكن لدى الإنسان أهداف طموحية في الحياة.	77	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	2	3	3	2	2	2	1	1	2	3	2	3	1	2	3	4	3	2	4	2
ليس من السهل أن نستسلم لأي صعوبات تعيقني عن تحقيق أهدافي	63	2	2	2	2	2	2	2	3	2	3	3	2	2	2	3	4	2	2	2	2	2	2	3	2	3	2	3	2	3	3
الفوز في أي نشاط بعد حماس وتنافس يكون له طعم جيد.	78	2	2	2	3	4	2	3	4	2	3	2	2	1	2	4	2	3	4	2	3	4	2	3	4	2	3	4	2	1	1
يهمني كثيرا أن أكون من الأعضاء الممتازين في جماعتي.	103	3	4	4	4	3	4	2	4	2	4	3	3	3	3	2	4	3	3	3	3	3	3	2	1	2	1	3	3	3	3
تراودني كثيرا فكرة أن أكون مميزا في المستقبل.	88	3	4	4	4	3	4	2	4	2	4	3	3	3	3	2	4	3	3	3	3	3	3	2	1	2	1	3	3	2	3
يسعدني أن يتحسن الآخرين ما أقوم به من أعمال جيدة	82	3	4	4	3	1	2	3	4	2	3	1	2	3	3	2	4	3	2	3	4	2	3	3	3	2	1	3	3	3	3
يهمني كثيرا أن أكون قادرا على تشكيل حياتي بنجاح.	87	3	3	3	3	4	1	3	3	3	2	3	2	3	2	3	3	3	3	2	3	4	3	3	4	3	3	3	3	3	3
يسعدني كثيرا سماع قصة نجاح قصة وكفاح واتخذها مثالا أمامي.	84	3	4	3	3	3	1	2	3	2	4	3	3	3	4	3	4	3	3	3	3	3	4	1	1	2	3	2	2	3	3
يشمل تفكيري دائنا كيفية النجاح في المسؤوليات أتولاها.	54	1	2	2	2	3	1	2	2	1	2	3	1	3	2	3	2	4	2	1	1	1	1	2	1	1	4	1	1	1	1
اشعر بمتعة عند تخطي أي مشكلة أو موقف صعب.	81	3	3	3	2	3	4	3	3	3	2	1	3	4	3	3	3	4	3	3	2	1	3	3	3	5	2	3	3	2	2

2 / القيم الاقتصادية:

2 - أ/ بعد الاعتدال في الاستهلاك: (5)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
أميل إلى الاحتفاظ بأدواتي وممتلكاتي الشخصية أكبر فترة ممكنة طالما أنها مناسبة.	102	4	4	4	4	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4
لا أحاول تحقيق سعادتي من خلال الصرف على من حولي بدون راعي.	43	1	1	1	2	1	1	2	1	3	4	2	1	1	2	1	1	2	1	1	2	2	1	1	1	1	1	1	1	2	1
المخالات في الملبس والصرف لا يرفع من مكانة الغرب في نظر العقلاء.	65	3	3	3	3	3	2	1	3	2	1	3	2	1	3	2	1	3	2	1	3	2	1	3	2	1	3	3	2	1	2
أتجنب قدر طاقتي الاستدانة لأنها هم بالليل وذل بالنهار.	77	3	4	3	3	3	3	2	1	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	2	1	3	1	1	1	3	1
من المهم أن يستمتع الإنسان بالطيبات بقصد واعتدال مهما كان قادرا.	74	3	3	4	3	3	2	1	1	3	1	1	3	3	2	1	3	3	3	1	3	3	3	3	2	1	3	3	3	3	3
لا أحب اقتناء الأشياء لمجرد أنها غالية الثمن.	43	1	1	1	1	2	3	1	2	3	4	2	3	4	2	3	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
أشعر بالضيق عندما تتعثر أموري المادية بشكل لا يحقق لي الصرف المادي	103	4	4	4	3	2	1	4	4	4	1	4	4	4	4	2	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	2	4	2	4	4
اعتقد أنني لن أكون يوما ن المقترين على أنفسهم.	42	1	1	1	1	1	2	3	1	2	3	1	4	4	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	3
اعتقد أن سلوكاتي تتفق مع المثل القائل"مد لحافك على قد قدميك".	56	1	1	1	1	1	2	3	1	2	3	1	4	4	2	1	2	3	4	1	1	2	3	4	1	2	3	4	1	1	1
اعتقد انه من الضروري التوفيق بين المال والتمتع بمناهج الحياة.	61	2	3	2	1	2	2	2	2	2	1	3	2	1	2	1	3	2	2	1	2	3	2	2	4	2	2	2	2	1	

2 - ب- بعد الرغبة في تحسين المعيشة: (6)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
الإنسان الواقعي هو الذي يسعى لان يكون في حالة مالية مناسبة.	63	3	3	3	1	2	2	4	1	1	1	1	1	1	2	1	1	2	3	3	3	3	3	3	3	1	1	1	3	3	3
لا اعتقد أنني من الذين يحاولون جمع المال بغرض اكتنازه.	61	3	3	3	1	2	2	4	1	1	1	1	2	2	1	1	1	2	3	1	2	3	4	2	1	3	1	2	3	1	4
لا يجب الاعتماد على الحظ في تحقيق طموحاته الاقتصادية.	50	1	1	2	1	1	2	2	1	2	1	1	1	3	1	4	4	1	2	3	4	1	1	2	1	1	1	2	1	1	1
من المهم أن يعكس مستوى المعيشة الدخل المادي للأسرة.	72	3	3	3	1	2	3	2	1	3	1	3	2	3	1	3	1	3	1	3	3	3	3	3	3	3	1	2	3	3	3
ليس من الصعب علي تحقيق مستوى معيشي مناسب.	53	2	2	1	2	1	2	2	2	2	1	3	3	2	1	3	2	1	1	2	3	1	1	2	3	1	1	1	1	1	3
اعتقد أن مشاكل تحسين المستوى الاقتصادي مشاكل يتعرض لها جميع الناس.	90	3	3	3	3	1	1	1	4	4	2	4	4	2	1	1	4	4	2	1	4	4	4	2	4	4	4	4	4	4	4
كيرا ما أشجع نفسي على التفكير في كيفية المعيشة في مستوى مريع.	76	3	3	2	1	3	2	1	3	2	1	2	3	2	3	1	3	3	3	3	3	4	4	4	2	1	1	1	4	4	3
أحب أن يزورني أصحاب الخبرة.	60	2	2	2	2	2	2	1	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	4	4	4	3	2	4	1	1	4	1
اهتم بتجربة أي زميل مثلي.	48	1	1	1	3	1	3	1	1	1	3	1	1	1	1	4	1	1	2	3	1	1	4	1	1	1	1	1	4	1	1
اعتقد انه سوف تغمرني السعادة عندما اشعر بان هناك إمكانية تحسين المستوى المعيشي.	53	1	1	1	3	1	3	1	1	1	3	1	1	1	1	1	4	1	3	4	1	3	1	2	2	2	2	1	4	1	1

2 - د/ بعد الاهتمام بالموضوعات والمشكلات الاقتصادية: (8)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
أكون سعيدا بأي انجاز يحدث في المجتمع.	**54**	2	2	2	2	1	2	1	1	3	3	3	2	1	2	1	2	1	2	2	2	2	2	1	2	2	1	1	1	1	1
أرحب بحضور أي ندوات.	**43**	1	1	1	1	2	1	1	1	2	2	2	3	4	4	1	1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
أرحب بمعرفة أي معلومات صادقة.	**50**	1	1	1	1	2	1	1	1	2	2	2	3	4	4	1	1	1	1	2	1	1	1	2	1	4	4	1	1	1	1
يجب أن نلم كلنا بالمشكلات الاقتصادية التي يعيشها المجتمع.	**43**	1	1	2	1	2	2	2	1	1	1	2	1	2	1	1	2	1	1	2	2	2	1	1	2	1	1	2	1	2	1
اهتم بالإلمام ببعض المعلومات.	**48**	1	1	1	1	2	1	2	1	2	1	2	3	4	1	2	1	2	1	1	1	1	2	2	1	1	2	2	2	2	2
اهتم بالاطلاع على بعض الموضوعات.	**43**	1	1	2	1	2	2	2	1	1	1	2	1	2	1	1	2	1	1	2	2	2	1	1	2	1	1	2	1	2	1
كلما زادت معلوماتي يزيد نجاحي.	**66**	1	4	2	1	3	1	4	4	2	3	3	2	1	2	1	3	4	4	1	1	1	1	2	3	1	1	1	4	4	3
يهمني فهم المصطلحات والمفاهيم.	**111**	4	4	4	3	4	3	4	3	4	4	4	4	1	1	4	3	3	4	4	4	3	4	4	4	4	4	3	4	4	4
اهتم بأي حديث يثار أمامي..	**43**	2	2	1	1	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	1	2	1	2	1	1	2	1	2	1	1
أتابع غلاء الأسعار.	**47**	2	2	2	2	2	2	1	1	1	3	4	2	1	1	2	1	2	1	2	1	2	1	1	1	4	1	1	1	1	1

3 – القيم الدينية:

3 - أ/ بعد العبادات: (9)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
الصلاة والدعاء لهما فضل كبير في اجتيازي الكثير من الأزمات	78	3	3	3	1	3	3	3	3	4	4	4	4	2	2	2	1	1	2	1	2	1	4	4	2	1	2	1	4	4	4
يريحني تقديم الزكاة والصدقات في حدود قدرتي في بعض الفقراء .	46	1	1	1	1	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	2	2	1	1	1	4	3	1	1	1	1	2	2	2	2	1
أسعد بصيام شهر رمضان حتى لو كان الجو حار.	83	4	4	4	4	4	1	2	1	4	4	4	4	4	2	1	4	1	4	1	4	1	4	1	4	1	4	1	4	1	1
أشعر برغبة في إتمام صلاة التراويح في شهر رمضان بالرغم من طولها.	81	4	4	1	4	1	4	1	4	1	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	2
تزداد سعادتي عند أداء الصلاة في الجماعة لعظم ثوابها.	61	2	4	1	2	4	1	2	2	2	2	2	3	1	2	2	2	2	2	1	2	2	2	1	1	1	1	4	1	4	4
يمكنني اعتبار نفس من المواطنين على أداء الصلوات في أوقاتها.	79	3	3	3	1	3	4	3	4	3	4	3	4	3	4	3	4	2	2	2	2	1	3	2	1	1	1	2	3	2	4
يسعدني مشاهدة مناسك فريضة الحج في التلفزيون.	66	2	2	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	4	4	4	4	2	1	4	4	4	2	2	2	2	2
من أغلى أمنياتي في الحياة أداء فريضة الحج بمشيئة الله.	79	3	3	3	3	4	4	4	2	1	2	1	2	1	4	4	2	1	2	2	2	4	4	4	4	1	1	4	1	4	4
أسعى إلى صداقة بعض الزملاء الملتزمين دينيا وأميل إليهم.	71	2	2	2	1	2	1	2	1	2	1	1	1	1	1	1	4	3	2	4	4	4	2	1	1	1	2	3	4	4	4
من المهم أن يجلس الإنسان نفسه بصفة مستمرة على مدى إلى مدى التزامه بالعبادات.	65	3	3	3	1	2	2	2	2	1	3	2	1	2	1	3	3	2	1	1	1	2	2	4	4	4	1	1	2	4	4

3-ب – بعد الأمانة: (10)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
يهمني كثيرا أن أزيد ثقة الآخرين في صدق أقوالي وأمانة سلوكياتي.	50	2	2	2	2	1	2	1	2	2	2	2	2	2	1	2	2	1	1	2	2	2	2	1	1	2	2	2	1	1	2
الأمانة والصدق من أهم الصفات التي تميز الإنسان المؤمن.	108	4	4	4	4	4	2	4	4	4	4	2	4	4	4	4	4	4	2	4	4	2	3	1	4	4	4	4	4	4	4
أهتم بأن أكون صادقا حتى مع غير الصادقين معي.	49	1	1	1	2	3	4	1	4	4	4	1	1	1	1	1	1	1	1	1	3	2	1	1	1	2	1	1	1	1	1
أعتقد أنه من أسباب تخلفنا وفقرنا أثار الرشوة وقول الزور.	87	3	2	1	1	1	1	1	1	4	4	4	3	2	2	4	4	4	4	4	4	4	2	4	4	4	2	2	4	3	4
يجب أن تركز مناهج التربية الدينية على أهمية الأمانة وصورها.	99	4	4	4	4	2	3	3	3	3	4	4	4	3	3	4	4	3	4	4	4	4	4	4	4	4	3	3	1	1	4
لا أغضب من صدق الآخرين عن مواجهتهم لي سلبيات ارتكبها.	52	2	2	1	1	2	2	1	2	2	2	2	2	1	2	2	2	2	2	1	3	2	1	2	1	2	1	1	2	2	2
أعاني من إحساس بالذنب إذا اضطررت إلى قول غير الحق في موقف ما.	45	1	1	2	3	1	2	3	1	12	3	1	1	1	2	2	2	1	1	2	2	2	1	1	2	2	2	1	2	1	1
أعتقد أنني أمين على ما أعرفه من تفاصيل عن حياة الآخرين وأسرارهم إلى حد بعيد.	101	4	4	4	4	3	2	4	4	2	4	4	4	2	4	4	2	4	4	2	4	4	4	4	3	2	2	2	3	4	4
لا أحب التعرض للمواقف التي قد تجعلني غير صادق.	86	2	2	2	4	2	4	2	4	4	2	2	2	2	2	2	4	4	2	2	2	4	4	4	2	2	4	2	4	4	4
أحرص على الوفاء بما قطعته على نفسي من وعود حتى لا أضطر إلى تبريرات.	96	4	4	4	4	2	4	2	4	4	4	4	4	2	4	4	4	2	2	2	4	4	4	2	2	4	4	2	2	4	2

4 – د بعد الثقافة الدينية: (11)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
أتمنى لو كان لدي مكتبة دينية مناسبة في منزلي.	40	1	1	1	1	2	1	3	3	4	1	1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	2	3	1	1	2	1	1	1	1	1
اسعد بحضور أي مناقشات أو محاضرات.	46	1	1	1	1	2	1	3	3	4	1	3	1	1	1	3	1	1	2	1	1	1	1	3	1	1	1	1	2	1	1
ثنائي على أي إنسان يزيد من عندما اعلم انه على قدر من الثقافة.	46	2	1	1	1	2	3	3	3	1	2	1	1	1	3	3	3	3	4	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	3	1
من المهم غرس حب الثقافة الدينية.	91	4	3	4	3	4	1	3	4	1	4	1	3	2	1	2	4	1	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	1
يسعدني معرفة رأي الدين في المواقف.	52	1	1	1	1	1	1	1	2	3	1	1	1	1	1	3	4	4	4	1	1	1	2	3	3	1	1	1	1	4	1
الارتقاع بالوعي الديني لدى أعضاء المجتمع.	50	1	1	1	1	1	1	1	2	3	1	1	1	1	1	3	4	4	1	1	1	1	2	3	3	1	4	1	2	3	1
أرحب بان تكون احد أهدافي في الحياة التعمق في أمور ديني.	32	1	3	2	1	1	1	1	1	3	1	2	1	1	1	1	1	1	1	1	3	1	1	1	1	3	1	1	1	2	3
لو كانت هناك جماعة للمناقشات أرحب بالانضمام إليها.	41	1	1	1	1	1	3	1	1	1	1	2	3	1	1		3	1	1	4	1	1	1	3	1	1	3	1	1	1	1
يضايقني قلة عروض الكتب الدينية.	57	2	2	3	1	2	3	1	4	2	1	2	2	2	2	1	2	2	2	1	2	2	2	1	2	2	2	1	2	2	2
يضايقني عدم كفاية ما تلقيه من مناهج وعلوم دينية.	50	2	2	1	2	1	2	1	4	2	2	1	1	2	1	2	2	2	2	2	1	1	1	1	2	2	2	2	2	2	2

3-بعد الإيمان بالقضاء والقدر (12)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
اعتقد أنني إنسان قادر على الأخذ والعطاء.	46	1	1	1	1	1	1	2	3	4	2	2	1	1	1	2	1	2	1	1	1	2	3	1	1	1	1	2	3	1	1
اعتقد أن ايماني يتضمن تسليمي وقبولي بالقضاء والقدر.	95	4	3	4	4	4	4	4	2	3	3	3	3	2	1	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	2	1
لست من القائلين بأن الرضا بنا قسم الله لنا نوع من العجز.	69	3	3	1	1	2	3	3	3	3	1	3	1	1	3	3	1	2	3	1	4	4	4	4	2	1	2	1	2	3	1
أنني من المؤمنين بأن ما نعانيه من أحوال غير عادية بمثابة اختبار من الله	56	3	3	3	1	2	2	1	2	2	2	1	2	2	2	1	1	2	2	1	2	1	2	1	2	2	1	3	3	4	4
تقبل ظروفي في حالتي من أهم أسس النجاح.	66	2	2	2	3	2	2	1	2	2	2	3	3	3	2	1	1	2	2	1	3	3	3	3	3	2	1	1	3	3	3
ظروفي وحالتي لاتمنعني من الامتناع عن الأنشطة.	88	4	4	4	4	4	4	3	2	1	3	1	3	1	3	1	3	1	3	1	2	2	2	4	4	4	4	4	4	4	4
أنا مستعد للدخول في أي مناقشات عن نعم الله التي لاتعد ولا تحصى.	42	1	1	1	1	2	1	3	3	1	1	2	1	2	2	1	1	1	1	2	2	2	1	1	2	1	1	1	1	1	1
اشعر بالضيق عندما يقدم لي الآخرون بعض الخدمات.	73	3	3	1	3	3	3	3	1	3	1	3	1	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	2	2	2	1	1	1
من الصعب أن أقتنع بالأسباب التي تجعل البعض يعترض على نصيبي.	47	1	1	1	1	2	1	1	2	1	1	2	1	1	2	1	1	2	1	1	1	4	4	4	1	1	1	2	3	1	1
كثيرا ما أشعر بأن وضعي أفضل من غيري.	39	1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	1	2	1	2	1	3	1	1	2	1	1	1	2	1	2	1	2	1	1	1

4 –قيم الانتماء: **4 – أ بعد المشاركة الوجدانية:** (13)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
يحزنني سماع كارثة حدثت في أي مكان.	102	4	4	4	4	3	4	3	4	4	4	1	2	4	1	4	3	4	4	2	4	4	4	4	4	4	4	2	4	1	4
أرحب بالمشاركة في أي عرض رياضي.	78	3	2	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	1	1	2	2	2	2	3	2	3	2	3	2	2	3	3	3	3	4
أعتقد أنني أشعر بالحنين نحو مجتمعه إذا غادرته..	81	3	3	2	2	3	3	3	3	3	3	3	3	1	2	3	3	3	3	3	3	3	1	2	3	3	3	3	2	3	3
أتألم عندما تصاب أي شخصية بأذى .	88	3	3	3	3	3	3	3	1	2	3	4	4	2	3	3	3	4	4	3	2	3	4	4	1	1	2	2	3	3	3
أرحب بالمشاركة بأي نشاط .	96	4	4	4	4	4	2	4	4	4	4	2	3	1	1	4	2	3	4	1	4	4	4	2	4	4	4	4	4	2	1
أكون سعيدا عند سماع أناشيد وطنية.	46	1	1	2	1	1	2	3	1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	2	1	1	2	3	1	2	3	3	3
أشعر بالفخر بالمناسبات الوطنية.	77	3	3	3	3	3	2	1	3	2	3	3	3	3	3	3	3	3	3	1	2	3	3	3	3	2	1	2	1	3	3
أسعد عندما ينصف أي مظلوم.	106	4	4	4	4	4	2	3	4	2	3	4	4	4	4	4	4	4	4	3	1	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4
يزداد ارتباطي ببلدي في وقت الشدائد.	53	2	2	1	3	1	2	3	2	4	1	1	1	2	3	4	1	2	2	2	1	2	2	1	1	2	2	2	1	1	2
لاأحب لبلدي أن يكون في موقف مع الدول الأخرى.	103	4	4	4	4	4	4	4	4	4	1	2	3	4	4	2	3	4	4	1	4	4	1	2	4	4	4	4	4	4	4

4 - بعد الاهتمام والحرص على الممتلكات العامة: (14)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
أرحب بأن أشارك في تجميل المكان.	**100**	4	4	3	4	4	4	2	3	4	1	4	3	4	1	4	4	4	4	2	4	3	4	4	4	4	4	3	2	1	4
يهمني حضور مناقشات وندوات.	**56**	2	2	3	2	4	1	2	2	2	2	2	3	1	2	3	2	2	1	2	2	1	2	1	1	2	2	2	2	2	2
أشعر بأنني أرد الجميل لبلدي.	**62**	2	2	2	2	2	1	2	3	2	1	3	2	2	2	2	2	1	3	2	2	2	2	3	1	4	2	2	2	2	2
المحافظة على الخدمات العامة سلوك حضاري.	**104**	4	4	4	2	4	2	4	2	3	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	3	1	4	3	4	1	4	4	4	4	1
أحب أن أتحدث عن المشروعات .	**77**	3	3	2	1	2	1	3	4	2	1	2	3	3	3	3	3	3	3	1	4	2	3	3	3	3	3	3	3	1	2
أشعر بسعادة عند اكتشاف مصدر ثروة.	**62**	2	1	2	2	2	2	2	1	1	3	4	4	4	3	2	1	2	2	2	2	2	3	2	2	2	2	2	2	2	2
أغضب لرمي المصانع مخلفاتها في البحر.	**61**	1	1	1	2	3	4	1	2	1	1	2	3	1	2	2	1	2	1	2	1	2	2	2	2	1	2	2	2	2	2
أغضب لأي إهمال يسبب في عرقلة الخدمات.	**58**	2	2	2	3	2	3	2	2	1	2	3	2	1	2	3	2	2	2	1	2	2	1	2	2	2	1	1	2	2	2
أتمنى لو أتبرع بالمال في المشروعات.	**100**	4	4	4	1	2	4	1	2	1	4	4	4	4	4	4	4	4	2	4	4	2	4	4	2	4	4	4	3	4	4
أحب أن تكون لدي فكرة عن المشروعات الكبرى .	**78**	3	3	2	3	2	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	2	1	2	3	3	4	3	2	1	3	1	1	3	3	3

4 - ج بعد الانتماء للجماعة: (15)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
أتمنى أن تكون تلك الجماعة ممتازة.	56	2	2	2	2	2	1	1	2	3	4	2	2	1	2	3	2	1	2	1	1	2	3	2	2	2	2	22	2	1	2
اعتقد بأنني يمكنني أن أضحي بالكثير.	83	3	3	3	2	1	3	3	2	1	3	3	3	1	4	2	3	3	3	2	3	2	2	2	3	2	3	2	3	2	3
أفرح عندما تفوز جماعتي في أي مجال.	79	3	3	3	3	3	3	1	2	3	3	3	3	1	4	2	3	3	3	2	3	2	2	2	3	2	3	2	3	2	3
أدافع عن جماعتي عندما تتعرض لأي هجوم.	90	4	4	4	1	2	1	4	2	4	4	4	4	2	4	4	3	4	4	4	4	4	3	4	3	4	2	4	1	4	1
أشعر بالضيق عندما أتغيب عن اللقاءات.	95	3	3	2	3	2	3	3	3	3	3	3	3	3	3	2	3	2	1	3	2	3	1	2	3	3	3	3	1	2	3
الحياة تبدوا قاسية بدون الارتباط بالجماعة.	42	1	1	2	1	1	2	3	1	1	1	1	1	1	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1	2	1
هذه الجماعة وذكرياتها ستبقى في الذاكرة.	106	4	4	4	4	4	4	4	3	2	1	2	1	4	4	4	4	4	44	4	4	4	4	4	4	4	4	2	3	4	4
يسعدني أن أقضي مع جماعتي أوقات ممتعة.	76	3	3	3	1	2	3	1	1	3	3	2	1	3	2	3	3	3	3	3	2	3	3	3	3	3	3	3	3	1	3
أهتم بتعليمات وقواعد الجماعة لزيادة الارتباط.	52	2	2	2	1	2	2	1	2	2	2	1	2	2	2	1	2	2	1	2	2	2	1	2	2	2	1	2	2	2	1
أشجع أن يكون للجماعة صفات متميزة.	39	1	1	1	1	1	1	2	1	3	1	3	1	2	1	1	1	1	2	1	1	2	1	1	1	1	1	2	1	3	1

3 - ج بعد الانتماء للأسرة: (16)

عبارات المقياس:	المجموع:	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
اشعر بالفرحة في المناسبات التي أشارك مع أسرتي فيها.	42	1	1	1	3	2	1	4	1	1		1	3	1	4	1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	1	1	2	1	1	1
أعتقد أنني عضو مهم في أسرتي.	106	4	4	4	4	4	3	2	4	2	4	2	4	3	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	3	2	4	1
أشعر بالضيق عندما تتعرض أسرتي بأي مكروه.	91	4	4	4	4	4	4	4	4	2	3	2	1	2	1	4	2	1	4	4	2	1	4	4	4	4	2	3	4	3	2
أسعد عندما يطلون الآخرين على أسرتي.	105	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	2	4	4	3	2	4	1	2	4	4	3	4	4	4	3	4	1
يهمني الحفاظ على سمعة أسرتي طيبة.	107	4	4	4	4	4	2	4	4	4	4	4	4	3	2	4	2	4	4	4	2	3	1	4	4	4	4	4	4	4	4
غالبا ما أتسامح عن أي خطأ ترتكبه الأسرة في حقي.	61	2	3	4	2	4	2	2	2	1	2	2	1	2	3	1	2	1	3	2	1	1	1	2	3	1	4	1	2	2	2
تساهم أسرتي في حل الكثير من المشكلات.	99	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	3	2	4	1	4	1	4	4	1	3	4	3	4	3	4	1	4	1	4
لو كان لي حق اختيار أسرتي لاخترت أسرتي الحالية.	102	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	3	2	4	2	4	3	2	4	1	4	4	1	4	1	4	4
أعرض كل ما أتعرض إليه من مواقف على أسرتي.	65	2	2	1	2	3	4	1	1	1	1	2	2	4	4	2	1	1	4	2	4	4	4	4	2	1	1	1	1	1	2
أشعر بالأمن والاستقرار وسط عائلتي.	117	4	4	4	4	4	1	2	4	2	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4